

الإنحياز



الإنحياز

في مؤتمر عدم الإنحياز



SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مستقلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام ببال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

ابتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا فترت ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميًا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدًا... فليس هناك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



CKV-2760PSE



KV-2032ME



KV-1420ME



KV-2030ME

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

باختصار

اننا منتظرون

لم يكن موقف الولايات المتحدة الامريكية عندما أعلنت عن منع الكويت من التنقيب عن النفط في الاراضي الامريكية مفاجئاً للمراقبين الذين يدركون كنه التعامل الامريكي مع دول العالم ولاسيما العالم الاسلامي فالتعامل الامريكي معنا لا يقوم الا على اساس الاستغلالية المحضة لمقدراتنا.

الاستغلالية التي جعلت الولايات المتحدة لا توفر وسيلة من اجل تحقيق مصالحها ولو كانت تلك الوسائل اجرامية واليوم... يقدم الامريكان دليلاً جديداً على نزعتهم العدائية، فالكويت لم تكن تستهدف سوى الاستثمار الحر الذي لا يتعارض وقوانين الاستثمار في الولايات المتحدة لكن النزعة العدائية كانت أغلب من لائحة القوانين الداخلية في زهنية البيت الابيض... هنا لا بد لحكومة الكويت من

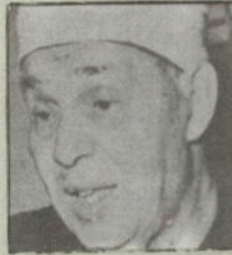
مواجهة الموقف ولاسيما وان خمسة من أعضاء مجلس الامة الافاضل قد تقدموا بمشروع للمجلس يدعو الى قطع العلاقات مع الولايات المتحدة والمرجو من جميع نواب الكويت دعم هذا المشروع ولتكن البداية الحكومية بقطع التعامل مع الشركات الامريكية ريثما يتخذ المجلس قراره ولا بأس هنا من التذكير بموقف المملكة العربية السعودية من الشركات البريطانية ذلك الموقف الذي كان بمثابة الصفحة القوية للطغيان الغربي وهو موقف يشجع الكويت اليوم لتوجيه صفعة جديدة على الوجه الامريكي البشع.

أجل انقاذ أفراد بعض الأسر الكبيرة جداً..

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الافتتاحية: الانحياز في مؤتمر عدم الانحياز ٤
- توضيح من الدكتور خالد المذكور
- والشيخ أحمد القطان ٨
- دولة العدل.. هل تحترق؟ ١٢
- الاسلاميون في مصر ١٦
- المجلس الوطني الفلسطيني من الداخل ١٨
- عدم الانحياز.. إلام الانحياز؟! ٢٠
- الى أين وصلت المعارضة الجزائرية؟ ٢٢
- منبر المجتمع: الحياد..
- بقلم: محمد أبو زهرة ٢٦
- القوانين الوضعية تبيح الزنا ٣٠

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ جمادى الاولى
١٤٠٤ هـ - الموافق ١٥ مارس
١٩٨٣ م - العدد (٦١٢) -
السنة الرابعة عشرة - الثمن
(٢٠٠) فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتي.



الانحياز في مؤتمر دول عدم الانحياز

● لم تكن مؤتمرات دول عدم الانحياز - في يوم ما - سوى تظاهرة دولية لدول العالم الثالث الواقع تحت دوائر نفوذ ومصالح المعسكرين الشرقي والغربي.. ولم تكن لقراراته اية فاعلية أو مصداقية سوى انها عبرت عن بهلوانية دكتاتوريات رواد الحركة ناصر، تيتو، نهرو وسوكارنو المشهورين بسفك دماء المسلمين.

● لقد كان يفترض في دول عدم الانحياز - كما يملئ مفهوم الحياد الايجابي - ان تتفاعل سياسياً مع الاحداث العالمية، وان تشارك في حل مشكلات المجتمع الدولي على اساس عدم الانحياز وحسبما تمليه مبادئ العدالة الدولية.. فلا هي تفاعلت مع الاحداث العالمية بقدر ما كانت محضاً لردود فعل الصراع بين المعسكرين.. ولا هي حلت مشكلات المجتمع الدولي بقدر ما كانت الادوات التي صنعت منها المشاكل.. ولا هي التزمت بعدم الانحياز.

● فكثير من دول الكتلة مرتبطة بمعاهدات عسكرية ثنائية مع روسيا أو امريكا.. فبعد ان كانت مصر مرتبطة بمعاهدة عسكرية مع روسيا وتقود عدم الانحياز العربي انعكست ١٨٠ درجة لتلقي بأوراقها الـ ٩٩٪ بيد امريكا وتفتح اجواءها وبحارها على المصراعين للسلاح الأمريكي.. وهذه الهند

مرتبطة كذلك بمعاهدة روسية.. وهذه سورية وغيرها الكثير..

● لقد بدا واضحاً من بعد مؤتمر هافانا الماضي ان قرارات كتلة عدم الانحياز اخذت تقترب شيئاً فشيئاً من الفلك الروسي متجاوزة بذلك مبادئها وأعرافها.. فدولة ككوبا حليفة لروسيا تستقبل المؤتمر في عاصمتها وتخرق مبادئ الكتلة بفرضها قرار طرد النظام الكمبودي الحليف للغرب والعضو في الكتلة ضاربة بأهم مبدأ للكتلة عرض الحائط والذي ينص على ان تتخذ القرارات بالاجماع.. بل تفرض النظام الكمبودي الاخر الحليف لروسيا على الكتلة وتعلن انها فعلت ذلك لان روسيا الحليف الطبيعي للكتلة!!!

● ويبرز تحيز المؤتمر واضحاً عندما يستقبل ممثل النظام الافغاني المحمي بقوات الغزو الروسية ضارباً بما تبقى من مبادئه عرض الحائط.. لقد تجاهل المؤتمر منذ هافانا الى نيودلهي الغزو العسكري الروسي لافغانستان.. ولم يوجه نقداً لروسيا بشكل مباشر.. بل مما يجدر ذكره في هذا المقام ان روسيا لم تذكر بالاسم في اي قرار من قرارات المؤتمر الاخير.. حتى ان القرار المتعلق بالقضية الافغانية دعا الى انسحاب

القوات الاجنبية من الاراضي الافغانية دون ان يشير الى التواجد العسكري الروسي هناك.

● ان انحياز مؤتمر عدم الانحياز الى المعسكر الشرقي، وغياب قاعدة التصويت في اتخاذ القرارات لتعكس الاحباط الذي اصاب دول الكتلة من فاعلية ومصادقية مفهوم الحياد الايجابي.. واننا نكاد نجزم بان شعور اللامبالاة وعدم الاكتراث لازم معظم الاعضاء.. وان حرصهم على التواجد لا يتجاوز الحضور التظاهري والاحتفاظ بدعائية عدم الانحياز في عالم كله منحاز.. ولقد كانت كلمة رئيس وزراء سنغافورة تعبيراً دقيقاً عما كان يجول في ذهن كثير من الاعضاء حيث وصف حركة عدم الانحياز بانها مريضة سياسياً واقتصادياً واتهم روسيا بالتآمر باغتصاب وسرقة الحركة من الداخل، كما اتهم بأن الاقلية في حركة عدم الانحياز تفرض رأيها على الاغلبية..

● ولا نظن ان بقية دول العالم ستنظر الى قرارات المؤتمر الاخير بجدية واهتمام.. فحركة لا تحترم مبادئها ولا تلتزم بأعرافها واعضاؤها يشكون بمصادقية قراراتها احق الا تحترم ولا يلتفت إليها.

قضية بنت الروضة

« ولکم فی النقصان حياة يا اولي الابواب » .. أمس نطقت محكمة الجنايات بحكمها في قضية القتل التي يتهم فيها المدعو فوزي صالح والتي ذهبت ضحيتها الفتاة الجامعية «حنان» وقد قضت المحكمة بإعدام المتهم حتى الموت لما قارفت يداها من سلب إحدى زهرات المجتمع الكويتي روحها البرينة.

في قرار الاتهام المسند الى المتهم طالبت النيابة العامة بإعدام المتهم لانه قتل المجني عليها مع سبق الاصرار والترصد بأن أعد لجريمتهم سكيناً وما ان انفرد بها حتى طعنها بطعنات نافذة في صدرها وعنقها أودت بحياتها .
وطالبت النيابة بتطبيق المواد ١٤٩/١ و ١٥٠ و ١٥٢ من قانون الجزاء على المتهم .

هوامس

○ اعتمد مجلس الوزراء مشروع القانون المقدم من النواب بشأن منع خمر السفارات وبهذا الاعتماد يحظر على السفارات في الكويت استيراد الخمر... اننا نأمل المزيد من القوانين التي تقطع دابر الفساد والرديلة.
○ حسنا فعلت وزارة الصحة بوضعها القواعد المناسبة لتسويق بدائل لبن الام مع دراسة تطبيق هذه القواعد بما يحقق تشجيع الرضاعة الطبيعية والحد من الترويج لبدايل لبن الام...
○ مجلة مرآة الامة في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ فبراير الماضي نشرت كاريكاتيرا فيه استهزاء واستهانة بكلام الله وكان الاجدر بالزميلة مرآة الامة ان تتبعد عن مثل هذا الاسلوب الذي يمس مباشرة عقيدة هذه الامة.
○ مكتبتنا العامة تحتاج الى عملية «غربة» حقيقية لخراج تلك الكتب الثقافية التي لا تخدم عملية الثقافة والتربية المنشودة لا من قريب ولا من بعيد...

اوقفوا هذه المسلسلات الصليبية!



يعرض تلفزيون الكويت في البرنامج الثاني مسلسلا صليبيا في دعاية كبيرة للنصرانية هو مسلسل (ماركوبولو) لذلك انهالت عليه الرسائل منتقدة هذا المسلسل مطالبين بايقافه لان في هذا المسلسل تشويه صريح للعقيدة الاسلامية وتشكيك في نقائنها من خلال محاولة ترسيخ بعض الافكار المغلوطة في اذهار المشاهدين فيها بان المسيح قتل وصلب وغيرها من الاشياء التي تنافي العقيدة الاسلامية... ونحذر بهذا الصدد نطالب وزارة الاعلام وتلفزيون الكويت بايقاف هذا المسلسل حماية لعقول ابنائنا وبناتنا من ان تترسخ فيها افكار تخالف عقيدتنا.

● قرار بلدية الكويت بشأن اللحوم المستوردة

خامسا: بالنسبة لاثبات الصلاحية يراعى توافر شهادة الفحص الصحي التي تثبت ان اللحوم والدواجن المستوردة خضعت للفحص من قبل الجهات الصحية الرسمية بدولة المنشأ وانها صالحة للاستهلاك الآدمي.

ملحوظة: لا تطبق المهلة الممنوحة على الشهادات الصادرة من الدول (استراليا - الدانمارك - ايرلنده) حيث صدر في شأنها اعلان من بلدية الكويت بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٨م يعتمد المراكز الاسلامية قرين كل منها وعمل به منذ ١٩٨٢/٣/١م.

مدير البلدية العام

دبلن
٤-نيوزيلندا اتحاد الجمعيات
الاسلامية

٥-المانيا الغربية للمركز الاسلامي
في اخن
المركز الاسلامي في
ميونخ

٦-اسبانيا المركز الاسلامي
٧-اليابان المركز الاسلامي

ثانيا: تعتمد شهادات الذبح الاسلامي الصادرة عن بيت التمويل الكويتي وبنك دبي الاسلامي
ثالثا: بالنسبة لباقي الدول المصدرة تعتمد شهادات الذبح الاسلامي الصادرة عن المراكز الاسلامية بها.
رابعا: بالنسبة للحوم المعلبة المستوردة يتم ايضاح عبارة (منتجة من حيوانات ذبحت اسلاميا) على البطاقة الموضحة للمكونات.

تعلن بلدية الكويت الى السادة مستوردي اللحوم بكافة انواعها والدواجن المجمدة ومنتجاتها بانه قد تقرر اعتبارا من ١٩٨٢/٦/١ م عدم السماح بدخول اية ارسالية من هذه اللحوم والدواجن الى البلاد الا بعد توافر البيانات التالية بالبيان الجمركي الخاص بها.

اولا: بالنسبة لشريعة الذبح يراعى توفر شهادات الذبح الاسلامي من الاتحادات والمراكز الاسلامية قرين كل دولة.

١-استراليا الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
٢-الدانمارك المركز الثقافي الاسلامي
٣-ايرلنده المركز الاسلامي في

● ديوانية كويتية مدينة هارلو البريطاني

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع م.م. وايرلنده لة اجتماعيا ثقافيا في مدينة (هارلو) البريطانية تحت اسم «ديوان كويتية» حضره عدد من طلبة الف المبعوثين عن طريق مؤسس الخطوط الجوية الكويتية ج. يدرسون هندسة الطيران في م «ستانستيد» والقيت في الديوان محاضرة عن: تاريخ العلاقا الكويتية السعودية قدمها عذ الفرع الطالب عبد المحسن المده الذي يعد رسالة الدكتوراه التاريخ في المملكة المتحدة. (و) ختام المحاضرة دار حوار فكري ب

الشباب المسلم ونعيق الهمل

ان الشباب المسلم يسلك اشرف السبل - سبيل رب العالمين - ويسير على اظهر الخطى - خطى الانبياء والمرسلين - ويسعى نحو اسمى الغايات وأنبلها.. ولذلك فغايات الشباب المسلم واضحة والسبل الى تحقيقها واضحة ويخوض ميادين الجهاد على كل المستويات على بصيرة وهدى، كما انه يخوض جهاده وهو مطمئن الى انه يضطلع باقدس المهمات، ويمضي في طريقه في شموخ واستعلاء... شموخ مستمد من شموخ الغايات، واستعلاء مصدره علو المهمات، يحده في ذلك قول الشاعر المسلم:

قد انتخبت لامر لو فطنت له
فارباً بنفسك ان ترعى مع الهمل
ولقد كثر الهمل في هذه الايام،
وتعددت رموزه وانتفش غشاؤه وغدا
يحاول - المرة بعد المرة - ان يستفز
الشباب المسلم كي ينشغلوا عما هم
فيه من جهاد - ويلتفتوا اليه...!

ومن هذه النماذج كاتب جعل ديدنه - في
الأونة الاخيرة - النيل من الصحوة

الاسلامية ومحاولة الانتقاص منها،
وزجها في معمعة التفاهة الفكرية
التي يعاني منها... فتارة يحاول ان
يلوث الحقائق ليستعملها في هجومه
على الشخصيات الاسلامية، وتارة
يختار في امر النافورة الراقصة
ويستنبط لها احكاما فقهية

وتارة يتهم القدر
باشغال المسلمين عن قضاياهم عند
تناوله لزالزل اليمن الاخيرة.

واخيرا ابدى
انزعاجه من حجاب المسلمات لانه
كما يدعي يسبب له مشكلة في
التمييز بين النساء والرجال.

ونحن حين نشير الى كتابات هذا،
ندرك ان ما يكتبه هو وكثير
من اضرابه ليس الا ظواهر بسيطة
لامراض الشذوذ الفكري الذي
يعاني منه هو وكثيرون غيره.

عبد الرحمن الناصر

قضية بحاجة الى تحقيق!!

جاءتنا شكوى من احدى
الطلبات كلية الشريعة والتي تأخذ
مادة تقوية اجبارية في اللغة
الانجليزية... فحوى الشكوى تقول
انها في أحد المذكرات الانجليزية
وجدت خارطة تبين توزيع الدول
العربية ومن بينها فلسطين وانها
وجدت بدل كلمة فلسطين كلمة
اسرائيل!!

ونحن نشارك الطالبة في
استنكارها لتدريس مثل هذه
المغالطات لطلباتنا في جامعة
الكويت والتي تناقض الموقف
السياسي للبلد في عدم اعترافها
بدولة اسرائيل. ودعما للامحدود
للقضية الفلسطينية.

اننا نلفت نظر المسؤولين في
جامعة الكويت وعلى رأسهم وزير
التربية لهذا الامر لاننا نعرف ان
مسؤولية هذه المذكرات تقع على
مركز اللغات وهي الجهة المشرفة
على دروس تقوية اللغة الانجليزية،
ونطالب بالتحقيق في هذه القضية
من قبل اعضاء مجلس الامة،
وللطالبة جزيل الشكر والامتنان.

صيد الاسبوع

الصديقة لا!!

نشرت احدى الجرائد مقالا بعنوان «فن التخاطب» يعترض
كاتبه على دوريات الامن التي تسال عن هوية من يصحب معه
امراة بعد منتصف الليل فقال «من الناحية الامنية ما هي
اهمية ان تكون مع المواطن زوجته او اخته بل «وصديقتها» ايضا
ما دام كل هذا لا يؤثر على الامن» انتهى كلام صاحب المقال.
اقول لقد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «ان
آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما
شئت!!».

كيف لا يخل بالامن من يصحب صديقتها بعد منتصف الليل،
وهل هناك في الاسلام الذي ينتمي اليه الكاتب اباحة المصادقة
للمرأة الاجنبية والتجول معها بعد منتصف الليل؟! والرسول
يقول: ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما» انها دعوة
للاباحية تحدد تماما نوع الديانة التي ينتمي اليها من يلوم
رجال الامن على منع من يصحب صديقتها بعد منتصف الليل!!

الشيخ احمد القطان



من النجاح والتوفيق.

في امسية كويتية يناقشون
مشاكلهم ويوضحونها للمسؤولين في
الاتحاد وسبل حلها ويتابعون اخبار
بلدهم من خلال الصحف الكويتية
التي تحضر لهذا اللقاء ويتناولون
اكالات شعبية ويروحون عن
انفسهم من عناء الدراسة.

والجدير بالذكر ان برنامج
«ديوانية كويتية» من البرامج التي
بداها الاتحاد في العام الماضي في
مختلف مناطق المملكة المتحدة
وايرلنده حيث تقوم فكرة البرنامج
على عقد نشاط ثقافي اجتماعي
للطلبة في مناطق تجمعاتهم فيلتقون

طلبة تناول الاتفاقية الامنية لدول
جلس التعاون الخليجي).

اعقب تلك الفترة تناول طعم
عشاء ثم عرض فيلم رياضي تم
لاله تناول الشاي والقهوة وفي
ختام تمنى مدير الديوانية فضالة
فضالة للاخوة الحاضرين المزيد



توضيح من الدكتور خالد المذكور

حول الندوة الدينية التي أقامها معهد المعلمات

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد،

فقد نشرت الجرائد اليومية الصادرة يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ويوافقه ١٩٨٣/٣/٨ تغطية لندوة دينية أقامها معهد المعلمات في يوم الاثنين ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ويوافقه ١٩٨٣/٣/٨م واشتركت مع الشيخ احمد القطان في موضوعها تحت عنوان سؤال وجواب رغبة من طالبات المعهد في الاجابة على بعض الاستفسارات والتساؤلات الدينية واستجابة لادارة المعهد في عقد هذه الندوة.

غير أن ما نشر حول مضمون الندوة يثير بعض الشبه والاستفهامات، ويستوقف الملاحظ الباحث خاصة وأنه جاء مجملا عاما وقد تعرض لاحكام فقهية يكثر تساؤل الناس عنها ولها نصوص شرعية واضحة مما لا يكفي فيه الاجمال مع التساؤلات والاستغراب، فأود هنا أن أوضح ما جرى من اجابات حول عدد من الاسئلة في الندوة حتى يزول هذا الغموض الذي احده تغطية مضمون الندوة.

كانت الاسئلة الموجهة الي كثيرة جدا من خلال الاوراق المدونة ولكن أكثرها كان يدور حول ثلاثة اسئلة رئيسية كانت هي مدار الندوة.

السؤال الاول: كان يدور حول تغطية الوجه أو النقاب خاصة وأن هناك طالبات متنقيات يسدلن الغطاء على وجوههن في المعهد وغيره أوجب هو أو غير واجب فاجبت بأن الله سبحانه وتعالى فرض الحجاب الشرعي على المرأة المسلمة في قوله تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما».

وقلت ضمن اجابتي ان جميع الفقهاء متفقون على وجوب ستر جسد المرأة أما الوجه والكفين اخذا بتفسير ابن عباس رضى الله عنهما لقوله تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» فان ما ظهر منها يقصد به الوجه والكفين. واختلفوا في النقاب ولبس القفاز وفي اختلافهم سعة ولهم وجه في هذا، وقلت للحاضرات انا لا أقول بمنع النقاب ولا يستطيع أحد أن يمنع النقاب فمن اكتفت بالمتفق عليه اخذاً بتفسير ابن عباس، فلها هذا ومن أرادت ان تسدل النقاب على وجهها فلها هذا وليس لأحد أن يخرجها أو يمنعها. وبعد هذا عقب فضيلة الشيخ احمد القطان ناصحا الحاضرات بالالتزام باللباس الشرعي

وبين ان هناك مع الأسف عددا من المحجبات يستعملن المساحيق والعلطور والملابس الزاهية والاحزمة التي تجسم الجسد، مما يؤدي الى أن يكون الحجاب موضة من الموضات وليس لباسا شرعيا.

وكان السؤال الثاني: يدور حول التماثيل والصور والرسوم خاصة وأن هناك اختصاصا بهذا ومواد لوسائل الايضاح، فما هو حكم الاسلام في مثل هذه الامور؟

وقد بينت حكم الاسلام في التماثيل وحكمة هذا التحريم مستدلا بالحديث المتفق عليه «ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور، وبحديثه صلى الله عليه وسلم «من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا، وبينت أن صناعة التماثيل كانت مشروعة في شريعة سليمان عليه السلام امتنانا من الله عليه بتسخير الجن له بقوله تعالى: «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات.....» ثم نسخت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ووضحت ان التماثيل فيها نص صحيح صريح بالتحريم، فلا يجوز أن تصنع التماثيل لأي غرض من الأغراض ثم عرجت على الصور المرسومة باليد أو الصور الزيتية ووضحت انها لا تجوز بعمومها، ثم بينت حكم التصوير الفوتوغرافي «الكاميرا»

توضيح من الشيخ أحمد القطان حول الندوة الدينية التي أقامها معهد المعلمات



في اباحة الموسيقى والتصوير او صناعة التماثيل وان هذه الاشياء معلومة للجميع انها محرمة ولا يجوز طلب الرزق بها او التربية عليها او ممارستها اما بخصوص حجاب المرأة فقد قلت ان المحبة قدوة وشعارها الحياء والحشمة وحرام عليها ان تظهر زينتها للاجانب وهناك بعض المحجبات اتخذن الحجاب موضة لا عبادة فتراها بالمساحيق الملوحة وتمازج الرجال في العمل وهذا نفاق ان يظهر الانسان بمظهر الدين ويشوه الدين هذا عمل المنافقات خير لها ان تنزع الحجاب وهي تعرف بوجوده فتكون عاصية فاسقة من ان تلبسه وتتأفق فيه والمنافق في الدرك الاسفل من النار.

هذا والامل بالجرائد اليومية كجهاز اعلامي هام ان تتحرى الحقائق من مصادرها وخاصة في قضايا الفتوى ونسال الله التوفيق والرشاد.

الشيخ احمد القطان

لا يوجد في الاسلام تربية موسيقية ولا تربية فنية:

لا يجوز للمتحجبة ان تخلع الحجاب امام الاجانب:

لقد نشرت الجرائد اليومية فتوى خاطئة ومنسوبة للشيخ والى الاخ الدكتور المذكور ونحن لم نقلها وذلك في يوم الثلاثاء ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٣/٨م «تقول الفتوى الخاطئة ان الاسلام يبيح ما يسمى بالتربية الموسيقية والتربية الفنية للاطفال في المدارس وان المرأة المتحجبة التي تضع المساحيق يجب عليها نزع الحجاب!!»

اقول ان هذا غير صحيح فالمحاضرة التي القيتها في معهد المعلمات يوم الاثنين الماضي كانت بعنوان «مواقف تربوية في قصة يوسف عليه السلام» لم يذكر منها في التغطية الاعلامية في الصحف كلمة واحدة بل انني لم اتطرق في محاضرتي لا من قريب ولا من بعيد

وانه عبارة عن حبس الصورة فليس فيه مضاهاة لخلق الله وقلت ان الطالبات والمدرسات بامكانهن استعمال الصور الفوتغرافية في وسائل الايضاح بديلا عن التماثيل والرسومات اليدوية. وبينت ان لعب الاولاد الصغار التي تصنع على شكل عرائس او مسمى لا حرج فيها واستشهدت بقول ام المؤمنين عائشة «كنت لعب بالبنات عند رسول الله وكان يأتيني صواحب لي فكن ينقعن «يختفين» خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله يسربهن فيلعبن معي» ولا بأس بعمل الدمى من العجين او من الحلوى التي تؤكل فلا يبقى من أثرها شيء.

وقلت في معرض كلامي ان الخطورة هنا ان وزارات التربية والتعليم في البلاد الاسلامية وضعت أسسا وقواعد وموادا ومسميات لما يسمى بالتربية الفنية وهناك معاهد فنية لتخريج صناعات التماثيل وسميهاها تربية فنية وهذا لا يجوز، كما ورد السي سؤال من أحد أساتذة المعهد حول قول للشيخ محمد عبده عندما رأى هذه التماثيل في باريس فأعجب بها وأباحها اذا لم يكن مقصودا بها التعظيم فقلت ان النصوص الصريحة الصحيحة بهذا الموضوع حجة عليه وعلى غيره.

وكان السؤال الثالث: والآخر حول الغناء والموسيقى والتربية الموسيقية فبينت ان الغناء مباح في الاسلام ما لم يكن مشتملا على فحش أو تميع أو تحريض على الاثم. وأما الغناء المصاحب للموسيقى فالأكثر على منعه وعدم استباحته وغيرهم ما بين مشدد ومخفف في هذا المجال وأبرزت ان الغناء الموجود في وقتنا الحاضر مع الموسيقى الماجنة الصاخبة المثيرة لا يجوز لاشتماله في أغلبه على الفحش والدعوة الى المجون.

وقلت ان الخطورة كذلك في هذه الأسس والأطر والأصول والمعاهد والقواعد التي وضعت لما يسمى بالتربية الموسيقية علما بأن الغناء كان يستعمل في المناسبات والاعياد وهذه تعتبر مبالغة في اللهو واسراف فيه وانفاق عليه في غير موضعه.

وبينت أننا يجب علينا الاهتمام بالتربية الدينية وصرف الاهتمام اليها والانفاق عليها. هذا ما دار في ندوة معهد المعلمات رفعا للايهام وايضا لما لم يستبهم عليه الكلام راجين من الله أن يجنبنا الخطأ والزلل انه ولي ذلك والقادر عليه.

الدكتور خالد المنكور

برنامج اسبوع المرأة الثاني

اليوم	المادة	المحاضرون
الأحد ٣/١٣	حوار فكري حول «الاسرة الكويتية المعاصرة»	د. نجاة القناعي د. وسمية الحوطي د. أمينة كاظم دانة الفليج سعاد بوحزمة - هند الحمدان
الاثنين ٣/١٤	ندوة «الاثار الاجتماعية لقانون الوظائف العامة»	بدرية العزاز د. لولوه الماجد سعاد المزيدي ضيوف الاسبوع
الثلاثاء ٣/١٥	حلقة نقاش حول «التحديات التي تعوق المرأة من أداء دورها التنموي»	و مندوبات عن الجمعيات النسائية التجمع في مقر لجان الطالبات
الأربعاء ٣/١٦	زيارات للمؤسسات النسائية الكويتية	

ملاحظة: تبدأ جميع فقرات البرنامج الصباحي تمام الساعة العاشرة صباحاً في كافيتيريا كلية البنات في كيان.

اسبوع المرأة الثاني (البرنامج الصباحي)

السبت ٣/١٢: حفل الافتتاح (خاص بالطالبات)
تفتتح عميدة كلية البنات الدكتورة أمل العذبي الصباح اسبوع المرأة الثاني تمام الساعة الرابعة والنصف مساءً.

(البرنامج المسائي)

اليوم	المادة	المحاضرون
الأحد ٣/١٣	ندوة: «دور المرأة السياسي في المجتمع» ليلي السبعان	الاستاذ: اسماعيل الشطي
الاثنين ٣/١٤	ندوة: «الحركة النسائية في الخليج» الجوعان - أمينة شيخة	د. سعاد الفاتح - كوثر
الثلاثاء ٣/١٥	راحة	
الأربعاء ٣/١٦	ندوة: «المرأة واللعبه الدولية»	د. يوسف العظم
الخميس ٣/١٧	الحفل الختامي (خاص بالطالبات)	د. أم كلثوم يوسف اسماعيل حفل مسرحي يعقبه عشاء

ملاحظة ١: تبدأ جميع فقرات البرنامج المسائي تمام الساعة ٦:٣٠ مساءً في مسرح صباح السالم في الخالدية.
ملاحظة ٢: يوجد حضنة مؤقتة أثناء فقرات البرنامج المسائي للعناية بأطفال اخواتنا الطالبات المتزوجات.

فيما يلي تفاصيل عن برنامج اسبوع المرأة الثاني الذي أقامته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم السبت الماضي ١٢ مارس ويستمر حتى يوم الخميس القادم الموافق ١٧ مارس ١٩٨٣.

ينقسم برنامج الاسبوع الى فترتين: الفترة الصباحية الخاصة بالطالبات والفترة المسائية والتي تشمل على ندوات عامة يحضرها الجنسين من الطلبة والطالبات. ويشتمل البرنامج على ثلاثة ندوات مسائية رئيسية وندوة صباحية وحواراً فكرياً وحلقة نقاش وزيارات للمؤسسات النسائية ومعرضاً للأشرطة والكتب وحفلاً ختامياً.

- الندوات المسائية -

اختير لهذه الندوات المواضيع الهامة المتعلقة بالمرأة ويشارك في إلقاء هذه الندوات نخبة من أهل الاختصاص وضيوف الاسبوع من خارج وداخل الكويت وتشتمل هذه الندوات على المواضيع التالية: الدور السياسي للمرأة والحركة النسائية في الخليج والمرأة واللعبه الدولية. وتتعقد جميع هذه الندوات في مسرح صباح السالم في الخالدية تمام الساعة ٦:٣٠.

- الندوة الصباحية -

وهي عبارة عن ندوة واحدة لمناقشة موضوع الآثار الاجتماعية لقانون الوظائف العامة ومن الملاحظ ان هذا القانون يسيء الى المرأة ويحجم من دورها كمربية للأجيال. وسوف تقام الندوة في كافيتيريا كلية البنات تمام الساعة ١٠:٠٠ صباحاً من يوم الاثنين.

- حلقة النقاش -

سوف يشارك في هذه الحلقة - بإذن الله تعالى - مندوبات عن الجمعيات النسائية داخل وخارج الكويت وسيكون النقاش حول موضوع التحديات التي تعوق المرأة من أداء دورها التنموي. وستكون الحلقة في كافيتيريا كلية البنات تمام الساعة العاشرة صباحاً وستقوم «لجان الطالبات» بتقديم ورقة عمل لهذه الحلقة.



عبدالمحسن العثمان
رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد
الوطني لطلبة الكويت

الحركة الطلابية الكويتية

- ما هو تقييمكم للحركة الطلابية الكويتية في الوقت الحاضر؟
- لكل حركة طلابية ايجابيات وسلبيات، واهم ايجابيات الحركة الطلابية الكويتية في الوقت الحاضر انها ترفع شعار الاسلامي وتنادي به ليطبق في واقع الحياة، كما انها تتمتع بشمولية الاهتمام بالقضايا الطلابية والقضايا العامة.
- أما سلبياتها فانها لم تستطع ان توظف الطاقات الطلابية للنهوض بالاعباء الملقاة على عاتق الحركة الطلابية بالمستوى المطلوب حتى الان!!
- يقال بأن اتحاد طلبة الكويت ليس له تأثير على الجماهير الطلابية.. فما رأيك؟
- ان ارتباط جماهير الطلبة بالحركة الطلابية تحكمه عوامل وظروف كثيرة كما ان له مظاهر متعددة، والقول بأن الحركة الطلابية ليس له تأثير على جماهير الطلبة قول لا يستند الى الواقع، ولكن قد يكون صحيحاً ان الحركة الطلابية ليس لها التأثير اليومي على جماهير الطلبة!! والسبب من ذلك ان السياسة الاعلامية التي ينتهجها الاتحاد بشكل عام لازالت ضعيفة غير متطورة.
- هناك ادعاء بأن نشاطات الاتحاد قد غلب عليها النعاس ولم تعد بتلك القوة.. هل لك رأي بذلك؟
- ان من يقول مثل هذا القول شخص من اثنين: اما شخص سطحي ليس عنده متابعات لانشطة ومواقف الاتحاد المختلفة. أو شخص يريد من الاتحاد ان يتبنى نفس المنهج الذي يؤمن به، ان الاتحاد لا يكاد يمر عليه اسبوع واحد فقط الا وله نشاط متميز يتصدى فيه لقضية من القضايا المختلفة وهذا اكبر دليل على قوة نشاطات الاتحاد.
- الاتحاد في زمن اليساريين كانت له هبة وقوة.. أما الاتحاد في زمن الاسلاميين اصبحت سياسته اللين والتسامح.. هل هذا صحيح؟
- من المعلوم ان لكل اتجاه اهدافه ووسائله وسياساته التي يؤمن بها ويسير على هداها، والاسلاميون عندما وصلوا لقيادة الاتحاد وجدوا اخطاء كثيرة متراكمة، فساروا على سياسة تصحيح هذه التراكمات بأسلوب هادئ، لان الهدف هو اصلاح الخطأ وليس احراج جهة ما، وهم مع ذلك لم يسقطوا الاساليب الاخرى من حسابهم ولكنهم لا يقفزون اليها قفزاً بل ينتقلون اليها عندما لا ينفع الاسلوب الاول.
- وبمناسبة هذا السؤال اود ان اعلق تعليقا قصيراً على قضية هبة الاتحاد قديماً وحديثاً، ان الاتحاد في السابق اذا كانت له هبة فهي لم تكن ذاتية بل كانت للظروف التي يعيشها العالم العربي، فهي اذا هيته لعوامل خارجية، أما الاتحاد في زمن الاسلاميين فهو يتبنى منزلته واحترامه على عوامل ذاتية سواء من حيث الاهداف التي يؤمن بها أو الوسائل التي ينتهجها، أو التأييد الطلابي الحقيقي. وعلى العموم نحن في الاتحاد لا نسعى لهيبة اعلامية بل نعمل على ان يحتل الاتحاد منزلة الاحترام والتقدير.
- هل تعتقد ان الحركة الطلابية حققت ما تصبو اليه من اهداف؟
- ان الحركة الطلابية الكويتية قد رسمت لنفسها اهدافاً سامية كبيرة ولم تخص نفسها من جملة مطالب طلابية أنية، لذلك فانها لضخامة تلك الاهداف، وقلة الامكانيات المتاحة لم تحقق ما تصبو اليه من اهداف حتى الآن، والمهم انها يجب ان لا تتوقف عن السير نحو تحقيق اهدافها!



بقلم المحامي
مبارك سعدون الصالح المطوع

دولة العدل هل تحترق؟

الازمة الى دائرة صغيرة فقط تضم اي عدد من الناس ثمانية أو أكثر لتحول اليهم النعمة الشعبية والاجراءات، القانونية كمتلاعبين أو متسبيين بينما يعلم كل متعامل صغر أم كبر في قرارة نفسه انه مارس ذات العمل الذي مارسه الآخر وجميع المتعاملين في السوق وهو البيع بالأجل من غير توفر الرصيد.

ولا يفرق في الحكم اختلاف حجم تعامل احدهم عن الآخر «الا الان» لانه طبقاً للقوانين السابقة المعطلة عليهم كانت العملية مخاطرة تقوم على الثقة بين طرفين ولو اخل بها طرف لحطم الآخر وهو ما حدث بالفعل.

● ويأتي الحل الذي اقر ليكون خروجاً بالازمة بأي شكل وبأي ثمن.. وأي ثمن يمكن دفعه ومن أي حساب الا من حساب العدالة العدل وحده هو الذي يجب ان لا يمس

ويصمد حتى النهاية.. يجب ان يصونه ابناء هذا الوطن بكل قوة وروح لانه ديمومه العيش في الوطن ونبض الحياة فيها -بغيره نحن بلا روح - لا شك انه على المسؤولين عبء ثقيل في ارساء قواعد العدل مرة اخرى خاصة وقد اهتزت كما قالوا بقانون استثنائي عاجل روعيت فيه ظروف طارئة..

وأول عدل يجب تداركه والمساواة اليه ليس هذا الذي بين المتعاملين بالسوق والمطبق عليهم القانون الجديد بل هم قطاع الشعب العريض والقاعدة الصلبة لهذا البلد التي ظلت تعمل من أجله في صمت وحب - ما فرطت في واجبها أو اهلكت من أجل حفنة مال وريح سريع - انهم قطاع المواطنين واذا استبعدنا قطاع المتعاملين بالسوق منهم فسيبقى خمسمائة ألف مواطن آخر تضررت سمعته وميزانية دولته وشغل وقته وفكره بأمر لا يد له فيه.. وأقول تضررت ميزانيته لان ميزانية الدولة لكل المواطنين وخمسمائة مليون تقطع منها بغير ذنب جناه المواطن

● اللهم لا اعتراض -على قدرك- وأزمة السوق المت بنا كانت قدراً مقدوراً.. ولا اعتراض على كل محاولات الحل والعلاج. سيما تلك الخالصة المخلصة من كل مصلحة أو تورط.. وجهد مشكور هذا الذي بذلته الحكومة ومجلس الامة -وهو جهد الشاعر بالمسؤولية - فضلاً عن كونه هو السبب في الازمة سواء بالسكوت عنها وهو يملك سلطة منعها أو بالمشاركة فيها كما بات ظاهراً للجميع ذلك ان الحل المطروح جاء بعد جهد وتأمل ودراسة.. وربما ليس بالامكان افضل مما كان..

وعدم الاعتراض لا يعني ان الحل المطروح بغير عيوب أو سلبيات بل هي موجودة ومتوقعة ومن الواجب التحذير منها وهي معلومة عند البعض.

ولكن الاعتراض قد يأتي اثناء التطبيق ولو بعد حين.. وسيرتكز في تقديري على عدم الشعور بالعدل أو المساواة أو بوجود ضوابط موحدة وقواعد ثابتة للتطبيق والتنفيذ..

● وقد حذرت من ذلك قبل.. وافترضنا حلولاً تقوم على تطبيق قواعد العدالة والقانون التي حكمت المعاملات منذ نشأتها وبعلم الكافة مع مراعاة الازمة وظروفها. فماذا يمكن أن ينشأ عن عدم الشعور بالعدل؟؟

الجواب باختصار أزمة اخرى اكبر وأدهى.. وأزمات اذا صدق هذا الشعور وكان حقيقة لذلك تراجعت الدولة عن مبدأ صرحت به منذ بداية الازمة: وهو عدم التدخل بحل مالي ولا بدينار واحد ولكن تحت ضغط الازمة وحجمها دخلت بصندوق كامل من الدينار حجمها ٥٠٠ مليون فقط..

وأكد اشعر ان السبب في ذلك لم يكن انصاف صغار المستثمرين حسني النية كما قيل، وانما السبب الفعلي هو التنفيس عن الضغط المتزايد وامتصاص النعمة العامة المتوالدة ضد الجهة التي تسببت بالازمة ومن ثمة تحجيم

٥٠٠ م أوطن بها العناصر البشرية الصالحة التي خدمت الوطن وانسجمت معه طويلاً..

وكلما تأملت وجدت في نفوس الناس حديثاً مكبوتاً وشعوراً بالحاجة لكثير من المطالب ولكن لصدقم واخلاصهم لا يرون في اختراع القانون وخلق الازمات طريقاً للتجمع باعداد هائلة لتستجيب السلطات الى مطالبهم كما يحدث في ازمة السوق.. ويبقى المواطن المخلص يقول:

● اللهم لا اعتراض لانه متمسك بخيط رفيع هو أدق من الشعرة يحتفظ به ولا يكاد يفرط به هو خيط العدل.. فمن يفرط به أولاً؟ لقد انتظر المواطن كثيراً لتشمله نظرة عطف تفك ازمته سواء كان ساكن أو موظف - أو عسكري أو طالب أو عامل - وما زال يتمسك بشعرة العدالة..

العدالة.. ولو استطاعت الدولة ان تؤمن جوانب النقص الاخرى للمواطنين كافة لحققت العدل المنشود..

ولكن كيف يمكنها ذلك ومن بيننا اناس ان يقولوا تعجب لقولهم «يقول» انا اولاً ومن بعدي اي شيء.. وان قلت له العدل يا اخي اين العدالة والمساواة بين الناس وتكافؤ الفرص بين المواطنين المنصوص عليها في مبادئ الدستور.

قال لك: المهم يسدون لنا فلو سنا والعدل والدستور يحترق. فمن يصدق ظنه - هو أم المواطن وهل يتحقق العدل ام يحترق؟؟

العادي بل جناه غيره كل الذين تكبروا عنه يوماً وتناولوا عليه في البناء والملك وتسببوا في ارتفاع تكاليف الحياة وكان المواطن العادي يجني ضررها.. ولو سألت هذا القطاع من المواطنين العاديين ما أنت فاعل بخمسائة مليون من الميزانية..

فستراه يقول:

٥٠٠ م أحل بها أزمة الاسكان وأعمر الاراضي الفضاء

٥٠٠ م اكمل بها قروض المقترضين - من اجل بيوتهم وستر اعراضهم.

٥٠٠ م - اكمل بها النقص في القضاء والعدل والادارات الهامة.

٥٠٠ م اسد بها حاجة الجامعة من هيئة التدريس والكفاءات لتستوعب اعداد الطلاب..

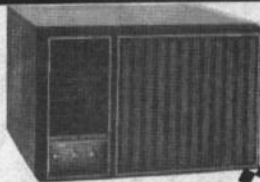
٥٠٠ م ادم الجيش بالخبرات والافراد وارجع تلك التي هاجرت عن العمل.

٥٠٠ م ارجع بها اعداد الطلاب الفارين للخارج بنسبهم بسبب عجز الجامعة عن قبولهم وتشدها..

٥٠٠ م أشدد بها النظام الامني لمنع الفساد والرنذيلة واغلق المحلات المروجة لها واحمي المجتمع منها.

٥٠٠ م لأصنع بها ما قد يكفيني من الداخل بدل الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

٥٠٠ م أنشئ بها وحدة للصناعات الحربية تتبع الجيش.



مُكَيِّفَات كالفيناتور



Kelvinator
INTERNATIONAL COMPANY

مكيفات صناعية أمريكية ١٠٠٪

* قِمة التبريد الحقيقية

- هدوء تام
- قوة دفع عالية
- هواء أوتوماتيكي مع فتحات تعمل بمحرك
- أنبوب تبريد ضاكي
- مصمم لأجواء المناطق الحارة
- أقسام مريحة بدون فتوات
- سهولة تامة في التركيب والتشغيل والصيانة
- الفلتر ينظف بسهولة
- خبرة في مجال التبريد تزيد عن ٥٠ عاماً
- متوفرة الحجمين BTU ٢٤٠٠٠ - BTU ١٨٠٠٠ • في معارضنا

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

معرض الفرطانية طريق المطار / ت / ٧١٥٠٠ - معرض شارع السور / ت / ٤٩٩٤٨٩ - معرض الشويخ الرزقي الرابع / ت / ٨٨٤٤٤
المعرض الرئيسي شارع عبد الله المبارك / ت / ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين / ت / ٤٩٣٨٩ - الورشة / ت / ٨٨٣٢١٠ / ٥٠٥٤٣ / ٨١٠٥٤٣

قراءات سريعة

○ الحكومة الباكستانية طردت قنصل إيران العام بمدينة كراتشي بعد أن ثبت قيامه بأعمال دموية وأثارته مشاكل طائفية في كراتشي في شهر يناير الماضي.

○ قال عبد السلام جلود بأن حكام سوريا حولوا المبادرة العسكرية لصالح إسرائيل عندما أعلنوا قبولهم لوقف إطلاق النار خلال عملية الغزو الإسرائيلي للبنان!!

○ منطق أعوج للمتحمكين في رقاب المسلمين.. كل من يطالب بتطبيق الاسلام فهو متعصب ومتشدد والتهمة الموجهة اليه سلفاً «قلب نظام الحكم بالقوة» هذه التهمة وجهتها مؤخراً حكومة اندونيسيا للسيد ايمرون بن محمد بعد أن ألقى القبض عليه من جديد بواسطة عملاء المخابرات!

○ أقادت تقارير المخابرات البريطانية بأن ليبيا تعد مؤامرة للإطاحة بالثاني بن جديد وإعادة تنصيب أحمد بن بيلال كرئيس للجزائر بشرط أن يوافق بن بيلال على الوحدة مع ليبيا!

○ صادرت بلدية (العين) بدولة الامارات العربية المتحدة كمية من البصل الاسرائيلي وردت للبيع في أكياس تحمل صورة نجمة داوود رمز الكيان الصهيوني!

○ مصدر بحريني مالي أشار الى استمرار تدفق رؤوس الاموال العربية الى خارج المنطقة العربية والحقيقة أن ذلك يتزامن مع انخفاض اسعار البترول وظهور بداية انتعاش اقتصادي في السوق الأوروبية!

○ احتفل اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي بالذكرى السنوية الأولى لاعدام منفذي حكم الله في انور السادات واصدروا بياناً أكدوا فيه تشوقهم للحاق برفاقهم الشهداء معتبرين محاكمتهم حلقة من سلسلة الاعتداءات ضد الاسلام مثل المجازر في صبرا وشاتيلا وفلسطين والهند.

في الهدف

زعماء الفرصة هل يستقيلون؟!

معلقاً على قول ابي بكر رضي الله عنه عند توليه الخلافة «فان رأيتموني على حق فاعينوني وان رأيتموني على باطل فقوموني» يقول الامام مالك فيما أورده السيوطي عنه «لا يكون احد اماماً ابداً الا على هذا الشرط».

عندما كان الحكم خلافة راشدة كان العدل السياسي وطيد الاركان اذ كان الامر شورى بين الناس واختيار الرعية للحاكم كان يتم عن تراض وتشاور لا كما يحدث الآن عن طريق الاستفتاء المزور او الانقلاب العسكري حتى صارت امة العرب اضحوكة بين الامم.

من تتبع اخبار الفرق الرياضية التي اشتركت في مسابقات كأس العالم العام الماضي يعلم ان جميع مدربي تلك الفرق قد تخلوا طواعية واختياراً عن مسؤولياتهم في تدريب تلك الفرق ما عدا مدربين اثنين هما مدرب الفريق الفائز بالكأس ومدرب إحدى الفرق العربية المشاركة ذلك لانه عربي والناس على دين ملوكهم.

ليت حكام المسلمين يعتبرون ولو بمدربي الكرة فيتعلمون منهم ان من يتسبب في الهزائم والنكبات او يعجز عن تحقيق الوعود يجب ان يذهب غير مأسوف عليه ويفسح المجال لمن هو اقدر منه وارشد ليتولى الامر لعله يفعل شيئاً مما عجز عنه هو.

لا يطمعن احد في المستحيل فليس هنالك من هو مستبعد للتخلي عن شهوة السلطة فانها شهوة طاغية لا فكاك منها عند من اضاعوا الصلاة واتبعوا سنن النصارى واليهود.

لقد صبرت انفس عن لذة الاكل والشرب ولكنها لم تصبر عن لذة الامر والنهي لقد كتب علينا ان ننتظر ملك الموت ببسط يديه ليخرج الطاغية نفسه فيأتي نائبه الجبان ليستأسد على سلفه وولي نعمته فيلعنه بكل لسان «كلما دخلت امة لعنت اختها» وهذا طبع الشيوعيين ولم نعرف هذا ابداً عند كرماء الاصول من العرب جاهلين ومسلمين.

والادى والامر من امر الحكام الطغاة امر أولئك الذين لا وزن لهم من حملة الاقلام المرموقة.

منهم من يمجّد عهد الطفغان ويتحسر على زوال تلك الايام حيث كان الاحرار في السجون والعبيد في القصور. ومنهم من زين لكل وال سوء عمله ويهتف له «عاش عهدكم المجيد». كيف يستقيم امر امة اذا كان كاتبها عبد الماضي وعبد الحاضر؟

ابن بطوطة

■ أين خطط المسلمين؟

بسبب غياب الخطط العمل التي تلبي حاجات المسلمين خصوصاً في الدول الاسلامية الفقيرة اندأ المنصرون باسم التبشير يعمل بحرية تامة على تنصير ابناء المسلمين وبمباركة من المسلم انفسهم وكدليل على ما نقول نشر هذا الخبر للقارئ المسلم ليحاً على صدق ما ذكرناه: في احتف ديني جرى في عاصمة جزر الق نقلته اذاعة جزر القمر على اله مباشرة وبحضور أعضاء الس الدبلوماسي القى مفتي الدولة نهاية الاحتفال كلمة عبر فيها : شكره وتقديره للدور الذي يقوم المنصرون الموجودون في جزر الق وعلى رأسهم رئيس الكنيسة التنصيرية الموجودة في مروني تقدمه من خدمات لأبناء المسلمة في جزر القمر!!

■ العدو يضخ ميه الليطاني!

في الماضي قام الكيان الصهيوني بتحويل مجرى نهر الاردن ر بيانات الشجب والاستنكار الصا عن الدول العربية واليوم ية العدو الصهيوني بضخ مياه الليطاني أطول الانهار اللبنانية المستوطنات الصهيونية في شه فلسطين المحتلة. فقد اعلن مه مسؤول في وزارة الخارجية للبنان أن اسرائيل منعت المراقب الدوليين من القيام حتى بدور؛ للتأكد من صحة هذه المعلومة وقال قادمون من الجنوب اللبنا ان المراقبين باثروا باجراء تحقية مع سكان القرى المجاورة لمجرى الليطاني لمعرفة صحة المعلومة بعدما تعذر عليهم اللجوء لوس اخرى!

قرار نامل تعميمه

عممت الحكومة السعودية على طاعات الدولة والشركات المؤسسات العامة والخاصة أمراً بعدم السماح للمرأة بالعمل الذي ينتج عنه اختلاطها بالرجل سواء نالت المرأة سعودية أم غير سعودية أن ذلك محرم شرعاً ويتنافى مع آداب وتقاليد المسلمين.

لا شك أن هذا القرار الطيب تفق وعقيدة المسلمين لذلك نامل أن دول مجلس التعاون الخليجي اصة والدول الاسلامية عامة حيث تنشر فيها داء الاختلاط أن تبادر ب إصدار مثل هذا القرار حفاظاً على اخلاق الامة من السقوط في باوي الرذيلة والفساد...



سوهارتو وعقيدة البانكازيلا!

انتخاب سوهارتو لرئاسة دونيسيا لفترة رئاسية جديدة دتها خمس سنوات تنتهي عام ١٩٩٨م كان أمراً متوقعا لكافة مراقبين السياسيين الذين يعرفون سبقا نتيجة الانتخابات في كل بلد سيطر عليه الفئة العسكرية التي ستهين برأي الشعب. والجدير بالذكر أن سوهارتو تسلك الى الحكم ام ١٩٦٧م بعد أن أبعد سلفه وكرانو وكان سوهارتو قد أكد قبل سديد فترة رئاسته بأن عقيدة لبانكازيلا بمبادئها الخمسة لايمان بالله، والانسانية والوطنية، ديمقراطية، والعدالة الاجتماعية تكون عقيدة الدولة الرسمية وعلى ميع التنظيمات ان تلتزم بهذه عقيدة!!

رأي اسلامي

عندما تعترف موسكو بخسارتها في أفغانستان

منذ التدخل السوفياتي في أفغانستان دأبت وسائل الاعلام في العالم تتناقل أخبار الانتصارات التي كان المجاهدون الافغان يحققونها بفضل الله ضد القوات السوفياتية الغازية وقوات الحكومة الافغانية المفروضة على الشعب الافغاني المسلم. وكان موقف موسكو من تلك الاخبار هو النفي أو عدم التعليق. لكن الصحافة السوفياتية الرسمية خرقت هذه العادة أمام استمرار المجاهدين في إحراز الانتصارات على الرغم من عدم التكافؤ بينهم وبين جنود الجيش الاحمر في العدد والعدة. وأمام استياء الشعب السوفياتي للتعطيل الاعلامي الرهيب الذي ظلت السلطات السوفياتية تفرضه على ما يجري لجنوده في أفغانستان على أيدي المجاهدين. فقد نشرت صحيفة (كوم سومو لسكايا برافدا) الناطقة بلسان الشباب السوفياتي ثلاث مقالات في الأونة الاخيرة عن المخاطر التي يواجهها أفراد الجيش السوفياتي في أفغانستان من جنود وضباط. وقد ورد في تلك المقالات خبر مصرع ثلاثة جنود سوفيت عندما اعترض المجاهدون الافغان القافلة التي كانوا من أفرادها، وفي مقال آخر للصحيفة وردت قصة بعثة سوفياتية كانت تفلح طائرا هليكوپتر كلفت بعمل المستحيل لانقاذ حياة ضابط حكومي افغاني أصيب في منطقة تسيطر عليه مجموعة من المجاهدين ونقلت الصحيفة السوفياتية أن أفراد البعثة شعرت فعلا بالخوف من أن تتعرض طائراتهم لهجمات المجاهدين وقد بدأت الصحيفة المذكورة تكتب مقالات عن مواقف شجاعة لأفراد الجيش الاحمر في أفغانستان لتشجيع الشباب السوفياتي على اداء الخدمة العسكرية هنالك مصورة الحرب في أفغانستان على أنها واجب قومي للدفاع عن العدالة والسلام هذا بعض ما اعترفت به صحيفة سوفياتية رسمية من الخسائر البشرية والمادية التي يتعرض لها جنودهم في أفغانستان. ورغم أن الصحيفة لم تتطرق الى حقيقة ما يعاني منه الجيش السوفياتي في المنطقة الا أن ما نشرته تدل على عدة أمور:

— إن الانباء التي كانت وسائل الاعلام العالمية تتناقلها عن انتصارات المجاهدين الافغان حقيقة لا غبار عليها، ولم تتجح سياسة التعطيل السوفياتية في إخفائها.

— إن السلطات السوفياتية تسعى لذر الرمال في عيون الشعب السوفياتي الذي بدأ يستاء من عدم معرفة ما يجري لجنوده في الجبال الافغانية، وأصبح يلاحظ أن من يخرج منهم لا يعود مرة أخرى.

— ان الشباب السوفياتي يتعرض لاغراءات سياسية واعلامية لتشجيعه على قبول الانضمام الى صفوف الجنود الذين يقاتلون في أفغانستان. ولضمان قيام هؤلاء بواجباتهم العسكرية من غير تمرد لا بد أن يحلفوا اليمين العسكري!

الى هذا تورط الجيش السوفياتي في أفغانستان كما تورط قبله الجيش الامريكي في فيتنام وسيصل الى نفس النهاية التي وصل اليها الجيش الامريكي في فيتنام.

أبو قحافة

تدريس الدين الاسلامي في سنغافورة

عقدت خمس منظمات اسلامية سنغافورية ندوة حوار في مدينة منداكاي بحثت خلالها عددا من المواضيع المتعلقة بتدريس الدين الاسلامي لطلبة المدارس الابتدائية والمعاهد المهنية.

ومن هذه المواضيع التي سیدرسها مجلس تعليم الاطفال المسلمين في مدينة منداكاي اقتراح يدعو لتدريس الدين الاسلامي لطلبة المدارس الابتدائية والمعاهد الفنية.

كما سيدرس المجلس اقتراحا آخر يدعو لتوزيع طلبة منداكاي على المدارس الاخرى بدلا من تركيزهم في بعض المدارس التي تستوعب عددا كبيرا من الطلاب.

وقد وافق وزير الشؤون الاجتماعية بالنيابة على نقل هذين الاقتراحين مع المواضيع الاخرى باسم منداكاي الى وزارة التربية والتعليم السنغافورية.

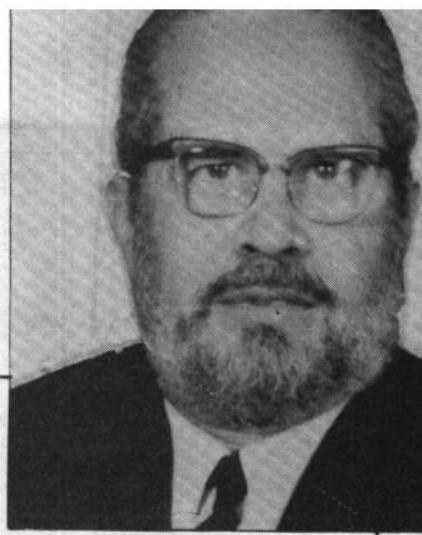
كلنا أمل ورجاء أن تستجيب وزارة التربية السنغافورية لهذه المقترحات التي تحقق رغبات وتطلعات المسلمين في سنغافورة...

666

تحيز فاضح!؟

أمر يدعو للاستغراب والدهشة أن يؤيد مجلس الدولة الحاكم في مصر قرارا بالغاء قرار السادات القاضي بوقف صدور صحيفة (وطني) القبطية بينما لا تزال الصحف والمجلات الاسلامية في مصر معطلة وعلى رأسها مجلة الدعوة في مصر.... مجلات الاغلبية المسلمة تعطل ويزج بأبنائها في السجون والمعتقلات بينما صحف الاقلية القبطية تصدر بمباركة من الدولة... اليس في هذا تحيز فاضح؟

666



• الشهيد كمال السناني: قتلوه، لعنهم الله

الإسلاميون

تزداد معاناتهم مع ازدياد

• لانهم رفضوا الصلح مع اسرائيل مهددون بالاعدام

النظام المصري المخلص «جدا» لاتفاقيات «كامب ديفيد» والذي تثار ثائرتة عندما يشترط الفلسطينيون للتقرب منه ان يبتعد عن اتفاقيات «الكامب» ويثور اكثر عندما يعتزمون الاتصال «بالقوى الوطنية» داخل مصر، حيث يعلن على الملأ ان كل من في مصر حكاما ومحكومين «وطنيون» جدا.

هذا النظام الذي يظهر وده لاعداء الله وعداءه للاسلاميين تفضحه هذه الوثيقة التي سبق ان خرجت من داخل سجون مصر لتكشف كم هي باهظة الثمن تلك الاتفاقيات التي تريد ان تخضع شعب مصر المسلم وتلغي عقيدته الاسلامية وهذا هو مفهوم «التطبيع» عند اليهود ومن والا هم.

تقول الوثيقة «التقرير»

بدأ الاستقبال الاجرامي في اخر شهر اكتوبر للافواج الاولى عن طريق صفين من العساكر معهم العصي وكابلات الكهرباء وقاموا بالضرب العنيف على الرؤوس والظهور والبطون والاقدام وهم معصوبو الاعين ثم ادخل الكثير محمولاً على الاكتاف مغمى عليهم الى الزنازين وظلوا لاكثر من اسبوع ووجوههم الى الحائط والويل كل الويل لمن نظر اليه مخبر من الخارج ووجده قد حول وجهه عن الحائط...

وكان الطعام عندما يدخله العساكر كانوا يقومون باعطاء علكة ساخنة للاخوة داخل الزناينة لفتح الشهية...

وكذلك عند اخذ تمام الاخوة (حصر عددهم) كالعادة يأخذ العساكر بالضرب المبرح على كل اخ هذا واحد وهذا اثنان بل قد وصل الاجرام انه مرة فتحو على احد الزناتين لاخذ العدد كالعادة بالضرب المبرح الشديد فكان احد

الاخوة وهو الاستاذ محمد زهران البلتاجي (المذيع) في دورة المياه في هذا الوقت فلم يتورع الشاويش ان يدخل عليه الدورة وهو يقضي حاجته وضربه على رأسه بالحذاء ناهيك عن الالفاظ القذرة النابية التي ليس لها حساب ولم يشفع للاستاذ انه مذيع بالاذاعة ولم يشفع له كبر سنه. ثم ظل الاخوة بعد ذلك اربعة اشهر وكان الويل كل الويل لمن يضبط من الاخوة يطل برأسه من الشباك بل ان الزناينة كلها تعاقب بالضرب الشديد بخطف ذلك الاخ...

وطبعا لم تشرف اجساد الاخوة بالشمس او الماء للاستحمام فقد كان الماء الذي تأخذه الزناينة يكفي للشرب وقضاء الحاجة فقط مما ترتب على ذلك انتشار الامراض الجلدية والحشرات الضارة كالقمل وغيره وكل من قبض عليه في شهر اكتوبر مر بكل هذه الظروف الاجرامية والتي تعد انتهاكا كبيرا لأدمية الانسان الذي كرمه الله عز وجل هذا القليل من كثير مما حدث اما الامر الثاني فهو الاشد اجراما فهو ما حدث من جرائم التعذيب لمعظم الاشخاص الذين شملهم تحقيقات المباحث والتي تمت في سجون القلعة والمرج والاستقبال بطرة. ولقد نتج عن هذه التعذيبات وفاة بعض الاخوة الكبار في السن...

وهذه امثلة اخرى وهي فقط نماذج قليلة مما حدث مع الكثيرين...

١ - **عمر محمد حنفي ابراهيم**

ضرب بالكابلات الكهربائية عدة مرات وكذلك تم تعليقه على الباب وهي تؤدي الى احداث شلل عضلات الذراعين. كما تم تجريده من الملابس وتهديده بالفاحشة ووضع عصا في الشرج كما عذب بالكهرباء بل اكثر من هذا احضروا امه واخواته وحرروهم من ملابسهم امامه وهددوه بالاعتداء عليهم. وكان ممن قام بالتعذيب مقدم سامي جمال ونقيب محمد سبان.

٢ - **مدوح علي يوسف**

طالب بالمعهد الفني التجاري بالروضة عذب تعذيبا شديدا بالضرب بالعصى والكابلات وقد اغمى عليه عدة مرات وكان يضرب وهو مغمى عليه بل وصل الاجرام انهم كانوا يعطونه حقنا حتى يفيق ويعاودون ضربه. كما انهم اطفأوا اعقاب السجائر في جسمه وادخلوا عليه الكلاب المفترسة اكثر من مرة كما قاموا بتعذيبه بالكهرباء حتى اصابه شلل في ذراعيه وهو الان يعالج في القصر العيني بالمنيل بعد ان فشل علاجه في مستشفى ليمان طرة.

٣ - **اسماعيل الرفاعي (ترزي)**

تم تعذيبه بسجن استقبال طرة وهو الان بالقصر العيني يعالج من الشلل الذي اصاب ذراعه اليمنى بسبب تعذيبه.

٤ - **عاطف غريب**

طالب بالطب البيطري المنصورة عذب كذلك بسجن استقبال طرة يعالج الآن في مستشفى القصر العيني بسبب شلل في ذراعه اليسرى.

٥ - **محمد محمود صالح الاسواني**

تعرض ايضا لوابل من العذاب:

١ - تم تعليقه على الباب مع الضرب المتواصل على الاقدام وثني الذراعين عكس الاتجاه وكانوا يقومون بعملية شد الكف من ناحية وعظمة الساعد من ناحية اخرى حتى يكاد يفصل الكف عن الساعد.

ب - اوقفوه عاريا في البرد لمدة اربعة ايام متواصلة هذا عدا الليالي الاخرى التي اوقفوه فيها لدرجة انه قضى خارج الزناينة اكثر مما قضاه داخلها.

ج - وضعوا العصا في مكان حساس له حتى دمس ونزف نزيفا حادا كما هددوه باللواط وذلك في مكتب باشا السجن محمد عبد الفتاح

د - احضروا امه العمياء وضربوها بعد ان مزقوا خمارها وجردوها من الملابس امام اخته الصغرى التي مزقوا ثيابها ايضا واوسعوها ضربا. ومن قام بالاشراف على التعذيب عقيد طاهر - محسن حفطي - نبيل صيام -

محمود هشام



• حسني مبارك: على طريق السادات

في مصر تشبت " باتفاقيات الكامب"

كان رئيسا لاتحاد الطلبة طلاب جامعة القاهرة ايام احداث ١٩٥٨ يناير الشهيرة ووقف يعترض امام السادات سياسته وبعده عن الدين واضطهاد علماء الدين اصحاب كلمة الحق ولم ينس النظام له هذا فكان من بين المتحفظ عليهم بتهمة اثارة الفتنة الطائفية وهي التهمة التي كانت تكال لكل صاحب صوت معارض سواء كان مسلما او غير ذلك - ثم بعد ذلك جاؤوا به وحاولوا الصاق تهم باطلة له عقب وفاة الرئيس السابق وظلوا يضربوه اياما عديدة حتى نزلت كليته واصبح يبول دما لفترة طويلة وحرموه من النوم اياما طويلة.

٢٠ - د. عصام الدين محمد العريان و د. حلمي الجزار

هذان الاخوان هما التي اهتمت وسائل الاعلام الفاسدة عقب التحفظ تشويه صورتها وصورة الجماعات الاسلامية نالا ايضا قسطهما الوافر من التعذيب إذ ظلوا يضربونهما لمدة شهر متواصل يوميا حتى كادا يهلكان ولم يشفع لهما الا الاصابة بالكوليرا مما اوجب العزل الطبي فكان المرض الفتاك سببا من اسباب رحمة الله بهم من ايدي الجلادين.

كما حدث وفاة الاستاذ كمال السنانييري وهو من دعاة الاخوان المسلمين اثناء تعذيبه في استقبال طرة وقد نكر اثناء التحقيق معه عند المدعي الاشتراكي انه معرض للموت من قبل مباحث امن الدولة.

ولم يحرك احد ساكنا بل انه توفي بعدها باربعة ايام اثناء استكمال تعذيبه وكان تقرير الطبيب الشرعي انه مات مكتوف الايدي وفي فمه منديلان.

ومن العجيب ان سلطات الامن اخطرت اهله بوفاته واشترطت عليهم لكي يسلموهم الجثة ان لايفتحوها حتى تدفن

وحتى تطمئن سلطات الامن الى تحقق هذا الشرط اوفدت مندوبا عنها حتى يشرف بنفسه على اجراءات الدفن ويطمئن الى ان احدا لم يفتح الجثة حتى دفنها..

كما توفي تحت التعذيب كل من:

رفاعي احمد صادر

محمد عبد الفتاح القطبي

بلاطوغي وضرب بالكابل الكهربائي على قدميه بشراسة ادت الى اصابة قدميه بجراح غائرة ثم اجريت له عدة عمليات في مستشفى الشرطة حيث مكث بها اكثر من اربعة اشهر ولم تلتئم جراحه بعد...

١١ - محمد بيومي عبد الغفار
فقت عينه اليسرى وهو الان بالقصر العيني كما كسرت اسنانه ومزقت الكلاب جسده في استقبال طرة..

١٢ - محمد السيد حجازي
الوقوف عاريا والضرب بالسياط والحرق بالنار ومنتف اللحية بالكماشة

١٣ - يسري خليفة جبار الله
كسرت ٢٤ سنا له بالتعذيب وكسرت عظمة الانف ومزقت الامواس جسده.

١٤ - كل من: محمود امين محب + اشرف محمد + عبد المنصور محمد:
مزقت الكلاب اجسادهم وشد شعرهم وخلعت اظافيرهم ومنتف لحياتهم وضربوا بالسوط...

١٥ - كل من: عبد الحق احمد فؤاد حسن + محمود محمد محمود شحاته:

التعذيب بالكهرباء وتركهم عراة فترات طويلة ورش الماء البارد عليهم والتعليق على الباب والضرب بالسياط والتهديد باللواط.

١٦ - هشام حسن عبد الفتاح
التعليق على الباب مع وضع انبوبتي بوتجاز في القدمين بكسر الذراعين - فعل اللواط به والتهديد باتيان النساء في القلعة

١٧ - محمود محمد اسماعيل
التعليق على الباب وكسر الذراع الايمن والتهديد باللواط وكسر اصبعه.

١٨ - عاطف الخضري
مزقوا جسده بالسياط وقطعوه بالامواس - خلعوا اظافره - سلطوا عليه الكلاب عذبه حتى فقد عقله.

١٩ - عبد المنعم عبد الهادي ابو الفتوح

٦ - احمد سلامة مبروك

عذب بالتعليق على الباب حتى تمزقت عضلات ذراعه واصبحت يده غير قادرتين على الحركة واثناء التعليق كان هناك بعض الاعمال المهينة بالشرف فلقد طلب من العسكري وضع عصا غليظة في مكان حساس ولم يكتف بذلك بل امره بوضع يده كما اطفال اعقاب السجائير في اماكن حساسه من جسده وقام بهذا باشا القلعة محمد عبد الفتاح، عقيد طاهر مسؤول امن الدولة في الحوامدية. كذلك الوقوف في البرد بدون ملابس لاكثر من يومين متواصلين..

٧ - مصطفى السيد محمد عوض

تم تعليقه من الركبة مع الضرب المتواصل لمدة طويلة على القدم وما زالت اثار الضرب. كذلك الضرب على الراس والوقوف مدة طويلة اكثر من يومين والضرب بالكرباج على الظهر وعلى الوجه مما ادى الى جرح بجانب العين اليسرى. كما هددوه بفعل الفاحشة معه ثم احضروا والدته واخوته الاربعة...

٨ - بركات فهم علي

ضرب ضربا مبرحا على كل جزء من جسده تارة بالعصا الغليظة وتارة بالكابل الكهربائي وضرب على باطن قدميه حتى ادمت وتكسرت عظام قدميه. واوقفوه في الغرفة مكتوف الايدي عاري الثياب فترات طويلة.

٩ - محمد عبد الرحيم محمد شرقاوي

مهندس كان تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة بلاطوغي بواسطة مجدي الفار كما عذب بالقلعة وكان يضرب بالكابل الكهربائي على قدميه حتى اصيب بجرح غائر في قدميه امتد لمساحة كبيرة على ظاهر القدمين ونقل على اثر ذلك الى مستشفى الشرطة لمدة شهر كامل ثم مستشفى الليمان بطرة لمدة ولم يلتام جرحه.

١٠ - محمد عصام عبد الرؤوف

تم تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة

• كسر الايدي والارجل والاعتداء على الاعراض

من مستلزمات «التطبيع»!



القذافي

المجلس الوطني الفلسطيني من الداخل

مواجهة بين

أنصار «القرار الفلسطيني» وأنصار «التبعية»

بقلم: جمال الراشد

لا تزال القرارات والتوصيات التي صدرت عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة تتفاعل. ولا تزال المعلومات تتواتر عما دار داخل الاجتماعات «المفتوحة» التي ضمت أعداداً هائلة من الصحفيين والمراقبين والضيوف.

ومن هذه المعلومات الحوار «الساخن» الذي جرى بين أنصار «استقلالية» القرار الفلسطيني الذي رفعته «فتح» والتي كان يمثلها صلاح خلف «أبو إياد»، وبين أنصار «تبعية» القرار الفلسطيني لكل من سوريا وليبيا ومن هؤلاء «الأنصار» أحمد جبريل من الجبهة الشعبية «القيادة العامة». يسانده الدكتور سمير غوشه من جبهة النضال الشعبي.

ومن المعروف أن الجبهة الشعبية «القيادة العامة» انشقت عن الجبهة الشعبية «بدون قيادة عامة» عام ١٩٦٨ بزعامة أحمد جبريل وهو ضابط فلسطيني سابق في الجيش السوري. ولقد سبق له ولجبهته أن وقف مؤيداً للنظام السوري في لبنان حتى أثناء مجازر تل الزعتر التي ارتكبتها قوات المسيحيين من الموارنة ضد اللاجئين الفلسطينيين المسلمين بدعم ومساندة الجيش السوري وبعض الضباط اليهود - كما تبين فيما بعد.

وأما جبهة النضال الشعبي التي يمثلها هذه الأيام د. سمير غوشه في المجلس الوطني فإنها وقفت مؤيدة لعبد الناصر في قبوله لمبادرة روجرز التي تعتبر اسرائيل حقيقة واقعة وتطالب بالمحافظة عليها وتعتبر الفلسطينيين (لاجئين) وتدعو إلى حل مشكلتهم كلاجئين دون اعتبار

لحقوقهم السياسية أو مطالبة بعودتهم إلى بلادهم.

واليوم، وفي هذا الظرف العصيب الذي تمر به المقاومة الفلسطينية تقف هاتان المنظمتان في المجلس الوطني الفلسطيني ممثلتين للنظام السوري والنظام الليبي تدافعان (بحرارة) عنهما وتطلبان من المجلس الوطني أن يتبنى سياستهما وأن يربط قراره بقرارهما وأن يقطع علاقاته واتصالاته بكافة الدول (الرجعية).

والامر الملفت للنظر أن أحمد جبريل كان مدافعاً عن سوريا أكثر من عصام القاضي أمين عام منظمة الصاعقة (السورية) مما حدا بياسر عرفات أن يقول له: «هل أنت قيصري أكثر من القيصر؟!». ويبدو أن دور الدفاع عن سوريا أوكل إليه بدلاً من عصام القاضي باعتبار أن الأخير مرتبط بسوريا رسمياً ولذلك فدفعه عنها له وقع أقل في داخل المجلس من دفاع عضو من المفترض أن يكون محايداً مثل أحمد جبريل.

ولكن الامر يصبح أكثر (مفهومية) حين نعلم أن النظام الليبي وعد (فرسان المعارضة) في المجلس الوطني بأن (يقبض كل واحد منهم - أي كل واحد ممثلاً عن تنظيم - مبلغ خمسة ملايين دولار أن استطاعوا أن يفشلوا المؤتمر وأن يؤديوا إلى انشقاقه وانهيائه وبالتالي يصبحون هم (البديل) المحظوظ بأرض سوريا ومال ليبيا!!

ياسر عرفات، الذي يمسك بالعصا من الوسط، قال: من العيب أن نسب العرب ونشتمهم ونتهمهم بالخيانة، ولكن من الأفضل

أن نؤكد أن قضيتنا صعبة وأن الحكام العرب لم يستطيعوا التعامل معها بالشكل المطلوب. ولقد كان من المقرر - حسب التعليمات الليبية السورية - أن تطرح منظمات «الرفض» التي شاركت في «بيان طرابلس» أن تطرح هذا البيان على المجلس وتطلب الموافقة عليه، ولكنها لم تجرؤ أن تفعل ذلك حتى لا تفقد (مقاعد) في اللجنة التنفيذية وهو التلميح الذي صدر عن «فتح» أثناء المناورة و «التكتيك».

ومن الأمور التي أثارت الدهشة: أن أحمد جبريل حينما وقف ليلقي كلمته دفاعاً عن سوريا وليبيا وهجوماً على بقية الدول العربية (الرجعية) بدأت القاعة تخلو من الأعضاء حتى أصبحت شبه خالية، ولم يبق إلا الضيوف وبعض أعضاء القيادة وبعض المراقبين.. وحتى الذين بقوا في القاعة قاطعوا كلامه عدة مرات (بالصفير) استنكاراً.. وحين تساءل: هل قصرت ليبيا معنا؟ أجاب الحاضرون بصوت واحد: نعم! ثم تساءل: هل هي بعيدة عنا؟ فأجابوا: نعم!

وهكذا، لم يستطع أحمد جبريل أن يمرر موقفاً لصالح ليبيا كما أنه لم يستطع أن يربط القرار الفلسطيني بالقرار السوري ومن سوء حظه أن جاءت كلمة «فتح» التي القاهها صلاح خلف بعد كلمته فاستنكر أن يقف قائد فلسطيني مدافعاً عن نظام وصف الأبطال الذين قاتلوا اليهود في بيروت بانهم (أبقار وأغنام) لأنهم خرجوا من بيروت وكان يجب عليهم أن (يتنحروا)!

يقول صلاح خلف بهذا الصدد: «حينما يقال من صوت الجماهير من ليبيا أن هؤلاء الذين خرجوا من بيروت أغنام وأبقار أكاد أكفر



صلاح خلف: لسنا ابقاراً ولا اغناماً.

■ احمد جبريل سفيراً لسوريا وليبيا داخل المجلس.

■ لماذا لا تتحول المقاومة الى حركة اسلامية جهادية؟

■ خمسة ملايين دولار لكل تنظيم يسهم

في إفشال المؤتمر.

يسأل احد الحاضرين الاخ سليم الزعنون بعد المحاضرة التي القاها في جمعية الاجتماعيين يوم الاثنين ١٩٨٣/٢/٧: لماذا لم نتحدث في محاضرتك عن دور العقيدة الاسلامية في تحقيق النصر على اليهود؟ فيجيب «ابو الاديب»: لا نريد ان نستخدم الدين وسيلة لتحقيق اهدافنا كما تفعل الصهيونية.. ثم هناك حوالي ١٥٪ من شعب فلسطين مسيحيون! ثم يقول: نحن لا نمانع في ان يقاتل الاسلاميون معنا شريطة الا يفرضوا رأيهم علينا. ولقد سبق للاسلاميين ان اقاموا قاعدة لهم في الاردن وقد تعاونوا معهم. وحين استشهد احد الحضور بسيطرة العقيدة على المقاتل اليهودي اجاب ابو الاديب: ان الاحزاب الدينية في اسرائيل تتعاون مع القيادة الاسرائيلية دون ان تفرض شروطها عليها.

هكذا يفكر قادة المقاومة الفلسطينية والا فما عليهم الا ان يخلوا الساحة ويستريحوا. او ينزلوا تحت الارض ويعملوا في السر. بمعنى ان الظروف الذاتية والموضوعية للمقاومة الفلسطينية تجعل من المفروض ان تسير في هذا الطريق وبهذه الطريقة. وان تحويلها الى حركة اسلامية جهادية يقتضي امرين خطيرين: اولهما: ان تنفض المقاومة ذاتها من الشوائب التي علقت بها ممن يعلنون الكفر أو يدينون بالولاء لاعداء الله.

ثانيهما: ان تواجه حرب اباداة لا هوادة فيها متعددة الاطراف واشد عنفاً مما لاقتته حتى الان.

هذا ان اختارت ان تعمل في العلن، وعلى وجه السرعة، اما ان اختارت ان تعمل على نار هادئة - فيمكن ان تبدأ بالتقنيق الاسلامي وبالمسلك الاسلامي متجاوبة مع الصحوة الاسلامية والمذ الاسلامي العالمي ومتفاعلة مع الحركات الاسلامية في جميع انحاء العالم. وعندئذ كما يقول الشاعر:

ولست ابالي حين اقتل مسلماً

على اي جنب كان في الله مصرعي

«ابو اياد» فيقول: «نحن وطنيون اكثر من كل الوطنيين، نحن نقول ان هناك عجزاً عربياً عاماً.. هل سوريا قابلة بنا كما نحن مثلما نقبلها كما هي؟ هل قرارنا الوطني المستقل يعني الاقليمية؟ نحن مستعدون لان نضع قرارنا على الطاولة عندما تضع سوريا قرارها على الطاولة. نحن نقبل القرار الليبي حين يضع امكانيات النفط في المعركة..»

وكان «ابو اياد» في هذا الكلام يرد على احمد جبريل الذي طالب قيادة المنظمة بان تذهب الى سوريا معتذرة عن ابتعادها عنها بعد بيروت واكد في كلمته ان سوريا قاتلت مع المقاومة في بيروت وقدمت شهداء.. يقول ابو اياد رداً على هذه النقطة: الجنود السوريون الذين كانوا معنا في بيروت قاتلوا وقدموا شهداء ولكنني اتحدث عن القرار السياسي بخوض القتال وفتح الحدود وايصال المساعدات...»

لعل هذه المقتطفات من الحوار الساخن بين قادة «القرار الفلسطيني المستقل» و «التبعية الفلسطينية لبعض الانظمة العربية» يكشف الواقع السيء الذي تعيشه القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية هذه الايام وهي تتلقى الضربات من كل جانب حتى وصل الامر الى ان يصبح بعض قادة المقاومة ممثلين لبعض الانظمة داخل ثورتهم بدل ان يكونوا ممثلين لهذه الثورة لدى تلك الانظمة.

ونحن لم نتعلم من اليهود كيف يوزعون الادوار على عناصرهم فيكلفون هذا بان يكون شيوعياً وذاك بان يكون رأسمالياً وذلك بان يكون اشتراكياً وكلهم يهود يندسون هنا وهناك ليحققوا مآرب اليهودية العالمية، اما نحن فحين يعتنق احدا الشيوعية يصبح ممثلاً لموسكو او بكين داخل بلده. وحين يعتنق احدا الرأسمالية يصبح ممثلاً لامريكا او بريطانيا داخل بلده.. وهكذا، مما ادى بنا الى حالة من العجز العام الذي تحدث عنه صلاح خلف.

عجزنا العام ناتج عن التيه الذي نحن فيه بسبب الولاء الى خارج الذات، الى خارج الهوية التي اكرمنا الله بها وهي الاسلام.

بعروبتى!! ثم يستطرد قائلاً: «يقال عن كل حركات التحرر العربية انها مجموعات من الجيف، وانها جاءت الى ليبيا من اجل المال... حين يقف معمر القذافي ليسحب كلامه عن ابطال بيروت فاننا مستعدون للتعاون معه بدون (قبض)». وفي هذا اشارة الى التنظيمات الموعودة بالقبض. ثم يقول: «كنا نريد من معمر القذافي ان يأتي ليستشهد معنا، كنا نود ان يعطينا ما اتفقنا عليه، ياليتنا استشهدنا حتى لا نرى هذا الواقع العربي. جبهة الصمود والتصدي التي انشئت لوقف الانهيار العربي لماذا لم تقاتل معنا؟ هناك جحود علينا، وليس منا..»

ثم يخص سوريا دون ذكر الاسم في حديثه التالي: «كنا وحدنا -يقصد في المعركة- ولا أقول هذا من باب التيتيس، التيتيس هو ان تغلق الابواب دوننا -يقصد منع سوريا وصول المتطوعين والامدادات العسكرية والتموينية والطبية اثناء القتال والحصار في بيروت - المفروض ان يتحملنا من يقول انه وطني وتقديم وله وطن.. سوريا لو فتحت الباب كان يمكن ان يكون القتال اكبر..»

ثم يعرج مرة اخرى على ليبيا فيقول: «سلاح من ليبيا وعدنا به ولم يأت...» ثم يتطرق بعد ذلك الى اوضاع الفلسطينيين الان في لبنان «الفلسطيني الذي كان يمشي مرفوع الرأس صار يتوارى ولا يقول انه فلسطيني، والوطني اللبناني -يقصد المسلم اللبناني- الذي وقف مع المقاومة الفلسطينية يلاقي الان ما يلاقي من التكتيل حتى يكون عبرة لمن يفكر مرة اخرى في نصرة هذه الثورة.. ولكن الحركة الوطنية اللبنانية عادت الى الحياة واخذت تكيل الضربات لقوات الاحتلال اليهودي للبنان»

وفي جانب آخر من خطابه يوجه صلاح خلف كلامه الى ممثل النظام السوري الليبي احمد جبريل فيقول: «الاخ احمد جبريل تحدث عن الدول العربية «الرجعية» -وصفها بالخيانة- وعندما تحدث عن الدول «الوطنية» -يقصد سوريا وليبيا- تحدث عن الواقع!! وهنا يغضب

عدم الانحياز... إلام انحاز؟!!

وقفشة لا بأس بها:

وليت كتلة المؤتمر البالغ عددها مائة وواحداً بعد المائة من الاعضاء تستطيع ولو مجرد الحيلولة دون جرائم اسرائيل القادمة! أو الحاضرة مما تمارسه في أوساط أهلينا هناك في الارض المحتلة. وقد تجاوزنا عنهم في المحاسبة عن كل ماض ان قاموا بهذه والثناء على مواقفهم مقدماً وبلا حدود.

امنيات «عربية» فانت المؤتمر:

كتب احمد بهاء الدين في مجلة المستقبل العربية الصادرة من باريس في عددها بتاريخ ١٩٨٣/٣/٥ م. موضوعاً عن العرب في مؤتمر عدم الانحياز ونبيح لأنفسنا القول بأنه قد تمنى امنيات عريضة تطلب من الآخرين أن يكونوا أكثر عربية من العرب. ومن عجب أنه زعم أن امانيه تلك هي أدنى ما يمكن للمؤتمر القيام

نعم هي قفشة وتسميتها بما هو دون ذلك جور على الحقيقة. ونعني تلك التوصية الطريفة القاضية بتشكيل محكمة حرب تحاكم اسرائيل على جرائمها منذ سنة ١٩٤٨ م. ولا ندري هل صدقت وكالات الانباء في النقل أم تعمدت التحريف لهذا النص! ولكن يبدو أنه أمر صحيح.

ولم تنقل التفاصيل عن شكل هذه المحكمة والمحكمة وعن قضاتها والمترافعين فيها. وبم ستقضى على اسرائيل. وليحصر اعضاء الكتلة الاجلاء انفسهم في جريمة اسرائيل الاخيرة في صبرا وشاتيلا فماذا هم فاعلون ازاءها في هذه الجريمة؟! فإذا ظهر جدوى الحكم في هذه فلعلنا نكون قد عوضنا في سيئة الذكر «الأمم المتحدة» بهذا الفارس الخطير.

انتهت قمة عدم الانحياز وصدر بيانها الختامي وقد تسلل جمع من رؤساء الوفود قبل نهاية المؤتمر ومنهم من غادر في اليوم التالي لانعقاده إما بداعي عاجل أو أكثر عجالة أي الملل المتسرب من جراء الكلام الكثير والتنظير الذي لا يغنى ولا ييسم من جوع.

وقد عكس بيان القمة الاخير الصبغة الغالبة على المؤتمر التي لا تملك من الوسائل غير الشجب والاستنكار. وحتى هذا قد يأتي بارداً خالياً من الروح كما برز من خلال النص الذي تحدثت عن أفغانستان فقد اكتفى بالتلميح الناعم عن وجوب مغادرة القوى «الأجنبية». وكأنها ضيف متمنع على الاستجابة لدعوة عشاء!

ولا ريب أن وجود حلفاء روسيا وعمالها الاقربين من أمثال كاسترو وغيره لعبوا الدور الاساسي في هذه اللهجة المخففة جداً في الحديث عن الهول السوفيتي الذي يستخدم كل أنواع الأسلحة المحرمة هناك في حرب من أدنس الحروب.

وفي حين دعا المؤتمر لدعم ناميبيا في حركة تحريرها بالمال والسلاح كان المتوقع أن تكون هناك «مساواة» في التوصيات حول اعضاء الكتلة ومن تهتم بقضاياهم أي أن الدم الاسلامي المراق هناك لا يستحق العناية والاهتمام المنصب على غيره.

حسنات لا تنسى:

ولكن مما يحمد للمؤتمر ما أتى في ثنايا توصياته من شجبه للسياسة الامريكية في منطقة «الشرق الاوسط» - أعاد الله لها اسمها! - وأنه لولا التدخل الامريكي المباشر لما وصل الحال الى ما وصل اليه هناك.

وقد خانت اعضاء الكتلة لباقتهم المعهودة فلم يراعوا مشاعر الحلفاء الحميمين لأمريكا في المؤتمر وعلى رأسهم مصر!! فأتت الكلمات واضحة غير مستورة. ولا نستبعد أن يكون حلفاء أمريكا هم أهل الصياغة لهذا النص فالعهد بهم أن الحياء قد استؤصل من نفوسهم منذ زمان طويل.

— محاكمة اسرائيل أو قفشة المؤتمر.

— لعلنا عوضنا بكتلة عدم

الانحياز عن سيئة الذكر

«الأمم المتحدة»



احمد بهاء الدين: تمنيات عربية

به فقد قال بالحرف إنما الحد الأدنى التنفيذي المطلوب هو أن نحاول ابقاء دول أفريقيا بالذات التي قطعت علاقاتها باسرائيل على موقفها هذا وأن يكون هناك أمل في توسيع دائرة قطع العلاقات مع اسرائيل قدر الامكان بين أكبر عدد ممكن اضافته من دول عدم الانحياز في سائر القارات الثلاث.

ولا ندري هل يظن المؤتمر أن هذه الادانات والمحاکمات مجدية شيئاً في اثناء اسرائيل عن المضي في خططها. أم أن العنتريات العربية أصابت بعدواها بقية الاعضاء بعد هذه العشرة الطويلة الممتدة من سنة ١٩٥٥ أول مؤتمر افريقي اسيوى أو من سنة ١٩٦١ على أسوأ تقدير.

في سبيل الاحياء:

النامية في عام ١٩٧٠م ٢٩٩ بليون دولار. ولكن هذا الرقم وصل الى ٢٤٢ بليون دولار في عام ١٩٧٩م أي تضاعف قرابة العشر مرات. وفي ذلك من الدلالات ما فيه. فلا بد لدول الكتلة أن تتضافر جهودها في هذا السبيل ان كانت جادة في مزاعمها حول عدم الانحياز.

فهي تعلم أن من شروط عدم الانحياز انتفاء الحاجة الى الطغاة الكبار لا سيما في مسائل السلاح. وقد تملك هذه الدول من الامكانيات -التي لا تنتبه اليها- ما يجعلها في غنى عن مد يدها للآخرين ولو في أعظم ما يخطر بالبال.

اشارة لا تفوت:

كانت أصوات المجموعة العقائدية في المؤتمر هي أعلى الأصوات بلا ريب فالمجموعة الاشتراكية على وجه الخصوص. كان صوتها صاحباً لا سيما من خلال كوبا. وقد استطاعت أن تخرج التوصيات بأقل قدر من الخسارة الادبية بالنسبة اليها وقد نجحت في ذلك ولا ريب خصوصاً في ذلك النص المخفف بل البارد عن افغانستان. فقد خاطب السوفييت في لهجة مخففة تشبه الرجاء أكثر من أن تكون شجبا واستنكاراً..

وبالمقابل كان صوت المجموعة العربية الاسلامية في صورة أقل ما يقال عنها أنها غير متناسبة مع حجمها وكما. وحتى النصوص الصاخبة عن الفلسطينيين ما كانت لتخرج بهذه الصورة لولا مزايدة المجموعة الاشتراكية -ومن لف لفها- عليها.

والدرس الذي نخرج به هو أنه لا وجود في الواقع إلا للأفكار والعقائد... وأنه ليس في الامكان أن يذهب العالم كله متسلحاً بمختلف عقائده وأفكاره الا المسلمون هم الذين يذهبون مجردون من أهم سلاح كسلاح الفكر والعقيدة. يراهنون على تعاطف المجموعة الاشتراكية الطارئة والمؤقت. أو كلمات الخبثاء من حلفاء الغرب.

دور ممكن:

ومازلنا نقول إنه في امكان المجموعة العربية الاسلامية أن تكون قطب هذه الكتلة باسلامها وقد بان أن الحاجة قائمة في أوساط الكتلة لمنحى اقتصادي على الأقل - غير المنحى السائد. ولها أن تقدم النظام الاسلامي. لا سيما وأنها تملك من وسائل التأثير الاخرى من مال ووزن جغرافي وبشري ما لا يملكه الآخرون ولكن عليها أن تضع في اعتبارها انه لكي تقنع الآخرين بنهجها فلا بد أن تقتنع به هي أولاً!! ولنحرب ان نكون اليد العليا ولو مرة!

لو كانت كتلة عدم الانحياز جادة في تحقيق الاستقلال والتخلص من آثار الاستعمار لسخرت جهودها وامكانياتها في سبيل مرتبط بهذا السبيل. فمن خلال تجاربها الممتدة ما استطاعت أن تغفل من احابيل الاستعمار مع شجبها لممارساته اللاأخلاقية في كل وقت وزمان. فقد سلعت بمقولاته الاقتصادية والتزمتها واعتنقت فكرها ولم تنتبه الى ما تجنيه عليها تلك المسلمات. فكان أن حصدت السراب. وتدهور حالها عما كان عليه من قبل وبلغت ديونها ارقاماً خيالية تستعصي على معرفة حدودها. فقد اثبتت الاحصائيات أن ديون العالم الثالث بلغت ٦٢٦ مليار دولار. وتكاد كتلة عدم الانحياز تحوز نصيب الأسد من هذا المجموع الضخم.

واغلب هذا الرقم هو حصيله الربا المتضاعف على هذه الديون. ولن تستطيع المجموعة غير المنحازة أن تحقق مثالها وهي تعيش أسيرة هذا النموذج الاقتصادي في التنمية. كما وليس في صالحها أن تعتمد عليه وتأمته..

ولا بد لها ان كانت جادة في تحقيق الاستقلال أن تبحث عن طريق اقتصادي جديد ينأى بها عن الربا. وفي النظام الاسلامي خير بديل ومعين لو التزمت به دول الكتلة غير المنحازة من البلاد الاسلامية ثم عم من خلالها في بقية الانحاء. وليت المجموعة الاسلامية تفيق لدورها المرتجى. ولو في هذا المقام.

كما ولا بد من التخلص من نمط التنمية الغربي المتأثر بتجاربه الثقافية والاجتماعية الخاصة.. سواء كان في الصورة الرأسمالية أو الاشتراكية. وقد تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن النهج الاقتصادي غير منفصل عن نهج المجتمع ولا نهضة لمجتمع تتناقض مبادئه في حيز واحد. بل لا بد من تناغم النهج الاقتصادي مع النهج السائد العام حتى يتحقق رجاء النمو.

والتسلح:

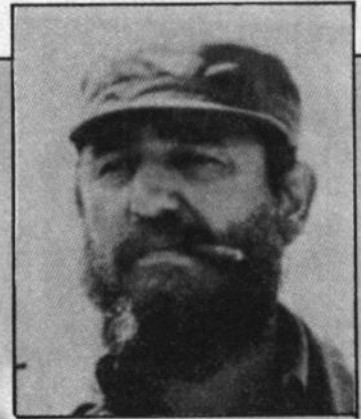
ولا يمكن كذلك للدول غير المنحازة أن تسير في طريقها المراد دون أن تكون لها مصادر سلاحها الذاتي. فهي ما بين مرتبط بالشرق أو بالغرب في هذا. مما يجعل عدم انحيازها موضع شك وخطر أيضاً. فضلاً عن المعاناة الاقتصادية التي تسببها لها تكاليف السلاح المتضاعفة. فوفقاً لما نقوله الاحصائيات كانت مصروفات التسليح للدول

ولم تقف احلام الصحفي اللامع عند ذلك اذ تعداها الى تساؤل لا ندري مدى جديته في طرحه [كذلك يتساءل المرء: هل يا ترى من الممكن رفع موقف هذه الدول الى درجة من المقاطعة «الاقتصادية» لاسرائيل بشكل أو بآخر؟ هذا أمر اعتقد أن علينا أن نحاوله على أي حال ونرى ما يمكن أن نحققه من نتائج].

والنص غير محتاج الى تعقيب ولكن هل ضعفت ذاكرة الكاتب الكبير حتى نسي جنسيته المصرية. وان كان يتظاهر بمناصرة الفلسطينيين الا انه موالٍ للنظام في مصر. ولا يفتأ يراهن على اتجاهات حسنى مبارك. فهل غابت عن صاحبنا كل مطالب العرب في هذا الوقت ومقررات فاس وتصريحات مبارك ونميري عن وجوب المصالحة مع اسرائيل بل هل يا ترى تفوته اعلانات البضائع الاسرائيلية في بلده؟! أم أن كتاب العرب الكبار استنفذوا الاستهزاء بعقول أمتهم فصاروا ينشدون دوراً متسماً فيما وراء حدود بلادهم.

وسباق التسليح:

وما فات المؤتمرين أن يشجوا سباق التسليح والسعر النووي بين شرقي العالم وغربه. ولكن فات المؤتمرين أن ينبهوا الدولة المضيفة «الهند» الى ضلوعها في ذلك وأنها حريصة على التفسير الهيدروجيني. في وقت تحول فيه بكل ما يمكنها



كاسترو: كسب هذه الجولة أيضاً

بين باكستان وبين الانتاج النووي. وجدير ببلاد «اللاعنف» ورائدة عدم الانحياز الكبيرة أن تنتبه الى خطورة نهجها وأن تنتهي عما تنهى الآخرين عنه. إن كانت تؤمن بما تردد وتقول. ولكن أعضاء الكتلة على قدر من الواقعية -فيما نظن- تجعلهم يعرضون عن كل جهد عملي يبذل في هذا السبيل!

أين وصلت المعارضة الجزائرية؟!

— فردوس الاشتراكية الموهوم ضاعف من افتقاد الاسلام في الجزائر.

وإن تمسك الجزائر بوجهة نظرها في هذا الموضوع طوال العهد السابق — خاصة في فترة حكم بومدين — كان متصلاً باستقرار الأوضاع الداخلية وخفوت الاصوات التي يخشى منها. أو بمعنى آخر كان هم السلطة الداخلي خفيفاً الى حد جعلها ترتب خططها الخارجية في سلم اولوياتها.

وإن فراغ مهما من الأوضاع الداخلية جعلها تعرض عن كل مبادرات السعي الى اصلاح ما بينها وبين المغرب.

ولكن سير الايام والحوادث في الفترة الاخيرة أبان عن كثير من أوجه الخلل الاساسية التي تجعل السير في الطريق التقليدي السابق ضرباً من الانتحار المنتقى! فأفاقنا السلطة للحقائق وأعادت موازناتها وخطتها وفقاً لما استجد من أحداث.

الوجود الاسلامي يطل برأسه:

وقد ظهر ذلك من خلال الاحداث الاخيرة والتي شملت جامعة الجزائر من خلال اكتساح التيار الاسلامي لانتخابات اللجان الطلابية. وتطور الأوضاع وفقاً لذلك حتى وصل الامر بتقديم الاسلاميين للمحاكمة.

والتيار الاسلامي في الجزائر لم ينشأ من فراغ ووجوده ليس مستغرباً ولكن نموه كان معوقاً الى حد كبير من خلال عهد بومدين وقياداته كانت بين سجين ومهاجر. فلما أن يسر الله التثام شمله تصدى لمهمته ايقاظاً وتوعية. ولما كان صوته هو الصوت المرتجى والمتنظر منذ ليل الجزائر الجديد الذي أناها بالاشتراكية الغربية التي طبقت عليها تطبيقاً تعسفياً متجافياً عن أصولها وأسسها التي قام عليها كيانها وشخصيتها.



احمد بن بيلا: نذير لمن يسمع

في اتفاق كهذا بين بلدين شقيقين فرقت بينهما الاوهام والصراعات المختلفة بحكم الابتعاد عن الاصول المشتركة لهما متمثلة في الاسلام وهدية. إلا أن هذه الخطوة من خلال الزاوية التي نعالج منها موضوع المعارضة الجزائرية تنبئ بامر آخر لا تخطئه العين وهو حرص السلطات القائمة هناك على إعادة ترتيب الأولويات وتنظيم الخطط بما يخدم الاهداف الآنية والتي تتصل بهم المحافظة على النظام القائم هناك، وتجاهل كل ما يمكن أن يكون انصافاً عن الاهتمام بهذا الامر. والحرص على التفريغ للقضايا الداخلية وعلى رأسها تثبيت الأوضاع القائمة وتحسينها والدفاع عنها.

وذلك موضوع متصل بالمعارضة الجزائرية أكثر ما يتصل. وهو دليل على قوتها وتعالى مداه. وإلا فإن تغيير السلطة الجزائرية لنظرتها في قضية تشبه المسلمة الدائمة بالنسبة إليها بين عشية وضحاها — أو ما يشبه ذلك — ليس بالامر الهين.

المعارضة الجزائرية للنظام القائم والاضاع السائدة هناك لم تعد بالأمر الذي يمكن تجاهله أو التغافل له وردود الفعل الرسمية تجاهها — من جانب السلطة الحاكمة — تبرز حجمها ودورها. فقد لاحظ الناس الاجراءات القمعية التي قامت بها السلطة ضد الاسلاميين هناك في الداخل. بايداع قادتهم في السجون ومحاولة تكميم الافواه لمن بقوا منهم خارجه.

كما وأن محاولات التضييق على بن بيلا — الرئيس السابق للجزائر — من خلال علاقاتها الخاصة بالحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا تبين مدى قلقها من التيار المتصاعد الذي يطالب بالتغيير الجذري في السياسات الراهنة للسلطة الجزائرية على مختلف الاصعدة.

علامات ودلائل:

شهدت الفترة الماضية مجموعة من الاحداث المتصلة بالجزائر ونظامها القائم ولم تكن تلك الاحداث قاصرة على الوضع الداخلي بل امتدت الى السياسة الخارجية والتي كانت ثابتة المعالم — الى حد بعيد — طوال الزمان الماضي الممتد لأكثر من سبع سنوات.

واتصل ذلك أكثر ما اتصل بالتغيير الطارئ على الموقف الجزائري من تجاه قضية الصحراء. والتي شكلت مرتكزاً ثابتاً للسياسة الخارجية للجزائر ولعلاقتها مع المغرب لفترة غير قصيرة من الزمان.

ولعل جمهور الناس قد تسمع أنباء تلك القمة الثنائية بين الجزائر والمغرب والتي انتهت الى مصالححة تنبئ عن قبول النظرة الجزائرية لهذا الموضوع. وتخليها عن مواقفها الاساسية المتصلة به!

وبغض النظر عن الصور الايجابية الكامنة

— بن بيلا حجة على ولاة الامور في عالمنا الاسلامي.

— التيار الاسلامي كان معوق النمو من خلال بومدين.

– الثورة الجزائرية تدين نفسها من خلال بن بيللا!

– تيار متصاعد يطالب بالتغيير الجذري.

– دلالات تبدل الموقف الجزائري من قضية الصحراء.

أحداث خصت به أعاد اليه صوابه وتوازنه المفقود. حتى إن مندوب مجلة النيوزيك بادره بما يقوله الناس عنه بأنه مسلم ولد من جديد! [انظر عدد ٢٨ فبراير ١٩٨٣م].

الوزن السياسي لمجموعة بن بيللا:

إن مطالبة السلطة الجزائرية الملحة لفرنسا بالتضييق على بن بيللا أتت أكلها أخيراً بمداومة السلطات الفرنسية لبيته في غيبته واقتياد حراسه الخصوصيين الى التحقيق. وقد فهم بن بيللا دلالات ذلك فسارع بالرحيل الى سويسرا.

وبعيداً عن اطار ذلك الحدث فإن ضيق الحكومة الجزائرية بابين بيللا ومطالبتها بالتضييق عليه يحمل دلالات وزنه السياسي وخطورة كتلته ومريديه الذين يلتفون حوله.

والاشكال بالنسبة اليها أن طروحات بن بيللا الجديدة تشكل ملامح البديل الكامل لكل ما قامت عليه الجزائر فيما بعد الاستقلال عن فرنسا. فضلا عن الوزن الادبي الخاص للرجل ومكانته في التاريخ الجزائري الحديث..

وإن كان وجود بن بيللا في الخارج يقلل من قيمة مجهوداته إلا أن هناك الملايين من الجزائريين في فرنسا ممن يسمع صوته وغير قليل منهم يتأثر بمقولاته وأفكاره. كما وأن له انصاره بالداخل ولا ريب..

هذا وان الشعار الذي يرفعه بن بيللا اليوم يهز قلوب الملايين من الجزائريين –أي الاسلام– وإذا أضفنا لذلك التيار الاسلامي الأول الموجود في الجزائر والذي اثبت من خلال الاحداث استعداداته للبذل والفداء فإن امر المعارضة الجزائرية لم يعد بالأمر الهين على الإطلاق.

وبعد:

فان اسلامية المعارضة الجزائرية ظاهرة تستحق الانتباه. وامتدادها وتعالى هديرها مبشر بخير كثير. ويقظتها ليست يقظة للجزائر وحدها. ذلك أن التاريخ يفيدنا أن الجناح الغربي للعالم الاسلامي كان وحدة واحدة في كل ما مر به من أحداث!!

– تمسك الجزائر بموقفها

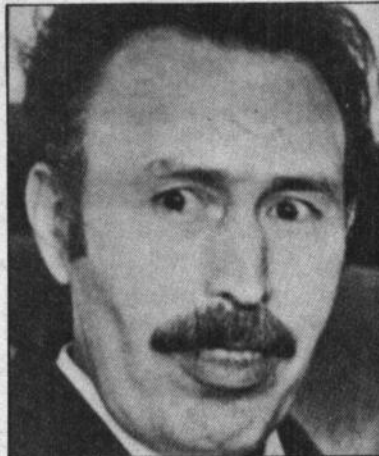
التقليدى في سياستها

الخارجية ما عاد أمراً

هيناً.

ليقذف به في السجن لخمسة عشر عاماً!! وقد توفر له في أثناء تلك الفترة الطويلة أن يفحص تجربته وتجربة جيله عن قرب. وأن يتبين أمر نفسه وأمر عالمه الذي ينتمى اليه. وهو الآن لسان يسوق خلاصة نصف قرن من زمان مما وعاه وجربه.

وبن بيللا ليس حجة على الجزائر وولاية أمرها فقط وإنما هو حجة على كل معاصريه من ولاية الامور في عالمنا الاسلامي العريض وقد كان يقال ان التاريخ عظة لمن يتعظ وما هو الآن تاريخ حى مجسد في رجل لا ينطلق من تنظيرات مجردة وإنما هو مدعوم برصيد من التجارب الشخصية وفي أولها تربع على سدة الحكم الفردي المطلق. ولكن ما أعقب ذلك من



هواري بومدين: القمع الدائم

واضافة الى المنافاة الاساسية في الاصول والمنابع للنهج الاشتراكي المتقدم فإن ما راهن عليه من فردوسه الارضي لم يتحقق منه شيء يذكر. مما ضاعف من شعور الافتقاد للاسلام. والبحث عن صوته ودعائه.

الثورة الجزائرية تدين نفسها:

ولا نقول ذلك بداعي الاثارة بل هو امر واقع يشاهده ويسمعه الناس الآن في كل مكان. فالرئيس الاول لتلك الثورة

«أحمد بن بيللا» يرفع صوته الآن بوجوب اعادة النظر في كل الذي كان يعد من المسلمات بالنسبة للعصبة الاشتراكية. وهو لا يتناول في حديثه المسائل السطحية الهامشية بل يغوص في الأسس والجذور وينادى بالعودة الى الاسلام!!

والعبرة ليست في عودة بن بيللا لحياض الايمان فتلك قضية متصلة بشخصه. وإنما تكمن أهمية الامر في مناداة بن بيللا ليل نهار ومنذ خروجه من سجنه بضرورة الانعتاق من النماذج الفكرية والتنموية غير الاسلامية ونبذها كلها ووجوب العودة غير المتباطئة لتعاليم الاسلام وقيمه.

ثم ان بن بيللا لا يقف عند ذلك بل يغوص في تعداد الامثلة والشواهد وهو ينقد الحكومة الجزائرية ويشير بطريق مباشر وغير مباشر الى خطأ النسخ الاعمى للخطط الغربية المتبناة وقد صرح لمجلة المجتمع –عدد ٥٣٦– بقوله: من يطالب بالاشتراكية فهو جاهل.. والله جاهل.. وكمتابع لكل ما يجري في ساحته التي لا يجهلها يتحدث بن بيللا عن الفساد والخراب الذي حل ببلايه وعن عوامل الانفجار المعتملة فيها. ويحذر من مغبة السير في هذا الطريق.

تنذير.. ولكن لمن يهديه الله:

ان بن بيللا من الظواهر الفريدة في تاريخ العالم الاسلامي المعاصر. وهو شاهد على نفسه وتجربته ونذير لمن سواه من مماثليه من القائمين الآن على الامور في عالمنا هذا. فقد كان الرجل قائداً لثورة ومؤسساً لدولة. ثم سلط الله عليه وزير دفاعه –هواري بومدين–

الموقف من النظرية

• ماذا تقول النظرية الماركسية؟

لكي نحدد الموقف الاسلامي من النظرية الماركسية لا بد أن يعرف القارئ -بدقة- ماذا تقول النظرية المذكورة. إذ أن كثيراً من الناس يبنون مواقفهم على انطباعات يعوزها العلم الموضوعي بالاشياء والمصطلحات والمفاهيم. وإذا كان هذا الأمر لا غبار عليه عند غير المسلم، فلا يليق ذلك بالمسلم بل ينبغي أن يكون من «الذين يعملون» ويبنون مواقفهم على علم موضوعي لا على هوى أو عناد أو نزعة. ونقصد بالنظرية الماركسية الدليل النظري الذي تسترشد به الاحزاب الشيوعية في صراعها مع القوى السياسي غير الشيوعية، وهو دليل ذو طبيعة شمولية. فهو يتناول التاريخ بالتحليل والتفسير وكذلك المجتمعات والحركة الاقتصادية ضمن ذلك. وبإمكاننا أن نتناول هذا الموضوع بشكل موسع وهذا سيضطرننا بالطبع لرصد منابع الفكر الماركسي أو المؤثرات التي صبت فيه سواء عند أوجست كونت أو فريديخ أو دارون أو هيجل. وكذلك سيضطرننا التحليل الموسوعي للموضوع إلى التطرق لرواد الاشتراكية الأوائل: سان سيمون وشارل فوروييه وروبرت أوين. وقد يقذف بنا هذا المدخل للموضوع إلى شيء من الأكاديمية التي لا نعتقد بأن قارئ «المجتمع» معني بها، لذلك سوف نحدد بعض المفاهيم الرئيسية التي تطرحها النظرية الماركسية وعلى ضوءها نشرع في تحديد موقفنا الاسلامي منها. فما هي المفاهيم الرئيسية؟

• التفسير المادي للتاريخ:

«المادة عند ماركس، هي المحرك الرئيسي للتاريخ، والعامل المهيمن في التطور، عن طريقها تتحدد العوامل

الآخرى، لأن هذه العوامل ليست مستقلة في تكوينها وتشكلها، بل تتأثر في وجودها وفي صورتها بالظروف المادية المتصلة بطرق الانتاج وعلاقات التبادل التي تنشأ بين طبقات المجتمع نتيجة لهذه الطرق. ويقول ماركس بأن الأوضاع القانونية والاجتماعية والسياسية والفنية والأدبية والفلسفية، وجميع النواحي الفكرية عموماً، لا يمكن أن تفهم بذاتها، لأنها تتحدد وتتشكل وفقاً لتأثير العوامل المادية أو الاقتصادية عليها. فالأوضاع الاقتصادية هي الأساس الرئيسي الذي يؤثر في كافة الأوضاع والنظم الاجتماعية والفكرية الأخرى، بحيث تنطبع هذه الأوضاع والنظم بالصورة التي يقتضيها البناء الاقتصادي القائم».

• الخماسية التاريخية:

لقد سجل التاريخ خمسة أشكال اجتماعية هي: المشاعية البدائية، ونظام الرق، والاقطاع، والراسمالية، ثم الانتقال من الراسمالية إلى الاشتراكية الممهدة للشيوعية. كان البشر في طور المشاعية البدائية يعيشون في حالة وحشية يأكلون مما يجدونه في الطبيعة من نباتات صالحة للاستهلاك ولم يكن لديهم تملك خاص لأدوات الانتاج. ومع ظهور الملكية الخاصة لأدوات ومواد الانتاج تلاشت المشاعية البدائية وظهر أول تقسيم للمجتمع إلى طبقات على أساس المصالح الاقتصادية وبهذا يكون قد نشأ نظام جديد على أنقاض المشاعية البدائية ألا وهو نظام الرق. نشأ نظام الرق من طريقين: طريق الحروب فكان المغلوب في الحرب يتحول إلى رقيق؛ ونتيجة لنمو الانتاج السلعي والتبادل النقدي ظهر الاقراض الربوي ومعه ظهر استعباد المدين عن طريق الديون فقد كان المدين الذي يثقل كاهله الدين الربوي



د. عبد الله فهد النفيسي

الإسلامي الماركسية

كان استغلال طبقة من قبل طبقة أخرى هو أساس الحضارة وتحركها - كما تطرح النظرية الماركسية - فإن نمو الحضارة كلها يسير في تناقض مستمر. كل خطوة إلى الامام في الانتاج هي في الوقت ذاته خطوة إلى الوراء في أحوال الطبقة المضطهدة، أي الأكثرية العظمى. كل ما هو خير للبعض لا بد أن يكون شراً للآخرين، كل تحرر جديد لأحدى الطبقات يعني دائماً إضطهاداً جديداً لطبقة أخرى. الدولة في الأساس وسيلة قهر طبقي بيد طبقة ضد عدة طبقات وفي مرحلة الاشتراكية تستولي طبقة العمال (البرولتاريا) على السلطة وتطوعها لصالح التحول الاشتراكي.

● الدين:

يقول ماركس: إن الدين لا يصنع الإنسان ولكن الإنسان يصنع الدين. إن البؤس الديني لهو التعبير عن البؤس الواقعي والاحتجاج على هذا البؤس الواقعي في وقت ما. الدين زفرة الكائن المشتعل بالآلم، وروح عالم لم يبق فيه روح، وفكر عالم لم يبق فيه فكر. إنه أفيون الشعوب.

(انظر: كارل ماركس؛ هنري لوفافر، ترجمة محمد عيتاني، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٢، ص ١٦).

ويقول إنجلز: «ومهما يكن من شيء فليس الدين إلا الانعكاس الوهمي في أذهان البشر لتلك القوى الخارجية التي تسيطر على حياتهم اليومية.»

(انظر: أنتي دوهرنغ، إنجلز، ص ٢٨١).

○ هذه باختصار شديد بعض المفاهيم الرئيسية التي تطرحها النظرية الماركسية وسوف نحدد الموقف الإسلامي منها عبر مناقشتها في الحلقة القادمة وإثبات بطلانها بإذن الله تعالى.

الفاحش يضطر لبيع والده أو ابنه أو نفسه رقيقاً لأجل سداد دينه. وانتهى نظام الرق إلى الدمار حين أصبح مناقضاً لطابع قوى الانتاج، وظهر النظام الاقطاعي. ويتميز النظام الاقطاعي بأن علاقات الانتاج فيه قائمة على ملكية الاقطاعي للأرض كوسيلة رئيسية للانتاج واشتغال الفلاح لحساب السيد الاقطاعي. وكانت الدولة والكنيسة هما الجهازان المسيطران على المجتمع والذان يحميان مصالح الاقطاع. وحين أصبح النظام الاقطاعي عقبة في وجه كل تطور لاحق في الانتاج الجديد وأخذت العلاقات الانتاجية الرأسمالية تظهر وتتطور نتيجة لعدة عوامل منها الاكتشافات الجغرافية وزيادة التجارة وحين أصبح الرأسمالي يستغل العامل نتيجة لهذا كله انهار نظام الاقطاع وانفجرت الثورات البرجوازية الرامية إلى هدم النظام الاقطاعي وفسح المجال أمام تطور الرأسمالية. غير أن الرأسمالية عندما تتطور قوى المجتمع والمنتجة تصبح أكثر فأكثر عائقاً في طريق تطور هذه القوى التي ولدتها هي ذاتها، ومن هنا يتبين أن إلغاء الرأسمالية بالطرق الثورية واستبدالها بالشيوعية أي بمجتمع لا طبقي تكون وسائل الانتاج فيه ملكاً مشتركاً يصبح ضرورة تاريخية. ولكن هذا الانتقال من الرأسمالية إلى الشيوعية يمر عبر مرحلة الاشتراكية وهذه المرحلة تهدف - كما تحدد ذلك المصادر الرئيسية للفكر الماركسي - للقضاء على استغلال الإنسان لأخيه الإنسان والقضاء في نفس الوقت على طبقات المجتمع المتناحرة ولا بد من فترة زمنية معينة حتى تتمكن الثورة من تحقيق ذلك.

● صراع الطبقات:

المجتمعات منقسمة إلى طبقات متناقضة المصالح. ولما



من كتاب العلاقات الدولية في الاسلام:

الحبيب

حروب مع بعض الأعداء، ولننتقل الى حكم الحياد إذا كانت الحرب مستعرة بين دولتين، فهل يقف المسلمون على الحياد إن طلب اليهم ذلك؟

للإجابة عن هذا السؤال نذكر للحياد ثلاث صور:

الصورة الأولى: أن يكون النزاع بين المؤمنين بعضهم مع البعض، وهذه صورة أوجدها الزمان، إذ تفرق المسلمون دولا، ولم تكن بينهم جامعة قوية تجعل وحدتهم بارزة تمنع أي حرب بينهم، وتقطع السبيل على من يريد الاعتداء من الطوائف الاسلامية. وقد وضع الاسلام حكم هذه الصورة فأمر المؤمنين أن ينظروا في أي الطائفتين تكون هي المعتدية، وتبتدىء محاولة الصلح بينهما، فإن لم يمكن الصلح، فإنه من الواجب نصر المعتدى عليه ولا يصح الوقوف على الحياد في هذه الحال، إذ فيه إقرار للظلم، والظلم لا يجوز، ولا يقر الظالم على ظلمه، وقد ورد النص القرآني بذلك.

وقال صلى الله عليه وسلم: «لتأخذن على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا (أي لتحملنه حملا عليه) أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض، ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

وإنه لا يكفي معارضة المظلوم عند وقوع الظلم، بل يجب أن تعمل الدولة الاسلامية القوية على تقوية دعائم الأمن بين الدول الاسلامية المتفرقة، بحيث يحسم الشر قبل وقوعه وتقطع بذور الداء، فإن ذلك مما توجهه الوحدة الاسلامية، وإذا تعسر اجتماع المسلمين تحت سلطان دولة واحدة فإن الواجب هو العمل على منع الظلم بين الدول الاسلامية وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والتعاون على دفع الاعتداء، فإن ذلك من التعاون على البر والتقوى، وقد أمر به القرآن الكريم في عامة نصوصه.

الصورة الثانية: أن تكون الحرب بين دولة اسلامية وأخرى غير اسلامية، وفي هذه الحال لا يكون للحياد موضع، فإنه يكفي الاعتداء على مسلم لكي تتضافر القوى على دفع الاعتداء، والاعتداء على أي مسلم في الأرض اعتداء على عامة المسلمين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول «المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أيضا: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وغير ذلك من الأحاديث الدالة على التعاون الاسلامي عامة من غير قيد ولا شرط.

يفرض الحياد عند وجود قوتين متنازعتين في السلطان والنفوذ ورغبة السيطرة على شطر من العالم، وعند وقوع حرب بين دولتين أو أكثر، ولعل هذا الاصطلاح لم يكن موجودا بين كتاب الفقه الاسلامي، حتى ادعى بعض كتاب العصر - الذين تصدوا للكتابة في فقه العلاقات الدولية من غير أهل الفقه - أن الحياد لم يعرفه الاسلام، لأنه قسم الدار الى دار حرب ودار اسلام، ولا وسط بينهما، وما دام لا وسط فلا حياد، لأنه الوسط المفروض. وقد بينا عند الكلام في دار الاسلام ودار الحرب أن الوسط موجود وهو دار العهد، والآن نقول: إن هنا وسطا آخر وهو دار الحياد، فقد فرض القرآن الكريم أن حربا نشبت بين المسلمين وغيرهم من الأقوام، وأن من هذه الأقوام من لا يريد أن يقاتل مع المسلمين ولا مع خصومهم، وهؤلاء يريدون أن يكونوا محايدين في هذه الحرب ولا يتدخلون فيها، فهؤلاء أوجب القرآن احترام حيادهم وألا يمساوا. وإليك النص القرآني الدال على ذلك: «إلا الذين يصلون الى قوم بينهم وبينهم ميثاق، أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم، ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم، فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا».

فهذا النص صريح قاطع في أن من يريد الحياد يعطاه وهو يتفق مع المبادئ الاسلامية العامة من أن الأصل هو السلم، وأن الحرب عارضة، فمن أراد السلم أعطى هذا الحق من غير أي نظر آخر إلا الاستيثاق من أنه لا يريد حربا ولا ينويها، أو يتخذ من ذلك وقتا للاستعداد القريب مع نية الاعتداء، وفي هذه الحال يجب الحذر الدائم ولا يسوغ الاعتداء في أي صورة من الصور كما بينا من قبل.

وإن بعض الكتاب من المسلمين توهموا - كما أشرنا - أن الحياد غير ممكن بمقتضى الأحكام الاسلامية، لأنهم لم يعتمدوا في فقه هذه القضية إلا الفروع الجزئية، ولم يعتمدوا على أصل المصادر الاسلامية، والفروع الجزئية كان يفتى بها والحروب قائمة بالفعل ولم يوجد طالب حياد فلم يفتوا به، ونحن في دراستنا كما أسلفنا اعتمدنا أولا على ما جاء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله.

• هذا هو حكم الحياد إذا طلبه غير المسلمين وهم في



بقلم : محمد ابو زهرة

الثاني : أن الحروب في هذه الحال تكون لمآرب دنيوية لا لغايات تتعلق بالأخلاق والفضيلة، وكلاهما ظالم. ولقد قال في قريب من هذا الامام مالك: «دعهم ينتقم الله من ظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما»

الثالث : أن دخول المسلمين في هذه الحرب تأييد لأحد الفريقين الظالمين على الآخر، وتأييد الظلم لا يجوز، ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «من سعى مع ظالم دخل النار».

وقد يفرض في هذه الحال أحد فرضين. قد يتخيلهما العقل وإن كان الواقع لا يؤيدهما:

الفرض الأول : أن تكون إحدى الدولتين المتحاربتين تدافع عن عدالة أو هي في الواقع معتدى عليها. وهي تدفع الظالم عن نفسها، فهل يكون للدولة الإسلامية أن تتقدم لنصرتها وتخرج عن حيادها؟ فنقول : إنه على هذا الفرض قد يجوز أن تعاون المظلوم، بشرط النظر الى المصلحة الإسلامية في ذلك، فإنه قد يدفع ذلك الى أن يتقوى المظلوم وقد ينقلب ظالما، ما دامت الحروب لا تقوم على أساس من الأخلاق الدينية الرشيدة، وقد تكون النتيجة لهذا الدخول أن تعتدي الدولة الأخرى على الديار الإسلامية مدفوعة بالدفاع عن النفس.

وولي الأمر العادل المصلح يدرس الموضوع من كل نواحيه. والأحوط بلاريب التزام الحياد.

الفرض الثاني : أن يكون أحد الفريقين ضعيفا يريد الآخر القوي أن يلتهمه وفي قدرة الدولة الإسلامية أن تدفع عنه الاعتداء الغاشم، وفي هذه الحال نرى أن المبادئ الإسلامية توجب التقدم لنصرة الضعيف، فقد دعا الاسلام الى اعانة الملهوف ودفع العدوان ونصر الضعيف، ما بل بحر صوفة، وإن دفع الظلم من المبادئ الإسلامية ولا شك، وإن هذا يكون اذا طلب الضعيف هذه النصرة ويكون من الواجب الاستجابة لطلبه، لأن دولة القرآن هي دولة الحق فيجب أن تكون نصيرة لكل حق مؤيدة له.

● هذا هو نظر الاسلام الى الحياد أوجبه عندما يطلبه أحد الاقوام كما بينا في صدر الكلام عليه، ومنعه اذا كان القتال بين الدول الإسلامية تحقيقا لمعنى الوحدة الإسلامية، ورجحه عندما يكون غير رافع لباطل، ومنعه عندما يكون اعتداء على ضعيف.

وقد يفرض أن الدولة الإسلامية تكون معتدية، وفي هذا الحال يتقدم المسلمون لاصلاح الحال ومنع الاعتداء. الصورة الثالثة : أن يكون القتال بين دولتين غير اسلاميتين، وهذه الصورة لها عدة شعب:

الشعبة الأولى أن تكون إحدى هاتين الدولتين علاقتها بالمسلمين ليست علاقة سلم، وبينها وبين المسلمين حرب ولكن سكنت السيوف لهدنة أو موادة مؤقتة، أو ليستعد كل واحد من الفريقين، فإن كان ثمة اتفاق على موادة فانها واجبة الوفاء في المدة، إلا اذا تبين أن هذه الموادة ما كانت الا لتتفرغ لحسم أمرها مع مخالفينها، ثم تعود للانقضاض على المسلمين اذا خرجت مظفرة، فإنه في هذه الحال يتبين أن العهد ما كان نقيا خالصا، وأن الدخول قد دخله، ولا يكون ما يدل على الاستقامة في الوفاء، وفي هذه الحال يصح أن يقال : إن المصلحة الإسلامية يجب رعايتها، وينبذ العهد لخوف الخيانة.

الشعبة الثانية أن يكون بين المسلمين وإحدى الدولتين المتحاربتين حلف يوجب النصرة، وفي هذه الحال لا يمكن أن يقف المسلمون على الحياد، وإن النبي صلى الله عليه وسلم أعلن الحرب على قريش لما نقضوا العهد وأغاروا على خزاعة الذين انضموا الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم لغزو قريش وفتح مكة، وقال ثلاث مرات : «والله لأغزون قريشا» ولذلك كان واجب الوفاء بالعهد يتقاضى النبي أن يتقدم بالنصرة، وكذلك الشأن لمن جاءوا بعده من أصحابه والذين اتبعوهم بإحسان.

وإن السكوت في هذه الحال يعد نقضا للعهد، فيكون الحياد ممنوعا، بل لا يكون له موضع، لأن الحياد حيث يكون الموقف متساويا بالنسبة للطرفين المتنازعين.

الشعبة الثالثة أن تكون كلتا الدولتين المتحاربتين لا يربطهما بالمسلمين عهد ولا ذمة توجب الوفاء، وفي هذه نرى أن الأحكام الإسلامية توجب تجنب الدخول في هذه الحرب لثلاثة أسباب:

أولها : أن الأصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم هو السلم، فما دام لا داعي للحرب فيتعين السلم، والحياد في هذه الحال هو السلم، وتقرير الحياد لهذا نتيجة مقررة لأصل القاعدة الإسلامية.



* زوجة ماركوس.. تدعو للفجور

ايميلدا ماركوس زوجة رئيس الفلبين قامت على اثر رفض الحكومة بتخصيص مبلغ مليوني دولار لسد نفقات مهرجان السينما الدولي الذي ترأسه. ازاء هذا التحدي من الحكومة لايميلدا قامت بالرد على معارضيه واطلقت فكرة المهرجان الشعبي للسينما بحيث سمحت لـ ٥٠ صالة سينما في المدن الفلبينية بعرض افلام جنسية على ان تخصص ربع هذه الافلام لسد نفقات المهرجان الدولي للسينما وكانت النتيجة ان اغلقت بعض المصانع ابوابها واغلقت الجامعات بسبب اقبال الفلبينيين على مشاهدة الافلام الجنسية لأول مرة في بلادهم وبلغ الدخل ٣ ملايين دولار خصصتها الرئيسة ماركوس لتسديد نفقات المهرجان!!

* اسرائيل والدعم الامريكي

ديون اسرائيل الخارجية تجاوزت ٢٥ بليون دولار بينما سكان اسرائيل ٣ ملايين نسمة فقط وهذا يعني ان كل اسرائيلي عليه ٨ آلاف دولار دين. كما بلغت الفوائد التي تدفعها اسرائيل على ديونها هذه السنة ٢٥٠ بليون دولار وبهذا تكون اسرائيل قد

* هذا هو المنطق الشيوعي!

نيكاراغوا ظاهرة مأساوية فقد تدفق اللاجئين على هندوراس المجاورة بالآلاف معظمهم من هنود الميسكيكو والصوما والراما الذين فروا من عمليات تمشيط واسعة يقوم بها الجيش ضد المناطق القبلية.

قبل ثلاث سنوات استولى السند نستييون الشيوعيون على الحكم في نيكاراغوا وفعلوا كما تفعل الديكتاتوريات الشيوعية حين تستولي على السلطة في بلد ما من قتل واغتصاب وابادة وتبدو الان في

الاوروبيين بواسطة سياسيين عنصريين بلجيكيين تغذيهما الصهيونية العالمية.

والحقيقة ان هذه الحركة المناهضة للمسلمين في اوربا بدأت تظهر في العديد من دول اوربا الغربية متذرعة بالمصاعب الاقتصادية والبطالة التي تواجهها هذه الدول.

فهل تعمل الدول الاسلامية على اتخاذ الاجراءات ووضع الخطط الكفيلة بحماية المسلمين في اوربا؟

* حملة ضد المسلمين في اوربا!

قالت مجلة اسبوعية بلجيكية واسعة الانتشار ان بلجيكا تقف على حافة «حرب مقدسة» بسبب ما وصفته بتزايد عدم الاستقرار الناجم عن المهاجرين المسلمين في البلاد. ويأتي المقال المليء بالمزاعم عن المسلمين في بلجيكا الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ الف مسلم في وقت تجري فيه تعبئة الرأي العام البلجيكي ضد المهاجرين غير

* مسلمو الصين وتحديد النسل

السياسة الصارمة التي اتخذتها الحكومة الصينية بحق المخالفين لقوانين تحديد النسل والتي دفعت بعض الصينيين الى القاء مواليدهم ولا سيما الاناث في الانهار أو وادهن طمعاً في انجاب الذكور وخوفاً من الوقوع تحت طائلة القانون.. هذه السياسة اثارت الصين ضد الاقليات غير البوذية ولا سيما المسلمين بحجة أن هؤلاء يتزايدون بينما غيرهم يتناقصون مما دفع حكومة الصين الى تطبيق تشريعات تحديد النسل على هذه الاقليات ولكن بشكل اقل صرامة.

* اليهود الاميريكيون.. واسرائيل

أكد رئيس «مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبيرة» يوليوس برمان دعم اليهود الاميركيين للحكومة الاسرائيلية وحقق هذه الحكومة في حماية مواطنيها من الارهاب والاعمال العدائية التي تهددهم.

واعلن في بيان نشر في القدس تأييد المنظمات المنضوية في المؤتمر وعددها ٣٧ «تعهدات الرئيس ريغان في ما يتعلق بامن دولة فلسطينية الى جوار اسرائيل».

واعتبر ان المستوطنات الاسرائيلية في ميهودا والسامرة وفي غزة ليست غير شرعية، لأنها التعبير عن حق اليهود في العيش حيث يتمنون!

وعن القدس قال: «يجب ان تبقى العاصمة الابدية لاسرائيل وغير القابلة للتقسيم»!

فهل يعي اللاهثون وراء سراب السلام النوايا الحقيقية للعصابات الصهيونية؟

لقطات

الانتخابات الرئاسية الاخيرة بتزوير الانتخابات وطالبون بانتخابات جديدة حرة.

اعلن اتحاد الادباء المسلمين في مدينة براد فور الانكليزية عن رغبته في شراء مدارس حكومية وادارتها كمؤسسات اسلامية وقد اعرب الاتحاد القومي البريطاني عن قلقه ازاء هذه المقترحات.

اعلنت وزارة خارجية المانيا الغربية ان صادق طبطباي نائب رئيس وزراء ايران السابق والذي تم اعتقاله يوم ٨ يناير الماضي في مطار دوسلدورف وبحوزته ١٧ كغ افبيون سيطرده من المانيا الغربية باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه حتى في حالة حفظ القضية.

رئيس اللجنة لشؤون الشرق الاوسط في الكونغرس الاميركي (لي هاميلتون) يعتزم تقديم اقتراح لالغاء الخطط الخاصة بتزويد مصر بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات الغذائية للسنة المالية ١٩٨٤م

طردت السلطات السويسرية نائب الملحق العسكري السوفيتي بتهمة التجسس وقد جاء طرد نائب الملحق بعد اقل من ثلاثة شهور على اعلان السلطات السويسرية اعتبار اثنين من الدبلوماسيين السوفييت غير مرغوب فيهما للتهمة نفسها.

اتهمت احزاب المعارضة في السنغال «عبيد ضيوف» الذي فاز في



• تجسس

عمليات التجسس نشطة بين الشرق والغرب فقد كشفت صحيفة «ديلي اكسبريس» البريطانية النقاب عن انه قد تم اعتقال عشرة جواسيس سوفيات في انحاء اوروبا الغربية كانوا يحاولون خلال الشهرين الماضيين سرقة اسرار قاذفتي قنابل مقاتلتين متقدمتين احدهما البريطانية «تورنادو» والاخرى الاميركية (اف ١٦) المسماة «فايتنغ فالكون» بالإضافة الى سرقة اسرار تكنولوجيا أخرى.

وقالت الصحيفة ان اجهزة المكافحة في بريطانيا والدانمارك والمانيا الغربية وايطاليا وسويسرا قد ضبطت الجواسيس السوفيات، وذلك بمعونة المخابرات الاميركية.

وأوضحت الصحيفة ان العملاء العشرة الذين تم القاء القبض عليهم يعملون كلهم لحساب المخابرات السوفياتية «كي.جي.بي» أو المخابرات العسكرية السوفياتية (جرو).

ونذكر «الدائلي اكسبريس» ان بعض افراد شبكة التجسس السوفياتية لا يزال يجري البحث عنهم غير انه من المعتقد انهم قد عادوا الى الاتحاد السوفياتي.



• انتهازية مكشوفة؟

قال خبير نفط يعول عليه انه تلقى معلومات تفيد بأن الاتحاد السوفيتي عرض على ايطاليا وفرنسا بسعر اقل من معدل السعر وهو ٢٩/ دولاراً ونصف الدولار للبرميل.

وهذا يشير التساؤل فالالاتحاد السوفياتي الذي ينتج ما يزيد عن خمس الانتاج العالمي من النفط يزود الغرب بجزء قليل نسبياً ومع ذلك عندما تزايد الضغط على منتجي اوبيك ارتفعت صادرات النفط السوفياتي الى الغرب نسبة ٤٠٪ اي الى ٢٠/ مليون طن متري وكانت ايطاليا اكبر العملاء!

رأي دولي

اسرائيل المدعومة

لا شك أن الغرب والشرق يقفان كلاهما الى جانب اسرائيل ويدعمانها في تحكيم قبضتها على مقدرات شعوب المنطقة.

فالولايات المتحدة الامريكية هي المصدر الاساسي والتقليدي لكل احتياجات اسرائيل ابتداء من لقمة العيش وحتى اعنى سلاح عرفه عصر التكنولوجيا الحديثة. وبقية الدول الغربية تنتهج نفس النهج مع دولة يهود لكن بأساليب مختلفة. فترئيس فرنسا فرانسوا ميتران استهل فترة رئاسته بزيارة رسمية للكيان الاسرائيلي ضاربا عرض الحائط بصداقة فرنسا المزعومة مع العالم العربي. ورئيسة وزراء بريطانيا رفضت بكل صلف استقبال الوفد السباعي العربي ما دام يشمل على ممثل فلسطيني، وهو الوفد الذي انبثق عن قمة زعماء العرب في فاس. وفي بون ذكرت مصادر رسمية ان حكومة المانيا الغربية وافقت على منح اسرائيل مساعدة سنوية قدرها ١٤٠ مليون مارك وان تلك المساعدة تصرف لاسرائيل بصورة تلقائية آخر كل عام منذ اوائل الستينات وحتى الآن. ولكن المانيا التي وقعت على اتفاقية سرية بهذه المساعدات منذ ذلك الوقت كانت تفضل دائما البقاء على سرية الاتفاقية حتى لا تثير حساسية الدول العربية، لكن يبدو ان اسرائيل هي التي لم تعجبها تلك السرية فكتشت الامر للعالم عبر وسائل الاعلام، لان اسرائيل تعتبر تلك المساعدات ضريبة اخلاقية مفروضة على المانيا لتكفير ما ارتكبه النازيون الالمان من مجازر بشعة ضد اليهود.

هذا هو موقف الغرب الايجابي من اسرائيل فما موقف الكتلة الشرقية منها وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، اول دولة تعترف بالكيان الصهيوني بمجرد قيامه؟ لقد نقلت وكالات الانباء العالمية اخيرا ان منظمين يهوديتين في نيويورك اكدتا ان السلطات السوفياتية منحت خلال عام ١٩٨٢ المنصرم ٢٦٧٠ تأشيرة خروج وان حوالي ٢٦٢ الف شخص غادروا الاتحاد السوفياتي في الفترة ما بين اكتوبر ١٩٦٨ واكتوبر ١٩٨١ ومعظمهم خرجوا بتأشيرات اسرائيلية وان حوالي ١٦٢ الف من هؤلاء دخلوا بالفعل الى فلسطين المحتلة بينما توجه الباقون الى الولايات المتحدة كلاجئين سياسيين. هكذا يزود الشرق اسرائيل بالرجال ويغذيهم ويكسوهم الغرب ويسلحهم لضمان سيطرتها على مصير الامة مع كل ذلك لا يجدون مستودعا لاموال الامة الا مصارف وخزائن هؤلاء الاعداء الذين يحولونها اسلحة فتاكة تصوب الى صدور ابناء الامة للفتك بهم او تشريدهم من ديارهم فالسوى متى يستمر الغرب والشرق في احتضان اسرائيل ويستمر اولو الامر فينا ارتقاء في احضان الغرب والشرق؟

ابوقحافة

• الامية في اوروبا الغربية!

آخر التقارير المعروضة على البرلمان الاوربي (دول المجموعة الاوربية العشر) يوضح ان نسبة تعادل ٦٪ من سكان هذه الدول اميون وهذا يعني ان ١٥ مليون مواطن في هذه الدول لا يعرفون القراءة والكتابة ويقول التقرير: ان الامية تنتشر على نطاق واسع في دول الشمال الاوربي وليس فقط في دول الجنوب الاوربي الاقفر ويقول «فيلي فييهوف» عضو الحزب الاشتراكي الهولندي وأحد واضعي التقرير: ان الحكومات الاوربية كانت تتخيل حتى وقت قريب خلو مجتمعاتها تماما من ظاهرة الامية! وبلغه الارقام بلغ حجم الاميين في بريطانيا نحو مليوني مواطن وفي ايطاليا مليونين ونصف مليون مواطن وفي فرنسا مليون مواطن وفي المانيا الغربية ١ر٤ مليون مواطن وفي اليونان ٢ر٤ مليون مواطن وفي هولندا ٣٧٥ الف مواطن وفي بلجيكا ٤٠٠ الف مواطن.. ونظرا الى حداثة اكتشاف ظاهرة الامية فان هذه التقديرات تعد متحفظة للغاية والمتوقع ان يكون عدد من لا يعرفون القراءة والكتابة اكثر مما ورد بالتقرير بكثير!



ضربت الرقم القياسي في الديون الخارجية، وتركت وراءها بمسافة بعيدة كلا من هولندا والمكسيك والبرازيل.

ويعتبر الاقتصاديون حالة اسرائيل مدرسة اقتصادية مستقلة! فاسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ديونها الخارجية تفوق انتاجها القومي السنوي. واسرائيل لا تخفي عن العالم نواياها في الاحتلال وبناء المستعمرات بالاموال التي تحصل عليها من امريكا بكل سهولة.

القوانين الوضعية تبيح الزنا



بقلم الدكتور محمد على البار

● مادة في القانون المصري تقول:

لا تجوز محاكمة الزوج على الزنا الذي يرتكبه

في منزل الزوجية إلا بناء على شكوى زوجته.

الزواج بالطلاق) فان هذا المحسن يعاقب إذا زنى وثبتت عليه التهمة بالرجم ودليله ما ثبت في السنة من رجم ماعز والغامدية. ولا ينكر أحد من المسلمين حكم الرجم الا فرقة من الخوارج.

أما القوانين الوضعية فلا تعتبر الوطء المحرم شرعا زنا إذا وقع من شخص غير متزوج. ولو سبق له الإحصان بالزواج. إذ أن القيد في منع الزنا في القوانين الوضعية هو قيد الزواج فقط فاذا انحلت رابطة الزواج بطلاق أو موت فإن حرية الشخص في الزنا تعود له ولا عقاب عليه.

ولا يعني نكرنا لهذه الحقائق المرة الاليمة أن ننفي عن مصر وغيرها من الدول العربية والإسلامية غير شعوبها على الإسلام وبروز منات العلماء الشوامخ منها.. ولكن الواقع الاليم هو أن هذه الشعوب لا تعلم شيئا عن هذه القوانين بل أن كثيرا من المثقفين الذين لم يطلعوا على هذه القوانين يجهل ذلك جهلا تاما.

وقد قدمت مصر بالذات عشرات الشهداء ومنات الإبطال الذين دخلوا السجون وعذبوا فيها ابشع تعذيب يمكن أن يتصوره إنسان وذلك بسبب مطالبتهم المستمرة لحكومات مصر المتعاقبة بتنفيذ الشريعة الإسلامية والغاء

«افحكم الجاهلية ييغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤمنون».

وقبل أن نبدأ في توضيح المواد القانونية لقانون العقوبات المصري التي تبيح الزنا بكل وقاحة، نقول ليست مصر وحدها هي التي تبيح الزنا (بتعريفه الشرعي في الإسلام وهو كل وطء محرم سواء حدث من متزوج أو غير متزوج) بل أن معظم الدول العربية والإسلامية تبيح قوانينها الزنا إذا كان بالتراضي بين بالغين وبشرط أن لا يكون أحدهما متزوجا، إذ تعتبر هذه القوانين أن تعريف الزنا لا ينطبق إلا إذا حدث من شخص ما في حالة وجود عقد الزوجية فقط كما سنوضحه.

وبما أن الإسلام قد حدد الزنا بالوطء المحرم شرعا سواء كان من متزوج أو غير متزوج ووضع له عقوبات تختلف حسب حالة الزاني محسن هو أم غير محسن. فغير المحسن عقوبته الجلد مائة واختلف في التغريب عام. ودليله الآية: «الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله» سورة النور. أما الزاني المحسن وهو من تزوج ووطء في نكاح صحيح ولو أصبح عزبا بعد ذلك كأن تأيم (ماتت زوجته أو مات عنها زوجها أو انفك قيد

يستغرب كثير من الناس (ولهم الحق في هذا الاستغراب) عندما يسمع أن القوانين الوضعية في معظم البلاد العربية والإسلامية تبيح الزنا والربا وشرب الخمر.. إذ كيف تدعى هذه الدول في دساتيرها أن دين الدول الرسمي الإسلام في الوقت الذي تبيح فيه قوانينها الربا والزنا وشرب الخمر.

ولا شك أن هذا انفصام نكد أدى بالامة الى الوبال.. إذ كيف يكون مسلما من يبيح الزنا والربا وشرب الخمر. ومن يعارض تنفيذ شريعة الله بل ويسخر منها وفي نفس الوقت يدعي انه مسلم «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب»..

والآيات بعد ذلك كثيرة نتحدث عن اولئك الذين يرفضون حكم الله «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

«ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون»

«ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون»

«ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون»..

● كيف تدعي بعض البلاد العربية والاسلامية في دساتيرها أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام؟

● القوانين الوضعية لا تبيح الزنا فقط وإنما تبيح الربا وشرب الخمر.

● القانون المصري نموذج للقوانين الوضعية السائدة في بعض البلاد الاسلامية.

الزنا بعد انحلال عقد الزوجية ولذا فليس من حق المطلقة طلاقاً رجعيًا أن تزني ما دامت في العدة.. أما المطلقة طلاقاً بائناً فإن لها الحق في الزنا ولا تسمع دعوى الزوج عليها بعد وقوع الطلاق البائن.. كذلك لا تسمع دعواه عليها بعد انقضاء عدة الطلاق الرجعي.

كما يحق للمعتدة من وفاة زوجها أن تزني بعد وفاته مباشرة إذ لا يوجد عقاب قانوني على المرأة في هذه الحالة.. كما أنه لا يحق لأحد أن يشكوها إلى القضاء لأن حق الشكوى منوط بالزوج وحده ولا ينتقل هذا الحق إلى ورثته (انظر الموسوعة الجنائية المجلد الرابع باب الزنا تأليف المستشار جندي عبد الملك اصدار دار المؤلفات القانونية بيروت).

وكذلك نصت المادة ٢٧٢ من قانون العقوبات المصري على أنه «لا تجوز محاكمة الزوج على الزنا الذي يرتكبه في منزل الزوجية إلا بناءً على شكوى زوجته» (انظر المصدر السابق).

وقد نص القانون المصري على وجوب الشكوى من الزوج أو الزوجة للمسير في التحقيق ورفع الدعوى وبناءً عليه لا يجوز للنسابة العامة أن تسيّر في تحقيق جرائم الزنا قبل تقديم شكوى من الزوج وقد اصدر النائب

العمومي في هذا العدد منشوراً هذا نصه «لوحظ من التفتيش القضائي على النيابات أن بعض حضرات الاعضاء سار في تحقيق جرائم الزنا التي تقع من الزوجات قبل تقديم بلاغ من الزوج. وقد خالفوا في ذلك المبدأ المقرر قانوناً في المادة ٢٢٥ عقوبات (المادة الجديدة ٢٧٢) التي تنص على عدم جواز محاكمة الزانية إلا بناءً على دعوى زوجها (المصدر السابق)

وقد استغفرت من المادة (٢٧٢) القوادون والبغايا أي فائدة بعد أن قامت مصر بغلاء البغاء العلني عندما أفتته بريطانيا. وما كان من هؤلاء البغايا إلا أن تزوجن قوادين. فإذا ما اتفق والقي القبض على إحداهن جاء القواد إلى مركز الشرطة وأخرج زوجته منها. إن أن القانون المصري حسب المادة (٢٧٢) جعل حق الشكوى من زنا الزوجة منوط به وحده ولا يحق للنسابة أن تباشر التحقيق في ذلك مالم يتقدم الزوج بهذه الشكوى.

ونبدأ بالاستشهاد في موضوعنا وهو إباحة القوانين الوضعية للزنا إذا كان بين البالغين بدون اكراه مع عدم كون أحدهما متزوجاً في نكاح صحيح معترف به من الدولة (فالزواج غير المسجل عند الماثون الشرعي غير معترف به) ويدخل في غير المتزوج كل شخص محصن تأييم أي مات عنه زوجه أو انحلت رابطة الزوجية بالطلاق.

يقول الشهيد عبد القادر عوده في كتابه الاسلام واوضاعنا القانونية: «ومصر الاسلامية التي تجعل دين الدولة الرسمي الاسلام تحل الزنا وترخص للنساء بالبيغاء والمرجال بالقواد» وتنحصر المواد المتعلقة في الزنا في قانون العقوبات المصري في المواد ٢٧٢ إلى ٢٧٧ فالمادة ٢٧٢ خولت للزوج وحده (أو الزوجة وحدها) حق الشكوى والتبليغ عن زنا زوجته ولا يجوز لأي شخص آخر أن يبلغ عن حادثة زنا الزوجة غيره ولا ينتقل هذا الحق إلى ورثته. كما أنه لا يجوز للنسابة العمومية أن تباشر التحقيق في أي قضية زنا ما لم يتقدم الزوج أولاً ببلاغ ضد زوجته. فإذا فعلت ذلك النسابة قبل تقدم الزوج فإن ما فعلته يصبح لاغياً وباطلاً حتى ولو تقدم الزوج بعد ذلك ببلاغ ضد زوجته الزانية.

وتحدد المادة ٢٧٤ عقوبة الزوجة الزانية التي تبث زناها بشكوى مقدمة من زوجها فقط بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين وتنص الفقرة الثانية من نفس المادة المذكورة أن لزوجها الحق في إيقاف تنفيذ هذا الحكم برضاه معاشرتها له.

ونصت المادة ٢٧٢ على أنه إذا زنى الزوج في المسكن المقيم فيه مع زوجته كالمبين في المادة ٢٧٧ لا تسمع دعواه عليها..

كما تنص المادة (٢٧٢) على أن الزوج متى حكم عليه بالعقوبة لارتكابه الزنا يفقد حقه في التبليغ عن زنا زوجته.

ولا عقوبة على الزنا إذا كان الشخص الذي قام بجري الزنا عازباً أو انحل عقد الزوجية بموت أو طلاق.

وقد سمح القانون للزوج والزوجة بمباشرة

القوانين الوضعية التي تبيح الزنا والشهيد المستشار عبد القادر عوده والشهيد سيد قطب والمستشار حسن الهضيبي وهؤلاء قد لقوا ربهم ونهّبوا إلى بارئتهم يشكون إليه ملاقوه من أهوال بسبب مطالبتهم بتنفيذ الشريعة الاسلامية الفراء والغاء القوانين الوضعية.

ومن الاحياء عذب منات العلماء نذكر منهم المستشار على جريشه الذي عذب تعنيا رهيباً في سجون عبد الناصر حتى أن المحكمة العليا بمصر قامت في عهد السادات بإدانة حكم عبد الناصر واتهمته بتعذيب الأبرياء وفرضت للمستشار تعويضا كبيرا تدفعه الدولة.

وقصص تعذيب المطالبين بتنفيذ الشريعة الاسلامية ملأت الصحف والكتب وشهد عليها المستشار محمد عبد السلام النائب العام في مصر من سنة ١٩٦٣ إلى سنة ١٩٦٩ في كتابه سنوات عصيبة (نكريات نائب عام) الذي نشرته دار الشروق. وشهد على هذه الحوادث الرهيبة الكاتب الصحفي المعروف الأستاذ مصطفى أمين في كتابه سنة أولى سجن وسنة ثانية سجن وسنة ثالثة سجن. وشهد عليه الدكتور نعام أحمد فؤاد في كتابه «اعيدوا كتابة التاريخ» إصدار دار الشروق كما سجله وشهد عليه أيضاً المطالبون بتنفيذ الشريعة الاسلامية بدلاً من القانون الوضعي نذكر منهم الأستاذ جابر رزق في كتابه «مذابح الاخوان في سجون ناصر» اصدار دار الاعتصام والأستاذ عبد المتعال الجبري في كتابه «لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا» أيضاً اصدار دار الاعتصام والأستاذ أحمد رائف في كتابه البوابة السوداء (التاريخ السري للمعتقل) اصدار دار اللواء وهناك عشرات الكتب العربية والاجنبية التي تحدثت عن مذابح المطالبين بتنفيذ الشريعة الاسلامية في مصر ولسنا هنا بصدد استيفائها وإنما نذكرنا نبذة منها ليعلم المدرس أحمد على ابراهيم أن شعب مصر قدم منات الشهداء والابطال وأن هؤلاء جميعاً بذلوا أرواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل الله.. ولا يزال شعب مصر يقدم المزيد من هؤلاء الابطال كل يوم.

• رصد للقضية من المواد ٢٧٣ إلى ٢٧٧ من قانون العقوبات المصري.



الشهيد عبد القادر عودة

وهذا ما دفع بالمستشار الشهيد عبد القادر عودة أن يقول بأسى: «ومصر الإسلامية التي تجعل دين الدولة الرسمي الإسلام تحل الزنا وترخص للنساء بالبقاء وللرجال بالقوادة». والا فإن القانون المصري قد ألغى البغاء الرسمي منذ أمد ليس بالقصير.

وتختلف لهجة الشهيد عبد القادر عودة عندما يتحدث عن نفس الموضوع في كتابه المرجع التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي (الجزء الثاني باب الزنا) فيقول ما نصه: «تختلف جريمة الزنا في الشريعة الإسلامية عنها في القوانين الوضعية فالشريعة الإسلامية تعتبر كل وطء محرم زنا وتعاقب عليه سواء حدث من متزوج أو غير متزوج. أما القوانين الوضعية فلا تعتبر كل وطء محرم زنا. وأغلبها يعاقب بصفة خاصة على الزنا الحاصل من الزوجين فقط كالقانون المصري والقانون الفرنسي ولا تعتبر ما عدا ذلك زنا وإنما تعتبره وقاعاً أو هتك عرض ولا يعاقب القانون المصري على الوقاع إلا في حالة الاغتصاب فإن كان بالتراضي فلا عقاب عليه ما لم يكن الرضا معيباً. ويعتبر الرضا معيباً إذا لم يبلغ المفعول به ثمانية عشر عاماً كاملة -ولو وقعت الجريمة بناء على طلبه- فإن بلغها اعتبر رضاه صحيحاً. والعقوبة به في حالة الرضا المعيب بسيطة لأن الفعل يعتبر جنحة (لا جريمة) انتهى كلام عبد القادر عودة.

ويقول المستشار جندي عبد الملك في كتابه المرجع «الموسوعة الجنائية المجلد الرابع» «واقبتبس الشارع المصري أحكام الزنا من قانون العقوبات الفرنسي الصادر في سنة ١٨٠١م... ولا يعاقب القانون المصري الزوج إلا إذا زنى في منزل الزوجية حيث تنص المادة (٢٧٧) من قانون العقوبات المصري بما يلي: كل زوج زنى في منزل الزوجية وثبت علم هذا الأمر بدعوى الزوجة يجازى بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور». ونكر المصدر السابق أن القانون المصري حسب المادة ٢٣٩ لا يعاقب الزوج إلا إذا زنى غير مرة في منزل الزوجية بامرأة يكون قد أعد لها لذلك فعدل هذا النص في قانون سنة ١٩٣٧ بحيث أصبحت المادة (٢٧٧) التي احتلت محل المادة (٢٣٩) تنص على عقاب كل زوج زنى في منزل الزوجية». وقد فرق القانون المصري (أسوة بالقانون

الفرنسي) بين زنا الزوج وزنا الزوجة من أربعة وجوه: أولها: أن الجريمة لا تقوم بالنسبة إلى الزوج إلا إذا زنا في منزل الزوجية أما الزوجة فيثبت زناها في أي مكان (مادتي ٢٧٤ و ٢٧٧ ع) وثانيها: أن الزوجة إذا زنت تعاقب بالحبس مدة أقصاها سنتان. أما الزوج فيعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور (مادتي ٢٧٤ و ٢٧٧) وثالثها: أن للزوج أن يعفو عن زوجته بعد الحكم عليها (مادة ٢٧٤). أما الزوجة فلم ينص على أن لها حق العفو عن زوجها بعد الحكم عليه نهائياً.. ولكلاهما حق العفو وإيقاف الدعوى قبل صدور الحكم النهائي. ورابعها: أن الزوج يعذر إذا قتل زوجته حال تلبسها بالزنا ويخفف عقابه (المادة ٢٣٧) أما الزوجة فلا عذر لها في مثل هذه الحالة. ويتحدث المصدر السابق عن أركان الجريمة في زنا الزوجة فيقول أنها ثلاثة

- (١) وقوع وطء غير مشروع
- (٢) قيام الزوجية
- (٣) القصد الجنائي

ثم يشرح المصدر السابق هذه الأركان الثلاثة ويهمننا هنا أن نقف عند شرط قيام الزوجية «لأن القانون المصري يشترط لتكوين جريمة الزنا أن تكون المرأة مرتبطة بقيد الزواج فإن هذا القيد هو الذي يلزم المرأة بالامانة والاخلاص لزوجها فالزنا قبل الزوج لا عقاب عليه ولو حملت منه المرأة ولم تضع إلا بعد زواجها ولا عقاب حتى ولو كانت المرأة مخطوبة.

ويقول المصدر السابق «لا عقاب على الزنا الذي يقع بعد انحلال رابطة الزواج بوفاة الزوج أو بالطلاق» ثم يفصل في موضوع الطلاق كما أسلفنا فإن كان طلاقاً بائناً فإن الزوجة تستطيع أن تزني في العدة وإن كان طلاقاً رجعياً فليس لها الحق في الزنا إلا بعد انتهاء العدة.. وقد قررت محكمة النقض والإبرام أن جريمة الزنا لا يمكن التبليغ عنها وبالنتالي لا عقاب على الزوجة بعد انتهاء عدة الطلاق الرجعي وبمجرد وقوع الطلاق البائن. وإذا كان الزوج فاسداً أو باطلاً (كان لم يسجل عند المأثور الشرعي) فإن للزوجة وشريكها أن يدفعا ببطلان دعوى الزوج لأن عقد النكاح باطل..

وقد كانت مصر سابقاً تبيح تجارة البغاء وتفرض على البغايا ضريبة للدولة ومركزهن معروف في شارع كلوت بك وشارع محمد علي كما كانت الدولة تعين أطباء لفحص هؤلاء البغايا حتى تحدد رخصهن بالبغاء سنوياً. ولا يزال هذا الإجراء سارياً في كثير من البلاد العربية والإسلامية حتى اليوم وقد قامت إيران بعد الثورة بالغائه كما قامت باكستان كذلك بعد مجيء الرئيس ضياء الحق بإلغائه أيضاً. ولكن هذا القانون المبيح للبغاء العلني بموافقة الدولة لا يزال سارياً في الدول التي كانت تستعمرها فرنسا إذ أن فرنسا لم تلغ قانون البغاء حتى الآن بينما قامت الدول الإنجلوسكسونية بإلغائه. ولذا نرى الدول التي كانت مستعمرة لبريطانيا تقوم هي الأخرى بإلغاء البغاء العلني بينما نجد الدول العربية والإسلامية التي كانت تحكمها فرنسا لا تزال حتى اليوم تبيح البغاء العلني وتصدر له تصاريح سنوية وتفرض على البغايا ضريبة تدخل الدولة كما أنها تقوم بتعيين أطباء لفحص هؤلاء البغايا دورياً.. ومن الدول الإسلامية المبيحة للبغاء الرسمي تركيا منذ أن حكمها كمال أتاتورك وإلى يومنا هذا..

على أية حال فإن القانون المصري حسب المادة (٢٧٣) أباح للقواديين والبغايا أن يمارسوا مهنتهم بطريقة أخرى وهي أن يذهب القواد زوج البغي إلى النياحة العامة ويأخذ زوجته ويحتج على أخذها دون إئنه. ويعلن هناك أنه راض بسلوك زوجته.



● الشهيد حسن البنا

أما الركن الرابع الإضافي فهو الزنا في منزل الزوجية..

وقد أوضح القانون أن زنا الزوج خارج منزل الزوجية كمنزل الخلية أو أي منزل مؤقت يلتقي فيه الزوج بعشيقته مهما تكررت زناؤه أو منزلاً أعده الزوج لعشيقته دون علم زوجته - أوضح القانون أن واقعة الزنا في هذه الأركان لا تعتبر زناً بل وقاعاً ولا عقاب على الزوج في ذلك حتى لو قامت زوجته (وهي الوحيدة التي لها حق رفع دعوى الزنا ضده) بشكواه إلى القضاء.

أما إذا زنى الزوج في منزل الزوجية وقامت زوجته بالدعوى ضده ولم تتنازل عن هذه الدعوى حتى صدور الحكم النهائي وثبتت بالادلة جريمة زناه في منزل الزوجية فإن القانون يعاقبه بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر حسب المادة ٢٧٧ (ع).

ولا نحب أن نطيل على القارئ أكثر من هذا ولعل المدرس أحمد على إبراهيم وغيره ممن يجهلون ما يفعله الحكام قد امتنع أخيراً بما أوردناه من أدلة على أن القوانين الوضعية تبيح الزنا ليس في مصر فحسب بل في أغلب البلاد العربية والإسلامية.

ولا تبيح القوانين الوضعية الزنا فقط وإنما تبيح أيضاً الربا وشرب الخمر بل وتقوم كثير من هذه الدول بصنعها في مصانع الدولة وبأموال الأمة..

ولهذا فأننا نكرر مطالبتنا لهؤلاء الحكام أن يعودوا إلى حظيرة الإسلام وأن ينهوا هذا الغصام النكد بين شعوبهم المؤمنة وقوانينهم المصادمة للشريعة الإسلامية.

حتى تسقط دعوى الزنا عليها بل يكفي أن يكون التنازل ضمنياً.. ويستفاد التنازل الضمني من كل ما يظهر منه قصد الزوج مسامحة زوجته وتجاوزة عن تنازلها كحصول الصلح بينهما.. ويكفي تكرار لقاء الزوجين حتى ولو كانا يعيشان منفصلين لاعتبار ذلك دليلاً على صفح الزوج عن زنا زوجته وإن كان ذلك صفحت في طي الكتمان!! (انظر الموسوعة الجنائية المجلد الرابع يبحث زنا الزوجة) ويترتب على تنازل الزوج سواء كان صريحاً أو ضمناً سابقاً على البلاغ أولاً حق له سقوط دعوى الزنى. ولا يقبل من النيابة بعد صدور هذا التنازل الصريح أو الضمني من الزوج أن ترفع الدعوى العمومية على الزوجة أو تستمر فيها ويعتبره القانون عفواً عن الجريمة.

وسقوط الدعوى العمومية بناء على التنازل هو من النظام العام فيجوز التمسك به في أية حالة كانت عليها الدعوى حتى في الاستئناف كما يجب على المحكمة أن تحكم به من تلقاء نفسها ولو لم يدفع به المتهم!!

ولما كان التنازل دليلاً على عدم وقوع الجريمة فيترتب عليه أيضاً سقوط الدعوى المدنية فليس للزوج بعد تنازله أن يطالب زوجته أو شريكها بالتعويض المالي!!

والتنازل متى صدر يترتب عليه سقوط الدعوى العمومية بصفة قطعية فلا يجوز للزوج أن يرجع في تنازله.

وقد نصت المادة (٢٧٤) الفقرة الثانية على أن للزوج أن يوقف تنفيذ الحكم الصادر على زوجته الزانية برضاه معاشرتها كما كانت. ومتى ما أخرج الزوج زوجته من السجن فلا يمكن إعادتها إليه. بحجة أن الزوجين لم يستأنفا المعيشة المشتركة. ويكون للزوجة الحق في أن تطالب زوجها بأخذها إلى منزلها وترتيب مسكن شرعي لها.

وللزوجة كذلك أن تتنازل عن دعاوها قبل صدور الحكم النهائي فإذا تنازلت ترتب على ذلك سقوط الدعوى العمومية.

وعلى هذا يكون القانون قد خول كلا من الزوجين حق العفو عن جريمة زنا الزوج الآخر أي حق إسقاط الدعوى العمومية والحكم طالما أنه لم يصبح نهائياً وخول الزوج فقط حق إيقاف تنفيذ الحكم بعد أن أصبح نهائياً.

وليس للزوج أن يدفع التهمة عن نفسه بأن زوجته ارتكبت جريمة الزنا فإن هذا الدفع الذي منحه القانون للزوجة بسبب زنا زوجها لم يمنحه للزوج.

أما أركان جريمة زنا الزوج فهي أربعة وليست ثلاثة كما هي للزوجة.

والأركان الثلاثة المشتركة بينهما هي: الوطء غير الشرعي وقيام الزوجية والقصد الجنائي.

ويسقط حق الزوج في رفع دعوى الزنى على زوجته في الحالات التالية (ملحوظة الزوج هو الوحيد الذي له الحق في رفع دعوى الزنى):

١ - زنا الزوج في منزل الزوجة فقد نصت المادة (٢٧٣) (ع) على أنه «إذا زنى الزوج في المسكن المقيم فيه مع زوجته كالمبين في المادة (٢٧٧) لا تسمع دعواه عليها». وبناء على هذا النص فإن للزوجة أن تدفع لدى محاكمتها بعدم قبول الدعوى الموجهة ضدها بأن تتهم زوجها بالزنا في المنزل الزوجية. ويقول المصدر السابق وهذا ما يحصل في العمل في أغلب الأحيان حيث لا تقدم الزوجة على التبليغ في حق زوجها إلا إذا بلغ هو في حقها. ويقبل منها هذا الدفع في أي حالة كانت عليها الدعوى قبل صدور الحكم النهائي ويعتبر بلاغها في هذه الحالة مسألة فرعية يجب البت فيها أولاً قبل الحكم في زنا الزوجة.

ويرى كثير من الشراح استناداً إلى عموم نص المادة (٢٧٣) أن الزوج متى حكم عليه بالعقوبة لارتكاب الزنا في منزل الزوجية يفقد إلى الأبد حقه في التبليغ عن زنا زوجته مهما طال الزمن على هذا الحكم. ويجوز للزوجة أن تتمسك به في طلب استبعاد بلاغها ضدها بالزنا.

وهكذا يعطيها القانون الحق في الزنا إذا زنى الزوج في منزل الزوجية

٢ - لا عقاب على الزوجة إذا زنت الزوجة يعلم زوجها ورضاه. وهذا ما يفعله عادة القوادون مع البغايا حيث يقومون بالزواج منهن ويتمسكون بالقانون للآفلات من العقاب.

٣ - يحق للزوج أن يعفو عن زوجته قبل رفع الدعوى وبعدها وقبل صدور الحكم وبعده. ويستطيع أن يوقف تنفيذ الحكم برضاه بمعاشرتها. أما قبل صدور الحكم فللزوج إيقاف الدعوى في أي مرحلة من مراحلها ولو لم يصطلح مع زوجته بل ولو صرح بعزمه على طلاقها. المادة (٢٧٤)

ولا يشترط أن يكون تنازل الزوج صريحاً

(١) القرآن الكريم

مراجع البحث (٢) الموسوعة الجنائية المجلد الرابع المستشار جندى عبد الملك

(٣) التشريع الجنائي الإسلامي المجلد الثاني

المستشار عبد القادر عدوة

(٤) الإسلام وأوضاعنا القانونية

المستشار عبد القادر عدوة

(٥) سنوات عصيبة المستشار محمد عبد السلام

(٦) سنة أول سجن

سنة ثانية سجن

سنة ثالثة سجن

مصطفى أمين

(٧) أعيدوا كتابة التاريخ الدكتور نعمات أحمد

فؤاد

(٨) مذاهب الأخوان في سجون ناصر

جابر رزق

(٩) البوابة السوداء

أحمد رائف

(١٠) لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا

عبد المتعال الجبري

التفاته القلم المبارك

قلم المؤلفين ينبغي ان يكتب عن المرأة والمرأة، يكتب عن المرأة ربة البيت، والمرأة السياسية والمرأة القانونية، والمرأة الداعية فان وسائلهن وطرقهن مغايرة لوسائل وطرق الرجال، واذا لم تكن هناك صاحبات قلم يكتبن، فلا بد ان يطرق هذا المجال المؤلفون فيكتبون للمرأة ما تطلبه حاجاتها.

ثانياً: النشاء الصالح والطفل التائه:

إن مرحلة الطفولة مرحلة جيدة للاستقبال، وهي ورقة بيضاء تنتظر من يكتب بين صفحاتها، أو هي شريط من اشرطة (الكاسيت) بحاجة الى من يسجل فيه ما يشاء، وان هناك تركيزاً على صبغ الاطفال بصبغة معينة لما يروونه من برامج للاطفال أو قصص مصورة وقد تكون هذه الصبغة مخالفة تماماً لخط الاسلام، فلا بد من وجود قلم يكتب للطفل المسلم، ولقد نجح الاستاذ «يوسف العظم» وهو يكتب لهذا الطفل، وان هذه التجربة بحاجة الى مزيد من الاقلام لعرضها واعانتها وتعميقها وتوسيعها لتدخل كل بيت، بحيث تراعى فيه الصور والتعليقات المناسبة التي تبقى في عقلية الطفل ويجب ان تتنوع هذه التاليف بحيث تكون القصة والنشيد والتثيلية والصورة المعبرة وغيرها.

ثم يأتي بعد ذلك دور «الناشئة» فان معظم التاليف لا تراعى فيها حاجة هذا النشاء المبارك واهتماماته وتفكيره، وانما التاليف اليوم يعطي امورا عامة لجميع مراحل النمو، فيكون الكلام للناشئة كالكلام للشباب كالكلام للرجل، وفي رأيي ان هذا خطأ وخطراً فان للناشئة عقولا غير التي يفكر فيها المراهقون تخالف التي يفكر فيها «الناضجون» و «الكبار» فلا بد ان تفرد لكل سن منهاجاً وكتاباً مناسباً للاعمار، مراعي الحاجات والدوافع.

المبدأ الثاني: القلم لا يخط الا لحاجة الدعوة:

فالقلم الدعوى عندما يكتب ينبغي ان ينظر الى الفراغ في الدعوة فيكتب ليسد له ان يكتب ما شاء له ان يكتب، وان افراد الحركة اليوم

إن صقل هذا القلم المبارك يركز على تسعة مبادئ تشكل واجبات المؤلفين والادباء والمفكرين الاسلاميين تجاه هذه الصحوة اليوم:

• المبدأ الاول: النظر الشمولي الموضوعي في العرض والمعالجة، فالشمول سمة رئيسية للاسلام وخاصة من خصائصه، لذلك يجب ان ينصبغ قلم الدعاة بها، فيتجاوزوا الجزئيات المطولة المشروحة التي يمكن ادراكها ولاطلاع عليها في معظم الكتب الموجودة، ويركزوا على الاصول ويربطوا بين تلك الجزئيات وهذه الاصول، فيتكلموا عن ترابط السياسة والاقتصاد والعبادة وغيرها، دون الاقتصار على احداها والاخلال باخواتها، بل هو الاخذ الشمولي الواسع الذي يربط جميع هذه المظاهر ببعضها دون تجزء.

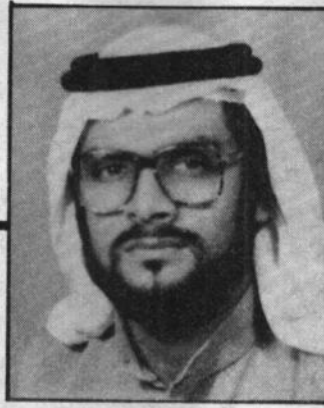
وان من طبيعة هذا الشمول في العرض والمعالجة «شمولا تاليفيا» يقضي بالتوجه الى ما يلي:

أولاً: شقائق الرجال:

لا تزال المرأة عندنا كما مهملا، واقعا وتاليفا، وأغلب ما يؤلف ويكتب انما هو للرجال والشباب دون النساء، اما النساء فلاحظ لهن من القلم إلا جانب الحجاب والطهارة والصلاة أو قصص الاولين، وكان المطلوب من المرأة الصلاة والطهارة فقط، ان

ان للقلم بياناً وأي بيان «وان من البيان لسحرا» وان من سحر بيانه انه يقلب الحق باطلا والباطل حقاً، ويزين الفساد حتى تراه في حلل من الحق قشبية، وقد يسيل لعابه على الحق كي تنظر اليه اسود عرباداً. انه القلم صنو اللسان، الذي اقسم به الرب (سبحانه) «ن والقلم وما يسطرون» (اي ما يكتبون)، فبه قام الدعاة ينودون عن حمى الله، وقام الملحدون به يشوهون دعوة الله. فالقلم سلاح ذو حدين، وهو معول للبناء والهدم، فمن انكسر قلمه أو تصدأ سنة فقد ضاع حقه، واختلط امره، واما من قوى قلمه وفصح فهو في علو وشرف ومدح وثناء. وان ابرك الاقلام واشرفها قلم يكتب به الاسلام حروفه، وينطبق القرآن فوق سنه، وان لهذا القلم قيادة وتصدا وتمركزاً فمن اهمله فهو في نيل القافلة، واما من اخذه بقوة فهو الحادي والمتقدم، وقلم الدعوة اليوم بحاجة الى صقل وتوجيه فانه قلم مبارك كله خير وبركة، ولكن خيره يزداد وينمو متى ما توجه هذا القلم الى سد الثغرات الفعلية في جدار الدعوة، مستغنياً ومتجاهلاً كثيراً من الامور التي يمكن الاستغناء عنها، أو التي يمكن تحصيلها في بطون الكتب، مضيافاً الاشياء القديمة الى النظائر الجديدة في حركة فقهية اجتهادية جديدة تعيد الى الفكر الاسلامي اصالته وسمته وجده.

بقلم: عبدالرحمن الجميعان



يشابهها أو يشرحها من اقوال الدعاة المحدثين امثال: محمد بن عبد الوهاب وحسن البنا وسيد قطب والمودودي وغيرهم، فان في هذا المزيج بركة وخيراً وتعميقاً لمعان قد تبدو غريبة على الجديد مع ما لها من اصل سلفي قديم، وان كتابات الاستاذ الداعية البليغ «محمد احمد الراشد» لتوفي لهذا الغرض، وهي خطوة أولى على الطريق، ولكنه بحاجة الى مساندة الاقلام الواعية لاستخراج الفكر الجماعي المطعم بالادلة الفقهية الاصولية.

المبدأ السادس: تنقية الاقلام من الشوائب:

فمن العيوب التي اصابته اقلام دعاة الحركة اعتمادها الاحاديث الضعيفة أو الاقوال المخالفة لمنهج السلوك الاسلامي لزهاد مشهورين بشطحات الصوفية، أو رياضات مخالفة للإسلام وسننه، وبناء الاحكام عليهما، انظر الى كتاب «المأثورات» للامام «حسن البنا» رحمه الله تجده مليئاً بالاحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة واقرأ «تربيتنا الروحية» تجد فيه ما يخالف بعض سلوكيات الإسلام الصحيح، أو خذ كتاب «قوارب النجاة» لترى فيه احاديث لا تعرف لها مصدراً ولا صحة، وغيرها من كثير من كتب مكتبة الدعوة، وذلك عيب واضح في الكتابة في عصر اهم ما يميزه كثرة المطبوع، فان علوم الجرح والتعديل متوفرة، ولقد قام محققون افاضل في تحقيق كثير من كتب تراث هذه الامة امثال العالم الجليل «احمد محمد شاكر» أو «حامد الفقي» أو «الارناؤوط» أو «الالباني» وغيرهم، فلماذا لا يرجع الى اقوالهم لمعرفة الصحيح والسقيم والمخالف، فالمطلوب من قلم الدعاة اليوم ان يكون صحيح السند قوي العقيدة حسن السلوك في عافية من شطحات العقيدة والاخلاق.

المبدأ السابع: «العمق الدعوى» فكرة واسلوباً:

فالنظر في رفوف «المكتبة الاسلامية» يجد كتابات لا حصر لها في الدعوة ولكن عموم هذه

«العلوم العالمية» مثل علوم «الادارة» و «التربية» و «العلوم الانسانية» وعلوم الاقتصاد والسياسة وغيرها، الا اننا نجد الدعوة لا تزال في منأى عن هذا الفكر الذي اصبح فكراً عالمياً، فالكتابات خالية من هذه المنطلقات، وليس هناك مؤلفات في الفكر العالمي من وجهة النظر الاسلامي، ولقد كتب الاستاذ «محمد قطب» في جانب مهم من هذه العلوم وهو «علم النفس» ولكن دراساته كانت تنصب على «الجانب النقدي» لنظريات السلوك الغربية التي كتبها «فرويد» و«دراكيم» وغيرهما من مفكري الغرب، ثم ايجاد الحلول الاسلامية، وهذا امر مطلوب ومهم، ولكن الاوفى والاتم ان يصاحب ذلك القلم قلم آخر يستطيع توظيف هذه العلوم في الفكر الاسلامي ويستثمر النظريات العالمية في جميع العلوم لصالح الدعوة الاسلامية، فنرى مؤلفات في الاصول العلمية للادارة من النظرة الاسلامية أو «كيف تستفيد الدعوة من هذا العلم» أو «علم النفس الاسلامي» أو «النظريات التربوية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم» أو غيرها فان حاجتنا ماسة الى هذا التوظيف وهذا التطويع فهل من مجيب؟

المبدأ الخامس: استخراج «الفقه المكنون» من مزيج الافتاء الفقهي القديم مع نظيره الحديث:

فان اقوال القدماء ونظراتهم ونظرياتهم في الدعوة والسلوك والاخلاق لا تزال في بطون «الكتب الصفراء» من امثال «كتب الرجال» و«كتب المواعظ والرقائق» و«ابن تيمية» و«الفزالي» و«ابن القيم» و«ابن كثير» و«ابن الجوزي» و«الذهبي» وغيرهم من صالحى هذه الامة فهي لا تزال في حاجة الى «غواص ماهر» يغوص في اعماقها ليستخرج منها الدرر الكامنة و«سمط اللآلئ» ويربطها مع ما

في نقص فكري بالنسبة الى بعض مفاهيم التنظيم والتنظير العلمية، ومفاهيم التربية العالمية وامور التقييم والتخطيط وغيرها من العلوم غير المطروحة من قبل قلم الدعوة، ولقد اخبرني احد الاصحاب بان هناك مؤلفاً في «التخطيط الاسلامي» ولكني لم اره واظنه لم يصل الى الكويت الى هذا الوقت. وهكذا نحن بحاجة الى الكتابة في هذه المفاهيم التي لم يعرفها دعاة اليوم.

المبدأ الثالث: استنباط «فقه الدعوة» المصاحب للعرض العام لتاريخ الحركة.

ان خط الكتابات المؤلفة بعد هلاك «عبد الناصر» خط طابع العرض العام للدعوة، مصاحباً نكر المحن والابتلاءات، وهو من الاهمية بمكان، ولكن الامر الخطير هو الاعتماد على العرض العام فقط وجعل القضية تجارية بحثة يستفيد منها نوو الاغراض السيئة.

ان المطلوب من هؤلاء الذين يؤلفون في هذا المضمار ان يحلوا مواقف الدعوة، وينظروا الى «الاشياء السياسية»، نظرة نقدية علمية لا نظرة تبريرية تمجيدية، ويضعوا موازين جديدة في باب «فقه الدعوة» لهذا «الجيل الصاعد» ليستطيع السير على ضوء شموع الماضي، وان لا يجعلوا كتاباتهم عرضاً عاماً مجرداً، أو وقوفاً على اطلال يتباكون حولها، فان عهد النواح مضى وولى وجاء عهد العمل الجاد المحكم. وان حاجة هذا الجيل الجديد الى الاستفادة من «الفقه الدعوى» المستنبط من تجارب الماضي واخطائه تفوق المعرفة العامة المجردة المصاحبة لعرض التاريخ العام ليستطيع هذا الجيل المقارنة واستنباط الامور في «فقه الدعوة» فان التحويل على مجرد العرض العام لن يعطي هذا الجيل شيئاً بقدر ما قد يثبطه ويقيده عن الانطلاق الحر الموزون.

المبدأ الرابع: تطويع الفكر العالمي بالرغم من ان الاسلام هو الذي زرع جنور

الكتب سطحي العرض، سطحي الفكرة، أو سطحي العرض قوى الفكر وقلة تلك التي تتميز بقوة الاسلوب وعمق الفكرة، وكمثال على ذلك وليس حصراً كتاب الداعية «فتحي يكن» (حفظه الله وابقاه ذخراً للدعوة) الذي سماه «مشكلات الدعوة والداعية» الذي يعد الاول من نوعه بالنسبة للمواضيع المطروقة، الا انه كتبه في صورة «مقالات مقتضبة» سريعة مع خطورة واهمية المواضيع. او خذ كتاب (سعيد حوى) «دروس في العمل الاسلامي» تجده كتاباً مقتضباً جداً مع قوة عناوين الفصول، وتود لو كان اخرجاه بصورة افضل، وقس على ذلك الكثير من كتب المكتبة الاسلامية خاصة التي تناولت امور الدعوة، اننا بحاجة شديدة الى عمق الاخوين «قطب» وبساطة «البنا» وتنظير «المودودي» وصراحة «فتحي يكن»

المبدأ الثامن: تكامل المجموعة التأليفية وتناسقها وتعاونها:

مما يعين على تحقيق الثمرة الموجودة لقلم الدعاة هو تكامل مجموعة المؤلفين لتنتج لنا نتاجاً متكاملًا متنوعاً مدروساً.

هذه المجموعة ينبغي ان تضم مربى الاطفال المسلم، وعالم الاقتصاد المسلم، والاديب المسلم، والسياسي المسلم والداعية والشاعر بحيث تستطيع هذه المجموعة ان تؤلف مجموعات متنوعة عامة ذات الصبغة العلمية الاسلامية التي يستفيد منها الرجل بقدر ما تستفيد منها المرأة ويستفيد منها الطفل والناشئة بل وحتى رجل الشارع وعموم الناس.

المبدأ التاسع: تقريب وجهة نظر الدعوة الى عموم الناس:

فلا يزال الناس في نفور من الدعوة ورجالاتها، وعموم الكتابات المؤلفة للدعاة فقط وليس لعامة الناس، ومن المعلوم انه ليس جميع الناس دعاة بل معظمهم خارج خط الحركة، فلا بد ان من الدعوة ان تقترب منهم بعرض الافكار عليهم باقلام ادبية بليغة وباسلوب مبسوط يستطيع شرح الغامض وكشف الشبهة وفتح المغلق وتحريك القلب والعقل معاً.

مبادئ ثانوية:

هذه تسعة مبادئ ارى ان لها الاولوية والمراعاة والاهمية وهناك مبادئ لا تجارى هذه وقد تكون اهميتها اقل مثل «الواقعية دون المثالية» او «الكلام على يوميات الداعية» ولكن لضيق الوقت لم نستطع ان نتناولها.

● **حاجة ومؤتمر لاستثمار هذه المبادئ:**

ان هذه المبادئ يجب ان تنطلق من الحاجة الفعلية للدعوة ولا تكون من فراغ، وان مما يسند لها ان تكون هناك ندوات ومؤتمرات لطرق حاجات الدعوة وتناقش فيها انطلاقات هذا القلم المبارك وماضيه وحاضره ومستقبله. وليعزرنى القارئ على هذه السرعة واعلم ان اكثر الامور بحاجة الى مزيد بيان ولكن سامح الله «مجلة المجتمع» فهي لا تريد اكثر من جزء واحد فقط لاي مقال «وعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً»

مؤسسة الكسائي للتجارة

بمعجزة الفلاح للفنسة الرحمانية

إسم عريوت في عالم الأقمشة

المحل الرئيسي/ الرياض - الديرة - قيصريّة البلدية - شقة (٨٤)
 ص/ ١٥٢٠٨ ص/ ٨٨٧٢ تلفون/ ٤٠٢٨٥٩٦ مكتب - معارض/ ٤١٦٥٢-٤١٦٦٥-٤١٦٦٦-٤١٦٦٧-٤١٦٦٨-٤١٦٦٩-٤١٦٧٠-٤١٦٧١-٤١٦٧٢-٤١٦٧٣-٤١٦٧٤-٤١٦٧٥-٤١٦٧٦-٤١٦٧٧-٤١٦٧٨-٤١٦٧٩-٤١٦٨٠-٤١٦٨١-٤١٦٨٢-٤١٦٨٣-٤١٦٨٤-٤١٦٨٥-٤١٦٨٦-٤١٦٨٧-٤١٦٨٨-٤١٦٨٩-٤١٦٩٠-٤١٦٩١-٤١٦٩٢-٤١٦٩٣-٤١٦٩٤-٤١٦٩٥-٤١٦٩٦-٤١٦٩٧-٤١٦٩٨-٤١٦٩٩-٤١٧٠٠-٤١٧٠١-٤١٧٠٢-٤١٧٠٣-٤١٧٠٤-٤١٧٠٥-٤١٧٠٦-٤١٧٠٧-٤١٧٠٨-٤١٧٠٩-٤١٧١٠-٤١٧١١-٤١٧١٢-٤١٧١٣-٤١٧١٤-٤١٧١٥-٤١٧١٦-٤١٧١٧-٤١٧١٨-٤١٧١٩-٤١٧٢٠-٤١٧٢١-٤١٧٢٢-٤١٧٢٣-٤١٧٢٤-٤١٧٢٥-٤١٧٢٦-٤١٧٢٧-٤١٧٢٨-٤١٧٢٩-٤١٧٣٠-٤١٧٣١-٤١٧٣٢-٤١٧٣٣-٤١٧٣٤-٤١٧٣٥-٤١٧٣٦-٤١٧٣٧-٤١٧٣٨-٤١٧٣٩-٤١٧٤٠-٤١٧٤١-٤١٧٤٢-٤١٧٤٣-٤١٧٤٤-٤١٧٤٥-٤١٧٤٦-٤١٧٤٧-٤١٧٤٨-٤١٧٤٩-٤١٧٥٠-٤١٧٥١-٤١٧٥٢-٤١٧٥٣-٤١٧٥٤-٤١٧٥٥-٤١٧٥٦-٤١٧٥٧-٤١٧٥٨-٤١٧٥٩-٤١٧٦٠-٤١٧٦١-٤١٧٦٢-٤١٧٦٣-٤١٧٦٤-٤١٧٦٥-٤١٧٦٦-٤١٧٦٧-٤١٧٦٨-٤١٧٦٩-٤١٧٧٠-٤١٧٧١-٤١٧٧٢-٤١٧٧٣-٤١٧٧٤-٤١٧٧٥-٤١٧٧٦-٤١٧٧٧-٤١٧٧٨-٤١٧٧٩-٤١٧٨٠-٤١٧٨١-٤١٧٨٢-٤١٧٨٣-٤١٧٨٤-٤١٧٨٥-٤١٧٨٦-٤١٧٨٧-٤١٧٨٨-٤١٧٨٩-٤١٧٩٠-٤١٧٩١-٤١٧٩٢-٤١٧٩٣-٤١٧٩٤-٤١٧٩٥-٤١٧٩٦-٤١٧٩٧-٤١٧٩٨-٤١٧٩٩-٤١٨٠٠-٤١٨٠١-٤١٨٠٢-٤١٨٠٣-٤١٨٠٤-٤١٨٠٥-٤١٨٠٦-٤١٨٠٧-٤١٨٠٨-٤١٨٠٩-٤١٨١٠-٤١٨١١-٤١٨١٢-٤١٨١٣-٤١٨١٤-٤١٨١٥-٤١٨١٦-٤١٨١٧-٤١٨١٨-٤١٨١٩-٤١٨٢٠-٤١٨٢١-٤١٨٢٢-٤١٨٢٣-٤١٨٢٤-٤١٨٢٥-٤١٨٢٦-٤١٨٢٧-٤١٨٢٨-٤١٨٢٩-٤١٨٣٠-٤١٨٣١-٤١٨٣٢-٤١٨٣٣-٤١٨٣٤-٤١٨٣٥-٤١٨٣٦-٤١٨٣٧-٤١٨٣٨-٤١٨٣٩-٤١٨٤٠-٤١٨٤١-٤١٨٤٢-٤١٨٤٣-٤١٨٤٤-٤١٨٤٥-٤١٨٤٦-٤١٨٤٧-٤١٨٤٨-٤١٨٤٩-٤١٨٥٠-٤١٨٥١-٤١٨٥٢-٤١٨٥٣-٤١٨٥٤-٤١٨٥٥-٤١٨٥٦-٤١٨٥٧-٤١٨٥٨-٤١٨٥٩-٤١٨٦٠-٤١٨٦١-٤١٨٦٢-٤١٨٦٣-٤١٨٦٤-٤١٨٦٥-٤١٨٦٦-٤١٨٦٧-٤١٨٦٨-٤١٨٦٩-٤١٨٧٠-٤١٨٧١-٤١٨٧٢-٤١٨٧٣-٤١٨٧٤-٤١٨٧٥-٤١٨٧٦-٤١٨٧٧-٤١٨٧٨-٤١٨٧٩-٤١٨٨٠-٤١٨٨١-٤١٨٨٢-٤١٨٨٣-٤١٨٨٤-٤١٨٨٥-٤١٨٨٦-٤١٨٨٧-٤١٨٨٨-٤١٨٨٩-٤١٨٩٠-٤١٨٩١-٤١٨٩٢-٤١٨٩٣-٤١٨٩٤-٤١٨٩٥-٤١٨٩٦-٤١٨٩٧-٤١٨٩٨-٤١٨٩٩-٤١٩٠٠-٤١٩٠١-٤١٩٠٢-٤١٩٠٣-٤١٩٠٤-٤١٩٠٥-٤١٩٠٦-٤١٩٠٧-٤١٩٠٨-٤١٩٠٩-٤١٩١٠-٤١٩١١-٤١٩١٢-٤١٩١٣-٤١٩١٤-٤١٩١٥-٤١٩١٦-٤١٩١٧-٤١٩١٨-٤١٩١٩-٤١٩٢٠-٤١٩٢١-٤١٩٢٢-٤١٩٢٣-٤١٩٢٤-٤١٩٢٥-٤١٩٢٦-٤١٩٢٧-٤١٩٢٨-٤١٩٢٩-٤١٩٣٠-٤١٩٣١-٤١٩٣٢-٤١٩٣٣-٤١٩٣٤-٤١٩٣٥-٤١٩٣٦-٤١٩٣٧-٤١٩٣٨-٤١٩٣٩-٤١٩٤٠-٤١٩٤١-٤١٩٤٢-٤١٩٤٣-٤١٩٤٤-٤١٩٤٥-٤١٩٤٦-٤١٩٤٧-٤١٩٤٨-٤١٩٤٩-٤١٩٥٠-٤١٩٥١-٤١٩٥٢-٤١٩٥٣-٤١٩٥٤-٤١٩٥٥-٤١٩٥٦-٤١٩٥٧-٤١٩٥٨-٤١٩٥٩-٤١٩٦٠-٤١٩٦١-٤١٩٦٢-٤١٩٦٣-٤١٩٦٤-٤١٩٦٥-٤١٩٦٦-٤١٩٦٧-٤١٩٦٨-٤١٩٦٩-٤١٩٧٠-٤١٩٧١-٤١٩٧٢-٤١٩٧٣-٤١٩٧٤-٤١٩٧٥-٤١٩٧٦-٤١٩٧٧-٤١٩٧٨-٤١٩٧٩-٤١٩٨٠-٤١٩٨١-٤١٩٨٢-٤١٩٨٣-٤١٩٨٤-٤١٩٨٥-٤١٩٨٦-٤١٩٨٧-٤١٩٨٨-٤١٩٨٩-٤١٩٩٠-٤١٩٩١-٤١٩٩٢-٤١٩٩٣-٤١٩٩٤-٤١٩٩٥-٤١٩٩٦-٤١٩٩٧-٤١٩٩٨-٤١٩٩٩-٤٢٠٠٠-٤٢٠٠١-٤٢٠٠٢-٤٢٠٠٣-٤٢٠٠٤-٤٢٠٠٥-٤٢٠٠٦-٤٢٠٠٧-٤٢٠٠٨-٤٢٠٠٩-٤٢٠١٠-٤٢٠١١-٤٢٠١٢-٤٢٠١٣-٤٢٠١٤-٤٢٠١٥-٤٢٠١٦-٤٢٠١٧-٤٢٠١٨-٤٢٠١٩-٤٢٠٢٠-٤٢٠٢١-٤٢٠٢٢-٤٢٠٢٣-٤٢٠٢٤-٤٢٠٢٥-٤٢٠٢٦-٤٢٠٢٧-٤٢٠٢٨-٤٢٠٢٩-٤٢٠٣٠-٤٢٠٣١-٤٢٠٣٢-٤٢٠٣٣-٤٢٠٣٤-٤٢٠٣٥-٤٢٠٣٦-٤٢٠٣٧-٤٢٠٣٨-٤٢٠٣٩-٤٢٠٤٠-٤٢٠٤١-٤٢٠٤٢-٤٢٠٤٣-٤٢٠٤٤-٤٢٠٤٥-٤٢٠٤٦-٤٢٠٤٧-٤٢٠٤٨-٤٢٠٤٩-٤٢٠٥٠-٤٢٠٥١-٤٢٠٥٢-٤٢٠٥٣-٤٢٠٥٤-٤٢٠٥٥-٤٢٠٥٦-٤٢٠٥٧-٤٢٠٥٨-٤٢٠٥٩-٤٢٠٦٠-٤٢٠٦١-٤٢٠٦٢-٤٢٠٦٣-٤٢٠٦٤-٤٢٠٦٥-٤٢٠٦٦-٤٢٠٦٧-٤٢٠٦٨-٤٢٠٦٩-٤٢٠٧٠-٤٢٠٧١-٤٢٠٧٢-٤٢٠٧٣-٤٢٠٧٤-٤٢٠٧٥-٤٢٠٧٦-٤٢٠٧٧-٤٢٠٧٨-٤٢٠٧٩-٤٢٠٨٠-٤٢٠٨١-٤٢٠٨٢-٤٢٠٨٣-٤٢٠٨٤-٤٢٠٨٥-٤٢٠٨٦-٤٢٠٨٧-٤٢٠٨٨-٤٢٠٨٩-٤٢٠٩٠-٤٢٠٩١-٤٢٠٩٢-٤٢٠٩٣-٤٢٠٩٤-٤٢٠٩٥-٤٢٠٩٦-٤٢٠٩٧-٤٢٠٩٨-٤٢٠٩٩-٤٢١٠٠-٤٢١٠١-٤٢١٠٢-٤٢١٠٣-٤٢١٠٤-٤٢١٠٥-٤٢١٠٦-٤٢١٠٧-٤٢١٠٨-٤٢١٠٩-٤٢١١٠-٤٢١١١-٤٢١١٢-٤٢١١٣-٤٢١١٤-٤٢١١٥-٤٢١١٦-٤٢١١٧-٤٢١١٨-٤٢١١٩-٤٢١٢٠-٤٢١٢١-٤٢١٢٢-٤٢١٢٣-٤٢١٢٤-٤٢١٢٥-٤٢١٢٦-٤٢١٢٧-٤٢١٢٨-٤٢١٢٩-٤٢١٣٠-٤٢١٣١-٤٢١٣٢-٤٢١٣٣-٤٢١٣٤-٤٢١٣٥-٤٢١٣٦-٤٢١٣٧-٤٢١٣٨-٤٢١٣٩-٤٢١٤٠-٤٢١٤١-٤٢١٤٢-٤٢١٤٣-٤٢١٤٤-٤٢١٤٥-٤٢١٤٦-٤٢١٤٧-٤٢١٤٨-٤٢١٤٩-٤٢١٥٠-٤٢١٥١-٤٢١٥٢-٤٢١٥٣-٤٢١٥٤-٤٢١٥٥-٤٢١٥٦-٤٢١٥٧-٤٢١٥٨-٤٢١٥٩-٤٢١٦٠-٤٢١٦١-٤٢١٦٢-٤٢١٦٣-٤٢١٦٤-٤٢١٦٥-٤٢١٦٦-٤٢١٦٧-٤٢١٦٨-٤٢١٦٩-٤٢١٧٠-٤٢١٧١-٤٢١٧٢-٤٢١٧٣-٤٢١٧٤-٤٢١٧٥-٤٢١٧٦-٤٢١٧٧-٤٢١٧٨-٤٢١٧٩-٤٢١٨٠-٤٢١٨١-٤٢١٨٢-٤٢١٨٣-٤٢١٨٤-٤٢١٨٥-٤٢١٨٦-٤٢١٨٧-٤٢١٨٨-٤٢١٨٩-٤٢١٩٠-٤٢١٩١-٤٢١٩٢-٤٢١٩٣-٤٢١٩٤-٤٢١٩٥-٤٢١٩٦-٤٢١٩٧-٤٢١٩٨-٤٢١٩٩-٤٢٢٠٠-٤٢٢٠١-٤٢٢٠٢-٤٢٢٠٣-٤٢٢٠٤-٤٢٢٠٥-٤٢٢٠٦-٤٢٢٠٧-٤٢٢٠٨-٤٢٢٠٩-٤٢٢١٠-٤٢٢١١-٤٢٢١٢-٤٢٢١٣-٤٢٢١٤-٤٢٢١٥-٤٢٢١٦-٤٢٢١٧-٤٢٢١٨-٤٢٢١٩-٤٢٢٢٠-٤٢٢٢١-٤٢٢٢٢-٤٢٢٢٣-٤٢٢٢٤-٤٢٢٢٥-٤٢٢٢٦-٤٢٢٢٧-٤٢٢٢٨-٤٢٢٢٩-٤٢٢٣٠-٤٢٢٣١-٤٢٢٣٢-٤٢٢٣٣-٤٢٢٣٤-٤٢٢٣٥-٤٢٢٣٦-٤٢٢٣٧-٤٢٢٣٨-٤٢٢٣٩-٤٢٢٤٠-٤٢٢٤١-٤٢٢٤٢-٤٢٢٤٣-٤٢٢٤٤-٤٢٢٤٥-٤٢٢٤٦-٤٢٢٤٧-٤٢٢٤٨-٤٢٢٤٩-٤٢٢٥٠-٤٢٢٥١-٤٢٢٥٢-٤٢٢٥٣-٤٢٢٥٤-٤٢٢٥٥-٤٢٢٥٦-٤٢٢٥٧-٤٢٢٥٨-٤٢٢٥٩-٤٢٢٦٠-٤٢٢٦١-٤٢٢٦٢-٤٢٢٦٣-٤٢٢٦٤-٤٢٢٦٥-٤٢٢٦٦-٤٢٢٦٧-٤٢٢٦٨-٤٢٢٦٩-٤٢٢٧٠-٤٢٢٧١-٤٢٢٧٢-٤٢٢٧٣-٤٢٢٧٤-٤٢٢٧٥-٤٢٢٧٦-٤٢٢٧٧-٤٢٢٧٨-٤٢٢٧٩-٤٢٢٨٠-٤٢٢٨١-٤٢٢٨٢-٤٢٢٨٣-٤٢٢٨٤-٤٢٢٨٥-٤٢٢٨٦-٤٢٢٨٧-٤٢٢٨٨-٤٢٢٨٩-٤٢٢٩٠-٤٢٢٩١-٤٢٢٩٢-٤٢٢٩٣-٤٢٢٩٤-٤٢٢٩٥-٤٢٢٩٦-٤٢٢٩٧-٤٢٢٩٨-٤٢٢٩٩-٤٢٣٠٠-٤٢٣٠١-٤٢٣٠٢-٤٢٣٠٣-٤٢٣٠٤-٤٢٣٠٥-٤٢٣٠٦-٤٢٣٠٧-٤٢٣٠٨-٤٢٣٠٩-٤٢٣١٠-٤٢٣١١-٤٢٣١٢-٤٢٣١٣-٤٢٣١٤-٤٢٣١٥-٤٢٣١٦-٤٢٣١٧-٤٢٣١٨-٤٢٣١٩-٤٢٣٢٠-٤٢٣٢١-٤٢٣٢٢-٤٢٣٢٣-٤٢٣٢٤-٤٢٣٢٥-٤٢٣٢٦-٤٢٣٢٧-٤٢٣٢٨-٤٢٣٢٩-٤٢٣٣٠-٤٢٣٣١-٤٢٣٣٢-٤٢٣٣٣-٤٢٣٣٤-٤٢٣٣٥-٤٢٣٣٦-٤٢٣٣٧-٤٢٣٣٨-٤٢٣٣٩-٤٢٣٤٠-٤٢٣٤١-٤٢٣٤٢-٤٢٣٤٣-٤٢٣٤٤-٤٢٣٤٥-٤٢٣٤٦-٤٢٣٤٧-٤٢٣٤٨-٤٢٣٤٩-٤٢٣٥٠-٤٢٣٥١-٤٢٣٥٢-٤٢٣٥٣-٤٢٣٥٤-٤٢٣٥٥-٤٢٣٥٦-٤٢٣٥٧-٤٢٣٥٨-٤٢٣٥٩-٤٢٣٦٠-٤٢٣٦١-٤٢٣٦٢-٤٢٣٦٣-٤٢٣٦٤-٤٢٣٦٥-٤٢٣٦٦-٤٢٣٦٧-٤٢٣٦٨-٤٢٣٦٩-٤٢٣٧٠-٤٢٣٧١-٤٢٣٧٢-٤٢٣٧٣-٤٢٣٧٤-٤٢٣٧٥-٤٢٣٧٦-٤٢٣٧٧-٤٢٣٧٨-٤٢٣٧٩-٤٢٣٨٠-٤٢٣٨١-٤٢٣٨٢-٤٢٣٨٣-٤٢٣٨٤-٤٢٣٨٥-٤٢٣٨٦-٤٢٣٨٧-٤٢٣٨٨-٤٢٣٨٩-٤٢٣٩٠-٤٢٣٩١-٤٢٣٩٢-٤٢٣٩٣-٤٢٣٩٤-٤٢٣٩٥-٤٢٣٩٦-٤٢٣٩٧-٤٢٣٩٨-٤٢٣٩٩-٤٢٤٠٠-٤٢٤٠١-٤٢٤٠٢-٤٢٤٠٣-٤٢٤٠٤-٤٢٤٠٥-٤٢٤٠٦-٤٢٤٠٧-٤٢٤٠٨-٤٢٤٠٩-٤٢٤١٠-٤٢٤١١-٤٢٤١٢-٤٢٤١٣-٤٢٤١٤-٤٢٤١٥-٤٢٤١٦-٤٢٤١٧-٤٢٤١٨-٤٢٤١٩-٤٢٤٢٠-٤٢٤٢١-٤٢٤٢٢-٤٢٤٢٣-٤٢٤٢٤-٤٢٤٢٥-٤٢٤٢٦-٤٢٤٢٧-٤٢٤٢٨-٤٢٤٢٩-٤٢٤٣٠-٤٢٤٣١-٤٢٤٣٢-٤٢٤٣٣-٤٢٤٣٤-٤٢٤٣٥-٤٢٤٣٦-٤٢٤٣٧-٤٢٤٣٨-٤٢٤٣٩-٤٢٤٤٠-٤٢٤٤١-٤٢٤٤٢-٤٢٤٤٣-٤٢٤٤٤-٤٢٤٤٥-٤٢٤٤٦-٤٢٤٤٧-٤٢٤٤٨-٤٢٤٤٩-٤٢٤٥٠-٤٢٤٥١-٤٢٤٥٢-٤٢٤٥٣-٤٢٤٥٤-٤٢٤٥٥-٤٢٤٥٦-٤٢٤٥٧-٤٢٤٥٨-٤٢٤٥٩-٤٢٤٦٠-٤٢٤٦١-٤٢٤٦٢-٤٢٤٦٣-٤٢٤٦٤-٤٢٤٦٥-٤٢٤٦٦-٤٢٤٦٧-٤٢٤٦٨-٤٢٤٦٩-٤٢٤٧٠-٤٢٤٧١-٤٢٤٧٢-٤٢٤٧٣-٤٢٤٧٤-٤٢٤٧٥-٤٢٤٧٦-٤٢٤٧٧-٤٢٤٧٨-٤٢٤٧٩-٤٢٤٨٠-٤٢٤٨١-٤٢٤٨٢-٤٢٤٨٣-٤٢٤٨٤-٤٢٤٨٥-٤٢٤٨٦-٤٢٤٨٧-٤٢٤٨٨-٤٢٤٨٩-٤٢٤٩٠-٤٢٤٩١-٤٢٤٩٢-٤٢٤٩٣-٤٢٤٩٤-٤٢٤٩٥-٤٢٤٩٦-٤٢٤٩٧-٤٢٤٩٨-٤٢٤٩٩-٤٢٥٠٠-٤٢٥٠١-٤٢٥٠٢-٤٢٥٠٣-٤٢٥٠٤-٤٢٥٠٥-٤٢٥٠٦-٤٢٥٠٧-٤٢٥٠٨-٤٢٥٠٩-٤٢٥١٠-٤٢٥١١-٤٢٥١٢-٤٢٥١٣-٤٢٥١٤-٤٢٥١٥-٤٢٥١٦-٤٢٥١٧-٤٢٥١٨-٤٢٥١٩-٤٢٥٢٠-٤٢٥٢١-٤٢٥٢٢-٤٢٥٢٣-٤٢٥٢٤-٤٢٥٢٥-٤٢٥٢٦-٤٢٥٢٧-٤٢٥٢٨-٤٢٥٢٩-٤٢٥٣٠-٤٢٥٣١-٤٢٥٣٢-٤٢٥٣٣-٤٢٥٣٤-٤٢٥٣٥-٤٢٥٣٦-٤٢٥٣٧-٤٢٥٣٨-٤٢٥٣٩-٤٢٥٤٠-٤٢٥٤١-٤٢٥٤٢-٤٢٥٤٣-٤٢٥٤٤-٤٢٥٤٥-٤٢٥٤٦-٤٢٥٤٧-٤٢٥٤٨-٤٢٥٤٩-٤٢٥٥٠-٤٢٥٥١-٤٢٥٥٢-٤٢٥٥٣-٤٢٥٥٤-٤٢٥٥٥-٤٢٥٥٦-٤٢٥٥٧-٤٢٥٥٨-٤٢٥٥٩-٤٢٥٦٠-٤٢٥٦١-٤٢٥٦٢-٤٢٥٦٣-٤٢٥٦٤-٤٢٥٦٥-٤٢٥٦٦-٤٢٥٦٧-٤٢٥٦٨-٤٢٥٦٩-٤٢٥٧٠-٤٢٥٧١-٤٢٥٧٢-٤٢٥٧٣-٤٢٥٧٤-٤٢٥٧٥-٤٢٥٧٦-٤٢٥٧٧-٤٢٥٧٨-٤٢٥٧٩-٤٢٥٨٠-٤٢٥٨١-٤٢٥٨٢-٤٢٥٨٣-٤٢٥٨٤-٤٢٥٨٥-٤٢٥٨٦-٤٢٥٨٧-٤٢٥٨٨-٤٢٥٨٩-٤٢٥٩٠-٤٢٥٩١-٤٢٥٩٢-٤٢٥٩٣-٤٢٥٩٤-٤٢٥٩٥-٤٢٥٩٦-٤٢٥٩٧-٤٢٥٩٨-٤٢٥٩٩-٤٢٦٠٠-٤٢٦٠١-٤٢٦٠٢-٤٢٦٠٣-٤٢٦٠٤-٤٢٦٠٥-٤٢٦٠٦-٤٢٦٠٧-٤٢٦٠٨-٤٢٦٠٩-٤٢٦١٠-٤٢٦١١-٤٢٦١٢-٤٢٦١٣-٤٢٦١٤-٤٢٦١٥-٤٢٦١٦-٤٢٦١٧-٤٢٦١٨-٤٢٦١٩-٤٢٦٢٠-٤٢٦٢١-٤٢٦٢٢-٤٢٦٢٣-٤٢٦٢٤-٤٢٦٢٥-٤٢٦٢٦-٤٢٦٢٧-٤٢٦٢٨-٤٢٦٢٩-٤٢٦٣٠-٤٢٦٣١-٤٢٦٣٢-٤٢٦٣٣-٤٢٦٣٤-٤٢٦٣٥-٤٢٦٣٦-٤٢٦٣٧-٤٢٦٣٨-٤٢٦٣٩-٤٢٦٤٠-٤٢٦٤١-٤٢٦٤٢-٤٢٦٤٣-٤٢٦٤٤-٤٢٦٤٥-٤٢٦٤٦-٤٢٦٤٧-٤٢٦٤٨-٤٢٦٤٩-٤٢٦٥٠-٤٢٦٥١-٤٢٦٥٢-٤٢٦٥٣-٤٢٦٥٤-٤٢٦٥٥-٤٢٦٥٦-٤٢٦٥٧-٤٢٦٥٨-٤٢٦٥٩-٤٢٦٦٠-٤٢٦٦١-٤٢٦٦٢-٤٢٦٦٣-٤٢٦٦٤-٤٢٦٦٥-٤٢٦٦٦-٤٢٦٦٧-٤٢٦٦٨-٤٢٦٦٩-٤٢٦٧٠-٤٢٦٧١-٤٢٦٧٢-٤٢٦٧٣-٤٢٦٧٤-٤٢٦٧٥-٤

«المتاجرة بالخلاف خيانة عظيمة».

تعليم الناس التوحيد ليس إشعالا للحرائق

بقلم: قيصر سلطان المسباح

عليه وسلم تقول «زوجهن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات» البخاري. وكذلك اثبتتها الأئمة رحمهم الله فهذا مالك يسأل عن «الرحمن على العرش استوى» فيقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهذا أبو حنيفة يكفر من لا يعتقد بأن الله في السماء فقد روى شيخ الإسلام أبو اسماعيل الانصاري بسنده الى مطيع البلخي انه سأل أبو حنيفة عمن قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض؟ فقال: قد كفر لان الله يقول «الرحمن على العرش استوى» طه وعرشه فوق سبع سمواته قلت فان قال على العرش ولكن يقول: لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال: هو كافر لانه انكر انه في السماء فمن انكر انه في السماء فقد كفر.

فنحن ندعو المسلمين الى التمسك بعقيدة السلف رضوان الله عليهم. فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداء من خلف وهكذا نرى ان الخطيب الذي علم الناس شيئا من عقيدتهم لم يشعل حريقا وانما دعا الى هدى ونور واذا كان الشيخ لا يريد ان يقابل الناس بشيء ينكرونه فمعنى ذلك انه لا يجوز بيان كل انواع الشرك التي وقع فيها الناس من عبادة غير الله ودعاؤه، والاستغاثة بغيره والتحاكم الى سواه، ونفى صفاته الحسن، وسب الصحابة، ولعن اوليائه، ورفع المجازيب والمجانين الى مراتب الولاية الكبرى وكل هذه مما ينكرها اليوم جمهور كثير من المصلين... فاذا كان استقبال الناس بالحق في هذه الامور اشعالا للحرائق فليسكت العلماء ان او فليكتفوا بأداب الحيض واحكام الطهارة فهذه هي التي لا تشعل الحرائق.

من انواع التعليم كما جاء في الحديث عندما سأل جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان واجابه الرسول فقال في آخر الحديث هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ولا يخفى على مسلم يتبع السلف انه يجوز السؤال اين الله تعليمات وتوجيهات لان الرسول فعل ذلك وهو لا يفعل باطلا ولا مكروها صلى الله عليه وسلم ولا شك انه طرح الرسول صلى الله عليه وسلم للسؤال دلالة على اهميته لا سيما وان هناك آيات واحاديث كثيرة اثبتت صفة العلو لله منها قوله تعالى «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه» سورة المعارج. وقوله تعالى «يخافون ربهم من فوقهم» النحل. وقوله تعالى «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فاطر. وقوله سبحانه «تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلا الرحمن على العرش استوى» طه. وقوله سبحانه «يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي». آل عمران. ومن الاحاديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم للانصار «الا تأمنوني وانا أمين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء» الصحيحين. وقصة سعد بن معاذ يوم بني قريظة لما حكم فيهم ان تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات» وقد اثبت صفة العلو لله الصحابة رضوان الله عليهم خير سلف هذه الامة فقد قال ابو بكر للصحابة عند موت الرسول صلى الله عليه وسلم «من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي في السماء لا يموت» البخاري. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله

معرفة اين الله واجب واصل من اصول الايمان بل ومن المعلوم في الدين بالضرورة والسؤال عنه ليس لغوا ولا غباء ولا اشعالا للحرائق فقد فصل الله ذلك في كتابه والرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه وأمن به الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم باحسان والأئمة رحمهم الله ومن سار على نهجهم. اذكر هذه القضية بعد ان فوجئت عند قراءتي مقالا بقلم الشيخ محمد الغزالي نشر في مجلة المجتمع يوم الثلاثاء ١٦ جمادي الاول بعنوان (المتاجرة بالخلاف خيانة عظيمة) ومما ذكر فيه انه جرى خلاف بين المصلين في احد المساجد بطلوان نتيجة تعليم خطيب المسجد للمصلين اين الله؟ حيث اجاب على ذلك بالحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم في صحيحه ورواه ابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون (اغضب) لكنني صككتها صكة (لطمتها) فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي.

قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال: «انتني بها فاتيت بها فقال لها اين الله؟ فقالت في السماء. قال من أنا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة». من هذا الحديث يتبين لنا ان الخطيب لم يكن سببا في اشعال الحريق وانما كان داعية الى الله معلما بما علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد علم الناس بان سأل سؤالا قد سأل من قبله قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان السؤال نوع

الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية

عابد توفيق الهاشمي للاستاذ:

رائع لمدرس اللغة العربية في مهمته النبيلة يساعده على تأديتها وينير امامه الطريق في كيفية تدريسها، نرجو له ان يأخذ حظه من الاهتمام عند المدرسين كافة مع الشكر لمؤلفه الكريم ولناشره (مؤسسة الرسالة) في لبنان - بيروت ص.ب / ٧٤٦٠ / ويمكن طلبه من دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان - الاردن - جبل الحسين - ص.ب ٩٢١٥٢٦ وبارك الله في جهود العاملين.

منها، على مستويات الدراسة الثلاثة، وهذا كله في الجانب العملي، أما النظري فقد حوى آفاقاً نظرية واحاطة بالمشكلات الفنية لتعين في تكامل التوجيه. وجاء الكاتب في ٤٠٠ صفحة على سبعة فصول تناولت تدريس اللغة العربية وفروعها واهدافها وقواعدها والقراءة، والدراسات الادبية والتعبير والاملاء والخط. والخلاصة فيه انه كتاب عملي

يأتي هذا الكتاب نتيجة خبرات عشر سنين في تدريس العربية وطرق تدريسها بالاضافة الى خبرات مؤلفين آخرين، وحقائق في علم النفس التربوي. ولقد تحرى الكاتب الفاضل فيه جميع فروع العربية، وعرض لاهداف كل منها وطبيعته، واسباب الضعف فيه وطرق العلاج، كما تناول خطط التدريس مع مرحلة التحضير، ودروساً نموذجية لكثير

— عقد في الجزائر المؤتمر العاشر للاربيين العرب.
— نظمت مجموعة من الاساتذة الامريكيين بجامعة جورج تاون ندوة حول الاسلام بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

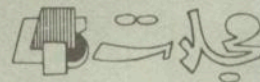
— بدأت في عمان اجتماعات اللجنة العربية الخاصة بانشاء جامعة عربية للدراسات العليا.
— اعيد فتح المعهد الاسلامي الوحيد في الصين بعد ان اغلق عام ٦٦ بسبب الثورة الثقافية.

خبر ثقافي

صدر العدد (١٦) من النشرة الاخبارية عن دار البحوث العلمية (ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة - الكويت) وفيه الاخبار التالية:

الاقتصاد الاسلامي:
• قامت مجلة (الاقتصاد الاسلامي) الصادرة عن إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية في بنك دبي الاسلامي بجمع أعداد العام الفائت من المجلة وإصدارها في مجلد واحد، مع تبويب للمقالات التي تندرج في دائرة علم واحد، وهكذا يأتي المجلد السنوي الأول هذا، إسهاماً في جمع خلاصة مركزة للفكر الاسلامي في مجال المال والاقتصاد من خلال كبار علماء الأمة وفقهائها، وإنه لجهود مشكور خاصة بعد نفاذ أعداد السنة الأولى، ويمكن طلب المجلد من خلال المصرف الاسلامي في بلد القارئ أو على العنوان التالي «ص.ب/١٠٨٠/ دبي - مسؤول مجلة الاقتصاد الاسلامي».
— هذا وقد وصلنا العدد (١٨) من المجلة المذكورة جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ

● **الاتحاد:** / الكويت: صدر عددها الزوجي ٩٢/٩٣ / فبراير مارس ٨٣ م عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومن موضوعاته (البيان الثلاثي والتحالف العجيب، ندوة الاطار السياسي لتتقيح الدستور، قليلا من الموضوعية يا مجلة الطليعة! لقاء مع سيف، ملف طرابلس، المجلس الوطني الفلسطيني والقرار المنتظر، أزمة اوبيك).
عنوانها: ص ب/١٧٢٨٤ / الخالدية - الكويت



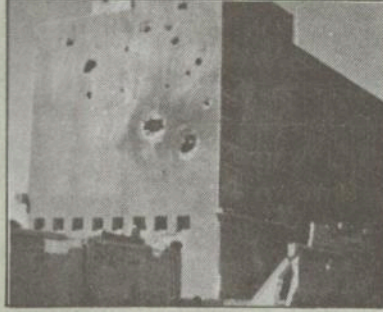
■ **البعث الاسلامي: الهند:**
وصلنا عددها التاسع جمادي الثانية - ومن موضوعاته (الاشتراكية أو الاسلام، الادب الاسلامي في تراثنا التاريخي والجغرافي، الفوائد المصرفية وربوبتها وحكم الانتفاع بها، المستشرقون والقرآن الكريم).
■ **الهداية / البحرين:**
في عددها الثالث والستين نقراً الموضوعات القيمة التالية (ماذا فعلوا لجارودي وماذا فعلنا؟ الاسلام والعلم، هل يضرب الانسان على ترك السنة؟ الصحة الاسلامية ومستقبل الدعوة)

من مقالة د. اكرم ضياء العمري «واقع التعليم ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي» يقول فيها:
«الثقافة ليست حشدا للمعلومات، بل هي تفاعل بين الانسان والعقيدة والفكر، يظهر اثره في السلوك، فقد يحفظ الانسان معلومات كثيرة ولكن سلوكه الاجتماعي غير مقبول....
فمثل هذا ليس مثقفا، بل هو جهاز كمبيوتر من نوع بسيط ورخيص لقدرته المحدودة على الاستيعاب والحفظ».

كلمات في الحضارة والانحطاط

المدارس:

ولم توفر قذائق الهمجيين الجدد مرفقا عاما ولا خاصا فنال كل مرفق نصيبه حسب قيمته، وبغيا التتار الذين سودوا مياه دجلة ثلاثة ايام حين القوا كتب العلم والحضارة فيها، فعل احفادهم مثلهم ولكنهم هدموا اماكن العلم واولها المدارس، وهذه المدرسة نموذج لما فعلوه في غيرها، انها مدرسة الشهيد ناصح علواني الطيار المشهور.. لقد مات مرتين!!



النواعير:

وهذه الناعورة، وامثالها كثير في حماة، على ضفاف العاصي، كانت تسقي المدينة وبساتينها اصبحت ايضا هدفا للتدمير والحرق، مع انها ارض حضارة قديمة، فقد قيل ان الرومان اول من اخترعها لترفع الماء من النهر العاصي الى علو يقدر احيانا بخمسة عشر مترا.. انه الانحطاط الذي لا يفرق بين الحضارات!!



الكنائس

ولم يقتصر حقد الباطنية على المساجد فقط، بل نالت بركاتها الكنائس، فدلّت بذلك على صحة النظرة المادية التي تسوّي بين الأديان وتنكر الخالق وتسخر من المعتقدات وتحقر المؤمنين، وهذه اطلال الكنيسة الجديدة التي ظل نصارى حماة يعملون فيها سبعة عشر عاما لتكون اثرا عمرانيا متميزا اذا بها تعود اثرا دارسا... متميزا ايضا!!



ساعة المدينة

والزمن يدور بأمله، ولا يضبط دورانه الا الساعة التي كانت من اختراع المسلمين، وفي حماة، في وسط ساحتها العامة ساعة لطيفة البناء، رشيقة القوام، تستقبل القادم من دمشق جنوبا والقادم من حلب شمالا، كأنها تعلن للراحل والمقيم انها - وهي ضابط الزمن - نذير بتحول الأزمان وتبدل الحالات وان على الناظر اليها ان يعتبر بمن كان ومضى وبمن بنى البناء ثم بني عليه القبر...

هذا الشاهد الحضاري، لم يرق للانحطاط، فجعله من جملة اهدافه العسكرية التي صارت ركاما فوق ركام. ولكن الزمن يدور ولو من غير ساعة ابي الفداء، ليعلم مرة اخرى، ان الانحطاط حالة عابرة وان الحضارة هي الابقى والادوم لانها الحياة، واما اعداء الحضارة والانسانية والحياة فانهم الى مجاهل العدم!!



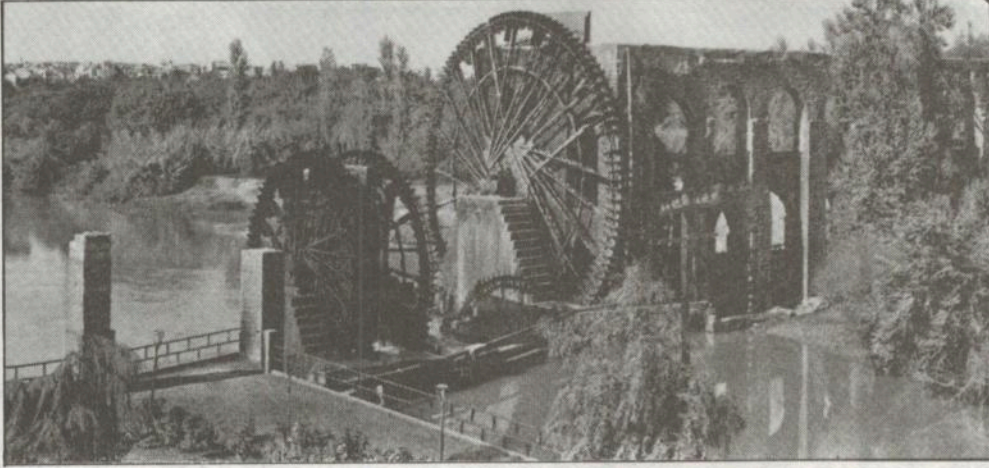
إشارة

ام كلثوم... والوعدة!!

جاءت لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية نتيجة لقرار من مؤتمر وزراء الثقافة في الدول العربية، ومن مهامها وضع استراتيجية للثقافة العربية كما يجب ان تكون!! وذلك بتحديد هدف الوطن العربي من الثقافة ووسائل الوصول اليه، ثم وضع برامج وتخطيطات تؤدي الى هذه الاهداف. ولك ان تتصور ضخامة هذا العمل بضخامة الاهداف التي ينشدها وبالمقابل لك ان تتصور القصور الذي ستقع فيه اذا علمت ان اعضاءها سبعة عشر فقط من مختلف الدول العربية. وكلهم ذوو مسؤوليات وظيفية او فكرية عامة بمعنى انهم منشغلون عن الهدف الرئيسي للجنة، لكن المشكلة في نوعية الافكار التي يحملها بعض الاعضاء، ويكفي ان نشير هنا الى ان واحدا منهم وهو مفكر يحمل الدكتوراه، صرح في مقابلة له للمحقة صحيفة محلية قبل اسبوعين بان اغاني ام كلثوم عامل من عوامل وحدة العرب!! هكذا؟! ولا يسعنا هنا الا ان نكتفي بالإشارة ففيها غنى عن اي تعليق!! ويمكن الرجوع الى المقابلة في ملحق يوم الثلاثاء ٣/١ وقوله بالنص «التواصل الثقافي اذن موجود، فصوت ام كلثوم وحد العرب!!».

وصلنا

- كتاب الاستاذ منير محمد الغضبان (المسيرة الاسلامية للتاريخ).
- وكتاب الاستاذ محمد علي ابو حمدة (الفكر الاسلامي وطرائق النقد الادبي) وكلاهما من دار الفرقان بالاردن.
- وسنعرض لهما بالتفصيل في الاعداد القادمة باذن الله.



للأخ: فيصل المحمود

وتقاسي من الطغاة حماة!
والنواكير فيضهن الشكاة
وذبحناك، والحسام الشتات
فجزاء العقوق موت فوات!
وتهاوى أكابر وقضاة

أي ظلم يجوس أرض حماة؟
يا لعام مضي، وحزنك جاث
قد أضعناك يا حماة عقوقاً
يا ربوع الهدى إذا ما جزعنا
لهف نفسي فكم شهيد تردى

**أم الفداء...
والنواكير...
والذكريات...**

حوارية: بين الحق والباطل

والعدل كل العدل في القرآن.
المحقق: ما هي أمنيتم؟
المجاهد:
والموت أمنية الدعاة
فهل ترى ركناً يعاب بهذه
الاركان؟!

المحقق: ان المسجد الأقصى والقدس
ستدمر ولن تعودوا اليها وتطنوا
أرضها.

المجاهد:
نحن يا قدس رجعنا
لالله العالمين
ومن الدين صنعنا
عدة الفتح المبين
المحقق: ولكن لن تنالوا سوى
العذاب والألم والتعب والمشقة!
المجاهد:

يا الهي نحن تبنا
واليك قد أتينا
اننا مهما تعبنا
كله فيك يهون

انا عالمي ليس لي
ارض أسميها بلادي
وطني هنا أو قل هنالك
حيث يبعثها المنادي

المحقق: اذا لم تعترف سنعذبك وقد
نقتلك!
المجاهد: اقتلونني.. مزقوني..
أغرقوني في دمائي.. لن تعيشوا
فوق ارضي لن تطيروا في سمائي.

المحقق: لصالح من تعملون؟
المجاهد: الله غايتنا وهل من غاية
أسمى وأعلى من رضا الرحمن؟!
المحقق: من هو زعيمكم؟
المجاهد: وزعيم دعوتنا الرسول وما
لنا غير الرسول محمد من ثان.
المحقق: كيف تخططون وما هو
سبيلكم للقضاء علينا كما تقولون؟
المجاهد: وسبيل دعوتنا الجهاد وإنه
إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان.
المحقق: من أين تأخذون
تعليماتكم؟
المجاهد: دستورنا القرآن وهو منزل

ودخل أحد الشباب يجره اثنان
من الحراس الأشداء حتى أجلسوه
على كرسي واحكموا رباطه وقد بدا
عليه كأنه خرج من القبور لتوه
فلحيته قد تنفتت والدماء تسيل من
كافة أعضاء جسده وفجأة صرخ فيه
الضابط الجالس على الكرسي:

المحقق: من أنت؟
المجاهد: انا مسلم هذا نشيدي
الملهم!

المحقق: بل أنت رجعي وخائن؟
المجاهد: أنا لست رجعياً ولكن قائد
المتقدمين، وزعيم كل حضارة،
جاءت على مر السنين!
المحقق: ماذا تعمل، مهنتك
بالتحديد؟
المجاهد:

مجاهدون في العل
على المدي مجاهدون
لنا عينه الردى
وفي الكفاح صامدون
المحقق: أين تسكن؟
المجاهد:

حكمة

زلت ال وادي الهلاك،
رق المغول!!
باعت تدمدم
مثل إعصار الفناء!
خذت تجذف في الدماء؟
بشرانم الأفاك حلت
مثل نازلة الوباء!
جفت بالوان الشقاء!
حملت على اكتافها
علم الخديعة،
نجماً حمراء!!
كنهم تحت ثرى افغانستان
يقبرون!!

إلى متى؟

ولن هناك تقطع الأعناق؟
فلإلام هذا الصمت والاطراق؟
قومي .. أما اهتزت لكم أعراق؟
خلف .. يفرقنا هوى وشقاق
أهلا .. فإين البر والاشفاق؟
لم تثنه حرم ولا أخلاق
هدر .. وليس لكافر ميثاق
يلهو بها الاوغاد والفساق
تسمو بها نحو العلا اشواق
قصف .. وشوب حميمها دفاق
فيها .. يصحو المارد العملاق
والشعب للكفر النبوا يساق
ويسود فيه الرعب والاقلاق
فوق الجماعم والخراب «رفاق»
هي في السجون تشدها الاطواق
اذ مسها التدمير والاطواق؟
تشوى الجسوم .. وتفقا الاحداق
أحد .. وتسدل دونهم اطباق
وارامل .. تغلي بها الاعماق
تذوي بها الانفاس والارماق
ضاقبت به وبأمله الأفاق

والعيش في الاصفا ليس يطاق؟
حمما .. لها من روحه ابراق؟
ساح البقداء لربه سباق
وطنية .. تجتريها الأشداق
رخصت بها وبأهلها الاسواق
غفلاتهم .. والغافلون افاقوا
علم الجهاد الظافر الخفاق؟

لن السماء الزاكيات تراق؟
سئم الردى .. لكنهم لم يساموا
والى متى تلك المجازر..يابني
يجتاحنا سيل الخطوب..ونحن في
أوليس من قتلوا .. ومن صلبوا .. لنا
جاء «ابن قرمط» طاغيا متجبرا
إن لم يكن دين .. فكل فضيلة
القتل أصبح لعبة وهواية
هي ذي «حماة» تذود عن شرف الحمى
ضجت نواعير المياه .. أنينها
ويجلجل الغضب القدس .. عاصفا
ويعربد الطاغوت في عدوانه
وتباد بالآلاف صفوة جيله
وتدك بالنار البيوت..وينتشي
وتباح اعراض العفائف .. بينما
صوت الماذن يستجير .. فمن لها
وتداس آيات الكتاب .. وفي اللظى
ويعذب الابرار .. لا يدري بهم
في كل ناحية أنين ثواكل
وجوانح تحت السياط جريحة
واضيعة الاسلام في أوطانه

أيلام ان رفض المهانة مؤمن
أيلام يوما ان تفجر غيظه
أيلام اذ يحسم العقيدة وهو في
شهد الخيانة في ثياب تدعى
باعوا الديار .. وبأهلها من سلعة
أرشي لاوطاني .. ومن باتوا على
فمتى سينقش الظلام .. ويرتقي

نشيد اسلامي

جند الحق

قسما بالله رب العالمين
فاكتبوها في سماء الخالدين
وسمّت فوق جبين الشهب
خير مبعوث وهادٍ للورى
وبه قد شمخت أم القرى
وهدى الناس بخير الكتب
نحن جند الحق لا نخشى العدى
نصنع الهول ونبقى الشهدا
جَدُّوا نكرى نبي عربي

نور الدين الموصاني - صنعاء

في «الدهاليز» والمعات نجاة!
هتك العلج عفتي يا حُماة!!
حول أم، فما رعته الأناة!
يتهاوى، وقد بكته الشبابة
أم دهامهم تمزق وشتات
بل سكارى، وعاث فيهم طغاة
برُفاتٍ، وكم يفيد الرفات؟!
أنت فيه، ثاقلته، الثقاة
أن تعيشي؟ فقد جفاك الوصاة!
فاستوى الموت عندهم والحياة
غضبة الحق، هل أمات البغاة
وخذوني بركبكم يا كُماة!
حاص حزنا، وأذهلته الهبات
أرسله، فقد يفيق الغفاة
يقصم الظلم بأسه والصلاة
ودموعي، ونشاتي، والسمات
غرة المجد، أنبتتنا حماة
أن قومي يعيش فيهم أباة
سوف تسمو، ويستذل الطغاة
في ربوعي، فقد تقيء الحياة!!

المحقق: هذا الاسلام الذي تتبعه
هو فعل دراو يش!!
المجاهد:
إسلامنا لا يستقيم عموده
بدعاء شيخ في زوايا المسجد
إسلامنا لا يستقيم عموده
بقصائد تتلى لدح محمد
إسلامنا نور يضيء طريقنا
إسلامنا نار على من يعتدي
المحقق: ستعيشون في ظلام دائم!
المجاهد:
الليل ولّى لن يعود
وجاء دورك يا صباح
وسفينة الايمان سارت
لا تبالى بالرياح

وهنا يهجم المحقق على المجاهد
ويطعنه طعنة قاتلة فيسترخي جسد
المجاهد ولكنه يصرخ في النهاية
ويقول:
ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي.
ان جيش محمد قادم ايها
الطغاة فلكل طاغية نهاية!!

نواف ابو الحارث
عمان - الاردن

وشيوخ، ونسوة، وصغار
وفتاة تصيح، واويل قومي!
ورضيع يجوب حوض دماء
عاجلوه بطعنة فتلوى
ما لقومي؟ أهالهم ركب ظلم
فتراهم من الوجيب حيارى
أو تراهم تواكلوا وتغنوا
أمتي أمة الضياع وعهد
هل تظنين -والفلاح مرير-
يا رجالا على البلاء تساموا
يا ليوثا، أما لديكم زئير
فاغضبوها، وزمجروا، وتناخوا
يا نواعير من شجاك فؤادي
يا نواعير، فالأنين جهارا
ثم شدي وزمجري في شموخ
يا نواعير من عطائك روجي
يا خلي الجوى، رويدك إنا
واراني على صراح يقين
إن يموتوا ففي الشباب حياة
يا جهولا، إذا رايت سباحا

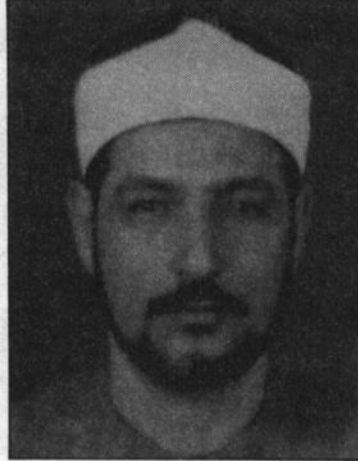
لحقوق: ماذا تقول في قادتنا
عظماء الأذكاء؟
لجاهد: ان الطغاة ينابيع تغيض
في تاريخهم كله خزي وأقدار.
لحقوق: ما هي وصيتك الأخيرة؟
لجاهد:
أما ان جاء النعي
وقال مات فزغردى
فالوت درب للعل
اني بجمزة أقتدي
أما لا تبكي علي
إذا سقطت ممدا
فالوت ليس يخيفني
ومناي ان أستشهدا

لحقوق: ماذا تقولون في الشيوعيين
لاشركيين وغيرهم من الأصدقاء؟
لجاهد:
ذي مبادئهم في شرعنا عدم
شتان شتان بين النور والظلم
لحقوق: ما هو ردكم وماذا
تفعلون؟
لجاهد:
نحطم الاغلال عن أعناقنا
ونثور كالبركان حين يثور
الدين يابى ان نكون أذلة
اذ أن ميزة ديننا التحرير

حكم المعانقة؟

وقال اسحاق بن ابراهيم أن ابا عبد الله احتج في المعانقة بحديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم عانقه «قال وسألت أبا عبد الله عن الرجل يلقي الرجل أيعانقه قال نعم فعله أبو الدرداء، وقال في الإرشاد المعانقة عند القدوم من السفر سنة، وقال الشافعية تسن المصافحة والتقبيل والمعانقة مع اتحاد الجنس خصوصاً لنحو قدوم من سفر (٢)».

وروى أيضاً عن أسيد بن خضير «رجل من الانصار» قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يضحكهم قطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرتنى فقال «اصطبر» قال ان عليك قميصاً وليس علي قميص، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه. قال انما



السؤال: كثيراً ما نرى الشباب المسلم اذا رأى اخاه يعانقه من باب المودة والاخاء. فما حكم الاسلام في هذا الامر؟ وهل يترتب عليه محاذير معينة؟!

وقد اجاب على السؤال الدكتور توفيق الواعي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد أقول وبالله التوفيق. تباح معانقة الرجل للرجل والمرأة للمرأة كما يباح التقبيل في غير الفم على وجه البر اذا أمنا الشهوة وهذا هو رأي الحنفية والشافعية والحنابلة لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عانق جعفرًا حين قدم من الحبشة وقبله بين عينيه.

«وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» الآية ٣٤- سورة النور.

والخمر جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها. مأخوذ من الخمر بمعنى الستر والتغطية. والجيوب جمع جيب. وهو فتحة في أعلى القميص يبدو منها بعض النحر. قال المفسرون: إن نساء الجاهلية كن يشددن خمرهن من خلفهن، وأن جيوبهن كانت من قدام فكان ينكشف نحورهن وقلائدهن، فأمر أن يضربن مقانعهن على الجيوب ليتغطي بذلك أعناقهن ونحورهن وما يحيط بها من شعر وزينة من الحل في الأذن والنحر وهيئة ذلك أن تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها، على أن يكون الخمار كثيفاً لا يشف ما تحته. فقد روى أن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر دخلت على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقد اختمرت بشيء يشف عن عنقها وما هنالك، فشققه عليها وقالت: إنما يضرب بالكثيف الذي يستر. وقد دلت الآية الكريمة على أن الجيب إنما يكون في الثوب موضع الصدر. وكذلك كانت الجيوب في ثياب السلف

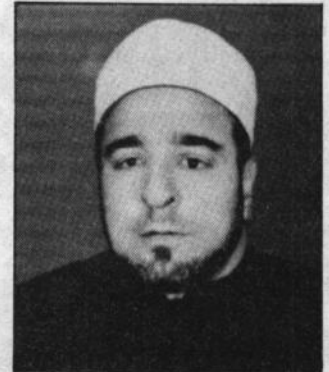
الخمار وعمل المرأة

وقد اجاب على السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح ابراهيم نائب رئيس قسم الوعظ في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

الاخت المسلمة تسأل عن الخمار ما هو؟ والجواب للاخت الفاضلة هو أن: الخمار دواء، يعالج داء من أدواء الجاهلية الأولى. هو «التبرج» الذي أصيبت به المرأة الجاهلية في أخلاقها حيث كانت تبرز مفاتها، وتمر بين الرجال مسفحة بصرها لا يواريه شيء، وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها وأقرطة أذنيها، وهو مظهر من مظاهر التحلل، يوحي بميلها عن صوابها، وتفريطها في عفافها، وعيشها مع العابثين بها، فانقذها الاسلام، وخلصها من الموبقات الجسم، وشرع لها خماراً ينجيها الفتنة، ويضمن لها التوقير والاحترام، فقال تعالى:

السؤال: أود أن اعرف. ما هو الخمار؟ وكيف يكون إرتداؤه، أتدخله المرأة داخل الملابس أم يكون من الخارج؟! وإذا كان قد فرض علينا لبسه من الخارج، فنخشى إعاقته لنا في مكان دراستنا. علماً بأنني أعمل وأتدرب بالمستشفى.

أم أنس - المعهد الصحي.



ردت هذا يا رسول الله. وعن عائشة قالت قدم يد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه ففرق الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجزئو به فاعتنقه وقبله»
رواه الترمذي وحسنه.

وكره مالك المعانقة سواء كانت للقدوم من لسفر أو غيره. واستشهد بما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المكامعة (المعانقة) وعن المكامعة وهي التقبيل «ورد عليه بأن هذا محمول على ما قبل التحريم أو لمعانقة في أزار واحد، وقد اعتد مالك عن حديث جعفر حين قدم من السفر بأنه حديث خاص له. فقال له سفيان ما تخصصه بغير دليل نسكت مالك. قال القاضي عياض في ذلك. يسكوت مالك دليل على التسليم بقول سفيان بموافقته وهو الصواب ومن هذا يعلم أنه لا بأس إذا أمنت الشهوة، من العناق والتقبيل عند اتحاد الجنس. أي الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة إذا أمنت الفتنة لتلك الأدلة التي ذكرنا وهو ما عليه الجمهور، وبالله التوفيق.

(١) ابن عابدين ٢٤٤/٥، قليوبي وعمير ٢١٣/١ الآداب الشرعية ٢/٢٦٩/٢٧٠ فتاوى عليه الفواكه الدواني ٢/٤٢٥.

يضوان الله عليهم وقد ترجم البخاري رحمه لله تعالى عليه «باب جيب القميص من عند لصدر وغيره» وساق حديث أبي هريرة قال: نرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل لبخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما تراقبيهما» الحديث وفيه قال أبو هريرة: فما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبه، فلو رأيته يوسعها ولا توسع - جواب لو أي لتعجبت - فهذا يبين لك أن جيبه عليه السلام كان في صدره، لأنه لو كان في منكبيه لم تكن يداه مضطرة إلى ثدييه تراقبيه» قال القرطبي: وهذا استدلال حسن وفي تفسير الكشاف: «كانت جيوبهن واسعة تبدو منها نحورهن وصدرهن وما حولها، وكان سدلن الخمر من ورائهن فتبقى مكشوفة، أمرن بأن يسدلنها من قدام حتى يغطيها».

نعود إلى الاخت صاحبة السؤال لنقول لها: إن غاية من الخمار هي ستر الرأس والعنق الصدر وستر ما على ذلك من الحلي ولا حرج عليك بعد ذلك من كيفية ارتداء الخمار داخل للابس أو خارجها.
بأنك الله على طاعته وجميع المسلمين.

عاقبة الحكم

بغير ما أنزل الله



— ما ظهرت الفاحشة في قوم قطيعم بها علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوراج التي لم تكن في اسلافهم.
— وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا
— وما بخس قوم المكايال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
— ولا حكم امراؤهم بغير ما أنزل الله الا سلب الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في ايديهم.

— وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله بأسهم بينهم.
رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

«عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
سنة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب:
— الزائد في كتاب الله عز وجل.
— والمتسلط على امتي بالجبروت ليزل من اعز الله عز وجل ويعز من ان اذل الله
— والمستحل حرمة الله
— والمستحل من عترتي ما حرم الله
— والتارك السنة

رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه

«عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيهم او تدركوهم:

ظلال

عليهم وعجزهم عن صده او اعادة ما اغتصبه منهم من ارض او مال وابتلاء هؤلاء الولاة بالشقاق والخلاف فيما بينهم... فهل يعمل ولاة المسلمين على تأسيس قواعدهم على كتاب الله وسنة رسوله ليحققوا الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

عقوبة عاجلة صريحة في الدنيا لكل من تولى امر المسلمين وحكمهم بغير ما أنزل الله وعمل على اذلال دعاة الاسلام واعزاز اعداء الاسلام حملة مبادئ الضلال والانحراف.... عقوبة هؤلاء لعنة من الله ورسوله وتسليط العدو



كلمة إليك أيها الرجل

عفوا ايها الرجل... قد تكون هذه الكلمة لا تخصك، فانت بفضل من الله لست منهم لانك تؤدي واجبك قدر استطاعتك تجاه اسرتك، لذلك فكلامي يتوجه الى من يشغل طول يومه في الدعوة الى الله... وهذا شيء جيد... ولكن في غمرة انشغاله ينسى حقوقا عليه تنتظره ليؤديها.. فهي امانة في عنقه.. هناك حقوق البيت واحتياجاته اليومية.. نحن لا ندعوك الى ترك الدعوة والتفرغ لهذه الاشياء.. معاذ الله ان يكون هذا هدفنا لكن اذا كانت جميع حاجات البيت تلبيها ام الزوجة وتذهب الى السوق والجمعية لتغطي حاجات بيت ابنتها فهذه مشكلة... وينتشر بين الناس ان فلانا ملتزم بالاسلام لكنه لا يلبي حاجات البيت فهو طول اليوم مشغول... ولا يعلمون ماذا يشغله عن بيته... ويكون بهذا قد اعطى قدوة ومثالا سيئا لمن ينتظر منهم ان يكونوا قدوة ومثالا صالحا... ان التنظيم في الوقت لهو كفيل بالقضاء على التقصير في واجبات البيت وخاصة اذا ما علمنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بان نعطي لكل ذي حق حقه... فهل انت مقصر في بيتك ايها الزوج المسلم.

الازدواجية في التربية وكيف نتجنبها؟؟

○ من الملاحظ على الحياة الزوجية أن بدايتها تكون هائلة سعيدة حيث الزوجان متفقان متفاهمان يستطيعان التغلب على كثير من المشاكل التي تتطلب التغلب على عيوبها وهذا بقدر الامكان مستطاع لان كل شخص يستطيع أن يسيطر على نفسه وما أن تكبر الأسرة وتبدأ بالتفرع عن طريق الانجاب وكثرة النسل تبدأ المشاكل وتكثر الخلافات إلا من رحم ربي وذلك لوجود بعض المفاهيم المختلفة لدى الزوجين عن تربية الاطفال فالام مثلا تعاقب الطفل إذا أخطأ والاب في نفس الموقف يأخذه بالحنان والشفقة وقد يوجه كلمات العتاب واللوم للام أمام الطفل فيكون لدى الطفل مفهومين الاول للعقاب المتمثل في الام والآخر للحنان والحب والعطف المتمثل في الاب ولا يعرف الاب أنه في تصرفه هذا قد تجنى على ابنه لان شخصية الاب ستكون ضعيفة أمام الابن خاصة عند الكبر ويكون قد تجنى على الام حيث زرع الكراهية في قلب الابن على امه.

وحتى نتجنب تلك الامور الخطيرة يجب على الزوجين الاتفاق على اسلوب التربية قبل وبعد الانجاب وأن تتم تلك الدراسة على مسمع ومرأى من الابناء حتى تظل صورة الاب والام جميلة في نفس الطفل دون خدش لها وينشأ خاليًا من العقد النفسية المنتشرة في زمننا هذا...

أم سليمان

بين المعصية والتوبة

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطاء وان الخطأ متأصل في طبيعته.. وان الله لم يكلف احدا بالعصمة المطلقة انما كلف الانسان اذا اخطأ ان يتوب الى ربه واذ بدرت منه زلة ان يراجع تفكيره، ويظهر ان نفس الانسان كجسمه، كلاهما يحتاج الى تطهير دائم، لان كليهما ينضج من داخله ويتعرض من خارجه. مما يضطر الى مداومة الغسل ومتابعة النظافة، والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الآخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة، وهي بحاجة الى توبة متجددة متكررة تسمح عنها هذه الاكدار وتمحو هذه الآثار والى هذا ارشد القرآن في قوله تعالى «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجدد التوبة الى الله بين لحظة واخرى ويقول:

«توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة».

ام صهيب

سهام الشيطان

ننوبه). فالسهم الاول هو العجب لانه اصل كل بلاء وفتنة وكم من سراج قد اطفاه الريح وكم من عبادة قد افسدها العجب.

السهم الثاني: من بعد العجب يعمل احدهم عمله وهو يريد المكاينة به قال الفضيل بن عياض: (ان من علامة المناق ان يحب المدح بما ليس فيه ويكره الذم بما فيه ويغض من يبصره بعيوبه). السهم الثالث: وهو مبادرة الناقص لمدح نفسه بلسانه وقد نكره الله تعالى

● الكل يعرف ما جرى بين ابليس للعين وبين آدم عليه السلام كان نتيجة نزول آدم وزوجه الى الارض والكل يعرف ان ابليس يحبك الخطط الشيطانية لاغواء وصد ابناء آدم عن الصراط المستقيم من تلك الخطط ساكثر خمسة سهام يستخدمها ابليس للنيل من المسلمين: السهم الاول: (اذا ظفر ابليس من ابن آدم بإحدى ثلاث خصال قال: لا اطلب غيرها: اعجابه بنفسه، واستكثاره عمله ونسيانه

الشخصية الاسلامية

المستقلة

لقد هدانا الله الى الاسلام «ان الدين عند الله الاسلام» واعزنا به «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» لذلك لا بد وان نعزز ونفتخر بديننا... وبتعاليمه... وبأوامره... ولم لا والله سبحانه وتعالى قد أعزنا به فالاسلام كامل بكمال الله... وعزيز بعزة الله... وقوي بقوة الله... وهيئات هيهات ان يخيو او ينطفر نور الاسلام مهما حاول الاعداء والحاقدون من النيل منه او تقليل شأنه ومحاربته «وياي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» ومن هذا كله... ومن اعتزازنا باسلامنا لا بد لنا من ان تكون لنا شخصية اسلامية مستقلة عن افكار الغرب... وعن افكار اذبال الغرب... وعن الذين ييحثون عن السقوط في الهاوية باسم التطور... لا بد وان نعزز ونظهر هذا الاعتزاز بأوامر الاسلام... بأفكاره... بأرائه... بتعاليمه والتي بدأت تطبق ويؤخذ بها حتى في الغرب؟! وهذه الشخصية الاسلامية المستقلة لا بد وان تكون قوية لأنها تأخذ أوامرها من الله سبحانه وتعالى... وبالتالي لا يكون هناك مجال للخوف من تطبيقها او مجال تردد للاخذ بها او حتى مجال الاقتناع بها لعلمنا ان بها الخير كله من الله العلي العزيز الحكيم.

بقلم ام عمر

الأطعمة التي تحتاجها الحامل

وتسد هذه النوعية بتناول ٢ اكواب من الحليب و ١٠٠ غرام من اللحم وبيضة واحدة مع منتجات الحبوب. ويقوم البروتين اضافة الى وظيفته الاساسية بتقوية العضلات ويساعد على عدم حدوث فقر الدم؟ ويساعد على نمو عظام وانسجة الجنين.

○ الفيتامينات وخاصة حـ ١ ومجموعة فيتامين ب المركب وفيتامين عـ وذلك للاستفادة من الكالسيوم والفوسفور اللازمين لبناء العظام والاسنان للجنين والام.

○ تناول ما يكفي لمعادن كالكالسيوم وخاصة في الاشهر الاولى، وذلك بتناول الحليب والاكثر من الخضر والخضراء.

كذلك تحتاج الحامل الى اليود الذي يؤخذ من لحوم الاسماك والخضار.

○ تناول الطعام باعتدال وتجنب السرعة في الاكل.

○ توزيع الطعام على وجبات متعددة وفي اوقات متقاربة ليسهل الهضم.

○ تحتاج الحامل الى السرعات أكثر من المرأة العادية وذلك بزيادة ٢٠٠ سرعة تقريباً. ويجب الابتعاد قدر الامكان عن تناول الأغذية الغنية بالمواد السكرية والدهنية.

اعداد: ام بدر

○ الحليب: ويجب تناول ما لا يقل عن ٣ - ٤ اكواب منه يوميا وفي حالة عدم استساغتها ذلك يمكن تعويضه باللبن او الكاستر او الجبن.

○ اللحوم: تناول ١٠٠ غرام منه يوميا ويفضل تناول الكبد مرة في الاسبوع على الاقل.

○ البيض: تناول بيضة واحدة في اليوم على الاقل.

○ الفواكه: اكل الفواكه او شرب عصيرها وتؤخذ مرتين او ثلاثا يوميا.

○ الخضر: وتشمل جميع انواعها من البقول الخضراء والصفراء بمقدار ١/٤ كيلو غرام وتؤخذ على وجبتين ويعادلها كوب او كوب ونصف من الخضر المطبوخة.

○ الخبز والحبوب: بكميات معتدلة على ان لا تسبب السمنة المفرطة.

○ الزبد: مقدار ملعقتي اكل يوميا.

شروط غذاء الحامل:

ان اتباع الشروط الصحية في تغذية الحامل تؤثر على صحة الجنين وتحسنها وتساعد على النمو الطبيعي.

○ الاكثر من تناول المواد الغنية بالبروتين،

○ وقد يفقد الطفل شهيته نتيجة لحالة نفسية إما خوف أو قلق.

○ وهناك أطفال يصابون بمرض طاريء يفقد على اثره شهيته.

○ وقد يستخدم الطفل طريقة رفض الاكل لانزال والديه لتحقيق رغباته.

هذه أسباب تنتج عنها اصابة الجسم بالتحول والضعف لذلك عليك أيتها الام أن تكون لك زيارات متعددة للطبيب للكشف الكامل على طفلك ومحاولة حل مشاكل طفلك وعدم تعريضه لحالات نفسية فوق طاقته واخيراً أوصيك أن تنوعي في الأكل وتهتمي بعامل اللون ومما يؤدي الى فتح شهيته ولا تجعله ياكل الحلويات وغيرها بين الوجبات الاساسية.

أم حسين



الطفل النحيل

هذه الصفة نجدها في كثير من أطفالنا لذلك يجب معرفة أسبابها للتغلب عليها قدر المستطاع فنحول الطفل قد يكون بسبب وراثي (عن ابيه أو أمه).

○ وقد يفقد الطفل شهيته بسبب الالاح الشديد من والديه على اكلة دون تنوع في الاكل.

نقال (فلا تزكوا انفسكم) وجعله رباح لقيسي سبب فساد الاعمال لما سئل: (ما لذي أفسد على العمال اعمالهم؟

نقال: حمد النفس ونسيان النعم).

السهم الرابع: ان بعض من يتمكن منهم العجب ويرون افتضاح امرهم بلجأون الى ثم انفسهم امام الغير ظناً منهم ان الذم سيؤدي الى اعتقاد المقابل عدهم عن العجب وقد كشف الحسن ليصري امر هؤلاء واكد لنا ان (من ثم نفسه في الملا فقد مدحها وذلك من علامات هراء).

السهم الخامس: المتمثل في (ان من لامة المنافق ان يفرح اذا سمع بغيث حد من اقارنه).

نانا الله واياكم الشيطان وسهامه.

هبة

في بريدنا رسائل كثيرة متراكمة، ولأننا لا نهمل أي رسالة ترد إلينا فإن بعضها يتأخر دوره في الرد عليه، ولذلك فإننا نعتذر إلى قرائنا الأفاضل إذا لمسوا تأخراً، ونظن أن العذر مقبول، ولكن رجاءنا بالمقابل من الأخوة الكرام أن يختصروا ما أمكن ويركزوا على فكرة واحدة واضحة، وخاصة في كلماتهم ومقالاتهم وخواطهم، وإلا فإن العرب قالت في أمثالها «كثرة الكلام من العي» وهو عكس البلاغة التي تراها في الإيجاز، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم معلّم بارز في هذه الناحية نوجه إليه الأنظار. وبارك الله في الجهود الطيبة.

مجرد ملاحظة

ماذا بعد الأذان مباشرة؟ ليست الصلاة؟
فما دامت الصلاة بعد الأذان مباشرة فلا تعجبوا مني أن عجب من الذين يقومون على تنسيق البرامج في إذاعة الكويت.. ففي الوقت الذي يكون فيه المسلمون في المساجد لاداء فريضة الصلاة تقوم الإذاعة ببث برنامج من برامجها الدينية النادرة نسبياً إذا ما قورن بالبرامج الأخرى كالأغاني وغيرها.. والغريب أن وقت البرنامج يستغرق نفس الوقت الذي تستغرقه الصلاة.. وعندما يعود المسلمون إلى بيوتهم أو سياراتهم تستقبلهم الإذاعة بالأغاني.. هذا شيء غريب وما خفي أغرب.

ابن الاسلام

شكر

القارئ الأخ أمين راشد - من الرميثة - الكويت: أرسل رسالة مطولة يشكر فيها السكرتير الثالث في سفارة الكويت بجدة، السيد حاتم العتيبي على ما قدمه له ولاخوانه من خدمات طيبة خلال زيارتهم الأراضي المقدسة للعمرة، وخاصة بعد أن انقلبت بهم السيارة واضطروا لتركها حيث تحطمت تماماً. وقد سهل لهم الأستاذ حاتم عملية العودة إلى الكويت بالطائرة. والمجال لا يتسع للتفصيل، ولكنه باختصار عمل نبيل وكريم يدل على أصالة خلق ويعطي صورة مشرفة لأبناء الوطن خارجه وبناء على رغبة الأخ القارئ في توجيه هذا الشكر، نشرنا له هذه الكلمات، مع تمنياتنا بأن تعم مثل هذه المعاملة الكريمة وبارك الله في عمل الأخ حاتم وأكثر من أمثاله.

كلمات

لا تستعجلوا قطف الثمرة!!

ليست خلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنهم لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون». وبعد ذلك فإن آيات القرآن كثيرة وكلها تطمئن المؤمنين الواثقين بنصر الله - نسأل الله أن يجعلنا من الصابرين الواثقين ببرهم لينكشف الظلام ويدمر الطواغيب في كل أرض وتعلو راية الحق أنه سميع مجيب.

عبد الله محمد الفهد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد إن امر الدعوة إلى الله محفوف بالكاره والشدة فلذلك لا بد للمؤمن أن يصبر ويحتسب ذلك في ميزان أعماله ولا أحسب أن المؤمن يتنجز مما يصيبه في سبيل هذه الدعوة الخالدة لأن المؤمن الواثق بالله يعرف تمام المعرفة من خلال قراءة القرآن أن النصر سوف يكون قريباً إن شاء الله فلا يجب للمؤمن أن يتعجل النصر ويريد قطف الثمرة وهي لم تتضح بعد ويقول الله تعالى ليطمئن المؤمنين «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

متابعات

○ لاحظ الأخ سليمان محمد المناور أن بعض إذاعات القرآن الكريم تخضع لأنظمة الإذاعة الرئيسية من حيث المقدمات الموسيقية للبرامج، أو قطع التلاوة من أجل الإعلان عن الموجات والبرامج... الخ.

ويطالب المسؤولين بأن يكون هناك نشرات أخبار خاصة بإذاعات القرآن الكريم، يكون فيها ما يفيد المسلمين ويهمهم أمره. ونحن نضم صوتنا إلى صوته ونرجو أن يسمع الصوتان.

● الأخ محمد هرمز/ امريكا الشمالية:
اننا نشعر بالرضى حين نلمس اهتماماً ومتابعة من قرائنا الكرام لما ينشر في المجتمع، ولكننا بالمقابل نحس أسي شديداً! حين نرى في كتاباتهم إلينا حول الموضوعات المنشورة شيئاً من التحامل أو التجاهل لبعض الحقائق الموضوعية في أي قضية تعرض، ولعلك أخي الكريم حين تقع على كل الحقائق المتصلة بالقضية التي عرضتها ستدرك مدى الإجحاف الذي الحقته بنا حين رأيت أننا نثير نزعة غير إسلامية في قضية تهم المسلمين جميعاً وأهلاً بك.

تصحيح لغوي

الليل إلى النهار وهذا محال!!

فإن كان كلامي صحيحاً فالأولى بكم كمجلة - إسلامية النطق بالفصاحة لأنها لا تنفك عن الإسلام، وأرجو المذرة ولكن لا أحب مجلتي المفضلة - «المجتمع» حفظها الله أن يكون فيها نقصاً!!

الأخ أبو انس / دمشق كتب يقول: «ورد في العدد رقم ٥٩٨ تحت عنوان «باختصار» عبارة: «لذلك فهم يخططون ليل نهار لضرب هذه الصوحة...» والسؤال: هل يصح منع «ليل أو نهار» من الصرف حتى قلنا ليل نهار أم يجب أن نقول ليلاً ونهاراً منصوبة أم تقصدون إضافة

ونحن نشكر للأخ الكريم غيرته «اللغوية» ولكننا كنا نتمنى أن تكون في محلها لأنه وقع فيما حذر منه ثلاث مرات:
- الأولى: حين خطأ قاعدة صحيحة لأن (ليل نهار) ظرف مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب، ويمكن الرجوع إليها في كتاب (شذور الذهب) لابن هشام في بحث البناء.
- والثانية: حين قال وهو غير

أسلوب غير ناصح !!

بمعنى: قطع الطريق عليه سلفاً، حين قال القاريء «واخيراً هل يمكن فتح حوار حر ونزيه وعميق على امانة هذه الرسالة؟ لا اظن انكم تفعلون!!»..

وبهذه شديدي نقول: لقد اخلفنا ظن قارئنا هذا مع الاسف الشديد لاننا تعودنا الان خلف آمال قرائنا الكرام! وحاولنا ان نستخلص شيئاً موضوعياً في الرسالة، اذ بنا نراها مملوءة بمثل العبارات السابقة التي تخرج صاحبها عن اقل حد من حدود الادب الشرعي في الحوار، مما يجعلنا نأسف ان يكون في جامعة اسلامية مثل هذا المستوى في التفكير، والاسلوب في المعالجة، ان صح ادعاء صاحبها بالنسبة اليها.

ولقد كان موضوع الرسالة باختصار (هجوماً على الجماعة الاسلامية قياداً وافراداً لانها ضيعت الامانة فاصابت النكبات كل المسلمين... الخ).

ولكن الرسالة لم تطرح العلاج، ولم تذكر البديل الموضوعي، بل غطت على ذلك القصور بسيل الالفاظ السالفة، مما يخرجها عن حدود الحوار المنطقي والغاية النبيلة، ويخرج بصاحبها عن صفة الاخ الناصح، ويجعلنا نكتفي بالدعوة ثانياً الى العودة للاصول وتعميق النظرة الاسلامية في معالجة الامور والاسلام.

○ القاريء الذي رمز لنفسه باسم (ابو مازن الحلبي) ارسل رسالة تحت عنوان (في المسألة الاخوانية) ولان الموضوع اهم بكثير من طرحه على مستوى رسالة وجوابها، فاننا سنكتفي هنا باشارات بسيطة على سأمش الرسالة لعل القاريء المهتم بالقضية الكبرى، يرى فيها بعض لمعاني التي اغفلها او غفل عنها صاحب الرسالة:

— لقد خلت الرسالة من الابتداء بالبسملة والسلام مع ان مرسلها من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة!

— كتبت الرسالة على قفا ورقة، جهها مطبوع عليه جزء من علم لواريث كان الموضوع لا يستاهل رقة بيضاء مستقلة!!

— شكل الخط ليس غريباً عنا، قد سلفت قبلاً من صاحبه رسالة تبحث في موضوع (المسألة لقباية)!! ولعله يذكر ذلك جيداً..

— غلبت على الرسالة عبارات مثل: السذاجة العميقة، الحماسة لراعنة (هكذا) الجهل المقنع، لغرور المقوت، كتب سوقية ساذجة، الجهل المركب، الفكر لتخاذلي المنهزم، الثورية العمياء، لساكين البهاليل، الحماسة لدهوة، والجهالة المرسومة!!

— ومصادرة الرأي الآخر،

ردود قصيرة

○ الاخ ابا عادل: فلسطين في ايها: لا شك ان القضية اكبر من الاهتمامات الشخصية، ولكن النصيحة واجبة في حق الاخوة، بارك الله فيك.

○ الاخ الدكتور حسين محمد حسن/ مستشفى ايها:

ارسلنا لك صورة عن القصيدة المطلوبة وطريقة الاشتراك، وشكراً لتقنت

ناكد من صحة كلامه ان علقه على شرط «فان كان كلامي صحيحاً..» الخ الاول بكم النطق لفصاحة... الخ

— الثالثة: حين قال: لا احب ان يكون فيها نقصاً، فنصب اسم كون والاصل فيه الرفع وتصحيح له (يكون فيها نقصاً).

واخيراً، اردنا من هذه الاطالة بيه قرائنا الكرام الى عدم التسرع اطلاق الاحكام، مع ترحيبنا بية ملاحظة صحيحة والسلام.

مقتطفات

«ليست هذه هي المرة الاولى التي تهاجم فيها مجلة الطليعة ما يطرح من افكار حول تطبيق الشريعة الاسلامية (عدد ٧٧٩ - ٨٢/٢) بل لا يكاد يخلو كل عدد من الكلام المرسل على عواهنه دون دليل او تأكيد.

ولعل اقرب ما الى زهني مهاجمتهم للمجاهد الافغاني عبد رب الرسول سياف في العدد ٧٧٥ - ولا تكتفي المجلة بذلك، بل يطالعا عددها المرقم ٧٧٧ - وفي مجال ردها على قارئة مؤمنة بما يلي:

... فتارة تبشرون بالاصابع التي تسقط الطائرات، واخرى تجعلون الطيور تحارب مع مجاهديكم بل ان سيفاكم حرر ٩٠٪ من مساحة أفغانستان كلها، وحارب الجيوش الروسية والامانية الشرقية والكوبية والحشية....»

ولا يخفى على القاريء اللبيب ما في هذا الحديث من استخفاف ببعض الايات القرآنية الكريمة والتي لا يتسع المقام للتفصيل في الحديث عنها.

ومرة تقرأ لهم انتقاداً عنيفاً لرحله المفكر الفرنسي روجيه جارودي الى الاسلام، وتعرضهم المستمر بالتجريح في كل عدد تقريباً للصحوة الاسلامية المعاصرة، ومحاولة تشويهها، ولصق التهم بها، واخيراً نقول كفلكم تهريجاً، وكفلكم خداعاً فان القلوب عامرة بالاسلام فكراً وسلوكاً.»

■ من رسالة الاخ ت. ن. العوضي:

تحت عنوان (المسلمون بين الماضي والحاضر) تقول فيها: «كان السلف الصالح رضوان الله عليهم حفظه كتاب الله ونقله سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. أما بالنسبة لحال المسلمين اليوم، فاننا نرى ان الآية قد انعكست، فقد انحرفوا عن دينهم وعن طاعة الله ورسوله، نجدهم قد انغمسوا في الشهوات تاركين اوامر الله ورسوله خلف ظهورهم».

■ من رسالة الاخ: عبدالمنعم الشريف مراد:

تحت عنوان (اما ان لنا ان نرجع لله!!) يقول فيها:

يمكن للمسلمين مجتمعين ان يفعلوا الكثير ويجنوا الخير الوفير باتحادهم، فاتباع الشرق والغرب ليس ايماناً بفكرهم ولكن اعجاباً بكثرتهم وبقوتهم واحتياجاً لهم. وما نفور الناس من الاسلام الا لضعف امله وهوانهم على الناس حتى ابنا الاسلام انفسهم انبهروا بقوة الشرق والغرب المادية فاستهواهم الامر فاسأل الله ان يتدارك المسلمون الامر قبل فوات الاوان.

فنحن امة تحمل كل عناصر البقاء كقوة العقيدة والقوة البشرية والثروات والاستراتيجية والعمق الجغرافي والاصالة التاريخية».

■ من رسالة الاخ عبدالله حسين:

تحت عنوان (وقفة مع مجلة الطليعة)

اعتذار عن

الاشتراك

الفردى:

نعتذر إلى جميع الاخوة الافاضل الذين كتبوا إلينا طالبين الاشتراك المجاني بالمجلة بشكل فردي مع أسفنا الشديد لذلك ورجائنا بان يستطيعوا مع ذلك، متابعة الاطلاع عليها من خلال المراكز الاسلامية في مناطقهم، مع شكرنا لتقنتهم الغالية.



رسالة الى أختي الصغيرة

يا من رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولاً، أعلمني يا أختاه أن رابطة العقيدة هي أقوى الروابط، وأن الولاء هو الذي يحدد هوية المسلم والمسلمة على السواء..

هو أمل عريض يحدوني كلما مر بي يوم: أكون أختي الصغيرة داعية إلى الله، مجاهدة في سبيل الله؟.. أختي الفاضلة.. هي مواكب الأحرار تمشي رويداً رويداً للصوت من المنشود.. يوم الفجر والنصر باذن الله.. كنت أعيش مع هذه الخواطر.. وأطوي أيامي التي مضت ولن تعود! وأسجل صفحة بيضاء في ظلام الجاهلية وجورها وبطشها.. فالدعاة يكبلون بالحديد، والسجون تطوي المؤمنين الصادقين.. والإسلام يئن جريحاً: هلم أيها الأبناء.. يا أبطال الجهاد.. يا فرسان المعامع.. يا أسود الحق!! ويصل الصوت من

يا من رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولاً، أعلمني يا أختاه أن رابطة العقيدة هي أقوى الروابط، وأن الولاء هو الذي يحدد هوية المسلم والمسلمة على السواء.. هو أمل عريض يحدوني كلما مر بي يوم: أكون أختي الصغيرة داعية إلى الله، مجاهدة في سبيل الله؟.. أختي الفاضلة.. هي مواكب الأحرار تمشي رويداً رويداً للصوت من

من الوجدان !!

وسلم في الحديث الصحيح «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة

زيد له في البلاء».. ومعلوم أنه سيعاديك رذالة العالم وسقطهم وأهل الرياسات الباطلة ولكن لابد أن يكون إسلامك سليماً لا تزعزع الرجال وإن تكون عقد صبرك متينة لا تحلها المحن والشدائد والخاوف.

وازهدي في الحياة وثناء الناس عليك فما ضعف من ضعف وتأخر من تأخر إلا بحبه للحياة والبقاء وثناء الناس عليه فذلك هو الوهن وتلك هي الغثائية. فازهد في هذين تنغمس في جند الله..

والتوفيق بعد ذلك بيد من في يده مقاليد الأمور. «وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين إن الله كان عليماً حكيماً (٣٠)». يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً» (الدهر ٢١).

محمد إبراهيم الشيخ
صنعاء/الجمهورية العربية اليمنية

هي كلمات يجب على من يسير في قافلة الدعوة أن يعيها وأن يضعها نصب عينيه وهي عن الأسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم في إثبات رضى الله تعالى على رضى الخلق. فإنه صلوات الله وسلامه عليه قاوم العالم كله وتجرّد للدعوة إلى الله تعالى واحتمل عداوة القريب والبعيد وأثر رضاه سبحانه وتعالى على رضى الخلق من كل وجه ولم يأخذه - في إثبات رضى الله تعالى - لومة لائم بل كان همه مقصور على تبليغ رسالته وإعلاء كلمته وجهاد أعدائه حتى ظهر دين الله على كل دين وقامت حجته على العالمين وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى أتاه اليقين من ربه جل وعلا.

قال تعالى: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله. ألا إن نصر الله قريب» (البقرة ٢١٤).



لا تسقط هذه الرايات. أختي الصابرة حفظك الله.. الإسلام وحده طريق المجد والعزة والكرامة والنصر، كونى نفسك علمياً وتربوياً وجهادياً.. لتكوني مؤسسة بناء سليمة في جسد الأمة. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته جمال موسى

البريد الأدبي

● الأخ بدوي أحمد الطاهر: قصيدة (أمّتي) ينقصها الوزن الصحيح وهو شرط أساسي في الشعر الأصيل مادامت اخترته إطاراً لافكارك، وكذلك قصيدتك (أنا..والهم) ومرحباً بك.

● الأخ أية عبد الرحمن علي/المغرب: قصيدتك (عد إلى ربك تائباً) محاولة طيبة ولكنها تنفكر إلى فنية القصة في الأسلوب، ويمكنك

تحصيل ذلك من خلال النظر في قصص الكتاب المعاصرين وخاصة عبد الحليم عبد الله ود. نجيب الكيلاني حيث المعنى النبيل والأسلوب الرائع.

● الأخ جمال موسى / الكويت: وحبذا لو كتبت رسالتك بالآلة الكاتبة ليتسنى قراءتها وأهلاً بك.

● الأخ أبا محمد إقبال: وصل إلينا كل ما أرسلت وسيأخذ دوره في النشر حسب الأصول، ولكننا ننصحك بالاختصار ما أمكن وأهلاً بك دائماً.

● وهذه أبيات من قصيدة للأخ صبحي عبد العال/ معهد الدوامي بعنوان:

التوبة

اغض الطرف من خجل وذنب على ماضٍ من اللذات ويبي لعل الدمع يحو بعض كربى تأمرني بمعصية وعيب من المتع التي جمعت لحربي!!

ذليل تائب لله ربى أعز أنامل ندماً وحزناً وأبكى من ذنوب العمر ذلاً أنا الإنسان من طين ونفسي أغالبها فتغلبني بجند

هناك خافتاً.. من السجون والمعتقلات من وراء المحيطات: نحن جنودك الأوفياء.. نحن حملة الوية الكفاح والبطولة.. ولكن الطغاة قد بغوا علينا فنلنا ما سمعتم عنه.. ولكن رجاءنا في أن يهب اخوتنا وأخواتنا الذين هم خارج السجون والمعتقلات.. فيعقدوا الرايات ويسيروا في قافلة التحرير.. ونحن القابعين في سجون الظلم والطغيان نعاهد الله على أن

● الأخ أحمد عبد الهادي جمال - الجامعة الإسلامية:

محاولتك الشعرية جيدة، ولكن لابد من التمكن من الوزن بقراءة كتب العروض وأهلاً بك.

● الأخت ع.ع/ الكويت: نعتذر عن عدم نشر القصيدة لطولها أولاً وللاخطاء الواردة في الكتابة أثناء النقل وتبقى المحاولة طيبة، وشكراً لك.

● الأخ محمد بن متال بن برو - موريتانيا: يسعدنا أن نتلقى منك ما ترسله من موضوعات أدبية وشعرية وأهلاً بك.

● الأخ جمال موسى / الكويت: كل ما يصلنا يأخذ حقه وحسب الأصول المرعية في النشر، ولعلك ترى ضيق المساحة المخصصة للأدب وهذا مما يحرّجنا جداً أمام كثافة مشاركة إخواننا القراء، فتذرع بالصبر أخانا الكريم ومرحباً بك.

● الأخ جمال موسى / الكويت: كل ما يصلنا يأخذ حقه وحسب الأصول المرعية في النشر، ولعلك ترى ضيق المساحة المخصصة للأدب وهذا مما يحرّجنا جداً أمام كثافة مشاركة إخواننا القراء، فتذرع بالصبر أخانا الكريم ومرحباً بك.

تأملات تاريخية

هذه حقيقة القومية فهل يدركها كل مسلم؟!

قال جورج انطونيوس في كتابه يقظة العرب :

○ «يرجع اول جهد في حركة القومية العربية الى سنة ١٨٧٥ م حين الف خمسة شباب عرب نصارى من الذين درسوا في الكلية البروتستنتية في بيروت (الجامعة الامريكية فيما بعد) جمعية سرية.

ولكنهم ادركوا قيمة انضمام المسلمين اليهم فاستطاعوا ان يضموا الى الجمعية نحو اثنين وعشرين شخصا ينتمون الى مختلف الطوائف الدينية ويمثلون الصفوة المختارة المستنيرة في البلاد وكانت الماسونية قد دخلت قبل ذلك بلاد الشام على صورتها التي عرفتها اوربا فاستطاع مؤسسو الجمعية عن طريق احد زملائهم ان يستميلوا اليهم المحفل الماسوني الذي كان قد انشئ من عهد قريب ويشركونه في اعمالهم».

○ وفي الوقت الذي بدأ فيه يورزيسكي وامثاله يعملون مع الاتراك لتسريب فكرة القومية الطورانية اليهم شرع آخرون يعملون مع العرب لتسريب فكرة القومية العربية اليهم!!
○ لقد رسمت الخطة بداء ومكر عجيبين من قبل الماسونية والصهيونية والصليبية بقصد تدمير وتهديم العقائد والافكار والقيم.

وقام كل من العرب والاتراك ينادي بقوميته بتحريض خفي من نصارى الشام ويهود الدونمة في وقت كانت فيه القوى المخططة المعادية تهيء قادة المستقبل من عرب وعجم. ولما اطمأن اعداء الاسلام لنجاح الخطة تفجر الموقف تحت ستار الثورة العربية الكبرى والثورة الكمالية فيما بعد. وظهرت دويلات قومية متناحرة الى حيز الوجود يتحكم في مصيرها ويوجه الثقافة والاقتصاد والسياسة فيها اناس تربوا تربية علمانية بعيدة كل البعد عن جوهر الاسلام.

○ ان هؤلاء الناس ينبغي أن يماط اللثام عن وجوههم وتسلط الاضواء على مهمتهم التي يسرها اعداء الاسلام لهم ووقفوا من بعيد يرقبون نتائجها المرة التي عانى ولا يزال المسلمون يعانون منها حتى هذه اللحظة...

هذه هي حقيقة القومية... فهل يدركها كل مسلم؟!



في المسألة التربوية

الشركاء من الافتضاح وأنقذ المجرم من العقوبة..

ونتمنى على مجلس الأمة بصفته ممثلاً للشعب أن يناقش القضية مع الحكومة لوضع ضوابط دقيقة حول السياسة التربوية وارتباطها بالمربين والمدرسين ووضع شروط جادة للتعاقدات مع المدرسين.

إننا نود أن نقول طالما أن عناصر العملية التربوية هي الطالب والمدرس والكتاب والمنهج فإنه يجب أن توضع معايير دقيقة لكل عنصر على حدة.. وأهمها المدرس الذي يعكس المفاهيم والمبادئ والقيم التي يربي عليها النشء من خلال سلوكه وفي الدول المتقدمة توضع مهمة رسم الأهداف والسياسات التربوية بيد البرلمان أو السلطة التشريعية لخطورتها وأهميتها..

ولعل مثل هذه الحادثة تكشف أهمية المربي في العملية التربوية.

كتبت أحد الجرائد المحلية عن قبض سلطات الأمن على أحد الموجهين التربويين متورطاً في قضايا لا أخلاقية خطيرة ومتشابكة، ونوهت إلى أن سلطات الأمن قامت بتفسيره دون إحالته إلى التحقيق أو النيابة.. كما ذكر أنه كان عضواً في لجنة التعاقد مع المدرسين والمدرسات في بلد عربي وأنه إستغل منصبه هذا في جرائمه اللاأخلاقية.

والآن.. نعتقد أن النيابة - بصفقتها ممثلاً عن المجتمع - يجب أن تثير القضية وتحركها لمعرفة شركاء هذا المجرم - الذين اطمئنوا على عدم افتضاحهم بعد تفسيره - خاصة وأن المجال الذي كان يعمل فيه الموجه مجال تربوي له خطورته.

كما أن من واجب الحكومة بصفقتها الأمنية على السير على مبادئ الدستور وتنفيذ القوانين أن تحقق لمعرفة الطرف الذي اتخذ قرار التفسير الذي أنقذ بقية